تقرير		**مدارات**
6 التجمع الوطنـــي الديمقراطي ينضم لقيادة قرنق	**القدس العربي**	نعوم بخاش عن فتنـة النصارى في حلب 1850 14
منوعات	AL-QUDS AL-ARABI	**رأي**
10 حسين فهمي صاحب مطعم والعلايلي مستثمر سياحي!		عبد الوهاب الأفندي يتأمل في الحـوار السوداني 15

السنة السابعة ـ العدد 2325 الثلاثاء 29 تشرين الاول (اكتوبر) 1996 ـ 17 جمادى الثاني 1417 هـ — يوميـة ـ سياسيـة ـ مستقـلة — Al-Quds Al-Arabi Volume 7 - Issue 2325 Tuesday 29 October 1996

مع اقتراب اعلان السعودية عن تورط جماعات شيعية في انفجار الخبر

واشنطن تدعو رعاياها بالكويت التزام الحذر تخوفا من عمليات انتحارية

واشنطن ـ من محمد دلبح:

حثت وزارة الخارجية الامريكية الرعايا الامريكيين في الكويت على ممارسة «حذر خاص» خلال الأيام القليلة المقبلة في ضوء «تقارير تتضمن تهديدات للمصالح الأمريكية» في الكويت.

ودعا البيان الذي صدر بواشنطن الليلة الماضية وارسل الى السفارة الامريكية في الكويت دعا الرعايا الامريكيين هناك الى تبديل الطرق التي يسلكونها في العادة ومواعيد تنقلاتهم اضافة الى مراقبة الزوار والاشخاص غير المعروفين لهم. كما دعاهم البيان الى وقف سياراتهم في أماكن معروفة وآمنة. وحث البيان الامريكيين في الكويت على «تجنب القيام بأعمال من شأنها جذب الانتباه اليكم». ويبلغ عدد الامريكيين (المدنيين) في الكويت نحو سبعة آلاف شخص يعمل معظمهم لدى الشركات الامريكية العاملة في الكويت.

وقد رفض ناطق باسم وزارة الخارجية الامريكية الليلة الماضية تقديم المزيد من المعلومات حول الاسباب التي دفعت الى اصدار هذه التحذيرات التي تسببت في دفع السفارة الامريكية بالكويت الى تشديد الاجراءات الامنية داخلها وحولها.

وعلمت «القدس العربي» ان هذه التحذيرات تأتي كاجراء احتياطي مسبق لما يمكن ان تعلنه الحكومة السعودية حول نتائج التحقيقات في انفجار الخبر الذي أسفر عن مقتل 19 أمريكيا، ودور عناصر شيعية كويتية وسعودية فيها.

وقالت مصادر سعودية معارضة في لندن ان اصابع الاتهام في مثل هذا الانفجار قد تتوجه الى ايران، مما ينبئ بانتقام امريكي، وردود فعل ايرانية عليه في الخليج عامة والكويت خاصة.

وقالت سفارة الولايات المتحدة وبعض الشركات الامريكية في الكويت امس الاثنين انها تتخذ احتياطات أمنية جديدة في أعقاب تهديدات للمصالح الامريكية بالبلاد ورد ذكرها في تقارير.

الا أن أمريكيين كثيرين يقولون انه ليس هناك ما يدعو لفرض حالة تأهب بين الجالية الامريكية في الكويت والتي تضم نحو 7000 مواطن أمريكي من بينهم ما يربو على 4500 عسكري.

وقالوا ان الشركات الامريكية تغير ساعات العمل أو تخفض عدد العاملين المتواجدين في مقارها في نفس الفترة. ونصحت السفارة الرعايا الامريكيين بتوخي الحذر خلال الايام القليلة القادمة على ضوء تهديدات موجهة للمصالح الامريكية في الكويت. ولكن موظفا امريكيا قال «طلب مني عدم الحضور للعمل اليوم. أعتقد أن هذا رد فعل مبالغ فيه ازاء التهديد».

وقال مسؤول بشركة امريكية أخرى «ابلغنا العاملين الذين لا تستدعي الضرورة تواجدهم الا يحضروا للعمل اليوم. نتخذ بعض الاحتياطات».

وفي السفارة الامريكية قالت متحدثة «تتخذ السفارة ترتيبات أمنية اضافية». ورفضت الخوض في التفاصيل.

وقال سكان امريكيون انه تقرر تأجيل حفل كان من المزمع اقامته امس الاثنين في السفارة احياء لذكرى العسكريين الامريكيين الذين قتلوا في حرب الخليج عام 1991. وحثت السفارة الرعايا الامريكيين على مراجعة ترتيباتهم الامنية وتجنب التحركات التي يمكن للاخرين توقعها وتغيير خطوط السير والمواعيد وتوخي الحذر بالنسبة للزائرين غير المتوقعين او الطرود وتفتيش السيارات قبل ركوبها.

كما دعت السفارة الامريكيين الى تجنب الاعمال التي قد تلفت النظر اليهم والانتباه لاي مراقبة قد يتعرضون لها أو «لاي اشخاص او متصلين هاتفيا غير متوقعين او فضوليين». وقالت السفارة في بيان انه يجب ابلاغ السفارة بأي مخاوف امنية.

وقتل ثلاثة اشخاص وجرح 59 آخرون في 12 كانون الاول (ديسمبر) عام 1983 عندما صدم مهاجم انتحاري السفارة الامريكية بشاحنة تحمل 300 كيلوغرام من المواد المتفجرة في هجوم من بين ثماني هجمات على مصالح أمريكية بالكويت في ذلك اليوم.

والقت الكويت باللائمة في تلك الهجمات على المعارضة الشيعية العراقية التي كانت تطالب بتطبيق النظام الاسلامي بالعراق.

وعززت السفارة الامريكية في الكويت من اجراءاتها الامنية منذ مقتل 19 عسكريا أمريكيا في هجوم على مجمع سكني للقوات الجوية الامريكية في الخبر بالمملكة العربية السعودية في حزيران (يونيو) الماضي. ولقي خمسة امريكيين وهنديان حتفهم في هجوم بسيارة ملغومة بالرياض في تشرين الثاني (نوفمبر الماضي).

ونفت الكويت امس الاثنين اعتقال اثنين من مواطنيها في المملكة العربية السعودية في اطار قضية التفجير التي وقعت في الخبر بالقرب من قاعدة الظهران الجوية في حزيران (يونيو) الماضي.

وكان دبلوماسيون غربيون في الرياض قد صرحوا لوكالة فرانس برس امس الاول بأن السلطات السعودية اعتقلت ثلاثة سعوديين وثلاثة شيعة عرب هم كويتيان ولبناني يشتبه في انهم ارتكبوا هذا الاعتداء الذي اودى بحياة 19 عسكريا امريكيا.

واوضحت وزارة الداخلية الكويتية في بيان لها «حول ما نشرته الصحافة المحلية امس نقلا عن مصادر غربية حول اعتقال كويتيين يشتبه بضلوعهم في حادث تفجير الخبر ان السلطات الكويتية المعنية اجرت اتصالات مع الاجهزة الامنية المختصة بالمملكة العربية السعودية الشقيقة والتي اكدت عدم اعتقال كويتيين بهذا الخصوص». وكان الدبلوماسيون الغربيون قد اكدوا ان المشتبه فيهم الستة اعتقلوا في آب (اغسطس) الماضي وانهم ينتمون الى شبكة شيعية تضم سعوديين ومواطني دول اخرى في الخليج وان هذه الشبكة تضم محاربين قدامى عربا في حرب افغانستان ضد الاحتلال السوفييتي. واكدوا ان السلطات الكويتية ساعدت السعودية على اعتقال المشتبه فيهما الكويتيين.

ومما يذكر ان السفارة الامريكية في الكويت كانت قد اعلنت عقب اعتداء الظهران انها تلقت تهديدات ودعت الامريكيين في الكويت الى التزام الحذر.

واعلنت السفارة من جديد امس الاول انها تلقت تهديدات ضد المصالح الامريكية في الكويت وتم تأجيل احتفال تأبيني في ذكرى الامريكيين الذين قتلوا في حرب الخليج سنة 1991 كان مقررا اقامته امس الاثنين في الكويت.

منظمة جهادية تعلن حل نفسها

■ عمان ـ «القدس العربي»: أعلنت منظمة فلسطينية اسلامية جهادية امس تصفية نفسها في العاصمة الاردنية عمان، وقال زعيم حركة الجهاد الاسلامي ـ بيت المقدس الشيخ اسعد بيوض التميمي ان حركته لم تعد موجودة، وقال «لم يعد لنا وجود من الناحية العسكرية، ومنظمتنا العسكرية التي ساهمت في دعم مسيرة النضال الفلسطيني، وقادت عدة عمليات عسكرية ضد اسرائيل لم تعد قائمة من الناحية الواقعية». ولم يوضح الشيخ التميمي اسباب تصفية منظمته، التي عانت في وقت سابق من عدة انشقاقات، وحركات التمرد.

وكانت سلطات الاحتلال الاسرائيلي قد رفضت وللمرة الثالثة على التوالي الاسبوع الحالي منح الشيخ التميمي زعيم حركة الجهاد ومؤسسها حق العودة الى الاراضي الفلسطينية، ويفكر التميمي بتشكيل منظمة سياسية للعمل في منطقة الحكم الذاتي، وكان قد التقى الرئيس ياسر عرفات في آخر زياراته لعمان وتلقى منه وعدا بالتدخل لدى اسرائيل لعودته الى الاراضي الفلسطينية. يشار الى ان منظمة الجهاد الاسلامي (بيت المقدس) هي منظمة عسكرية متفرعة من حركة الجهاد الاسلامي الأم التي يؤكد الشيخ التميمي لـ«القدس العربي» انه مؤسسها الاول. ويقيم الشيخ التميمي وهو عضو في المجلس الوطني الفلسطيني يلقبه اتباعه بـ«امير الجهاد» منذ عدة سنوات في العاصمة الاردنية عمان، ويدير عدة اعمال تجارية. والمعروف ان ايران كانت تدعم منظمة الشيخ التميمي لكنه انتقدها في تصريحاته الاخيرة بسبب موقفها من الغاء «الجهاد» في مؤتمر الدول الاسلامية الذي عقد قبل سنوات في دكار، وقال «لا يحق لايران بعد دكار ان تدعو للجهاد».

اطلاق النار على مسؤول عسكري في حركة امل

■ بعلبك (لبنان) ـ اف ب: ذكرت الشرطة اللبنانية ان مسلحين مجهولين اطلقوا النار امس الاثنين في البقاع الغربي ـ جنوب شرق لبنان ـ على مسؤول عسكري في حركة أمل الشيعية الموالية لسورية فاصابوه بجروح.

واوضحت ان المسلحين وكانوا يركبون سيارة رمادية، القوا اولا قنبلة يدوية على غسان البرجي بينما كان يسير على احدى الطرق المؤدية الى بلدة علي النهري فلم يصيبوه. فعمدوا الى اطلاق نيران اسلحتهم الرشاشة باتجاهه، ما ادى الى اصابته برصاصة واحدة في بطنه. ولم تتوفر تفاصيل اضافية عن العملية او عن منفذيها. يذكر ان حركة امل التي يتزعمها رئيس مجلس النواب نبيه بري تنفذ من حين الى اخر في جنوب لبنان عمليات عسكرية ضد اسرائيل وميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» التابعة لها.

القذافي وصل تونس برا في زيارة رسمية

أنباء عن موجة ترحيل جديدة للاجانب في ليبيا

تونس ـ «القدس العربي»:

وصل الزعيم الليبي معمر القذافي الى تونس عن طريق البر في زيارة رسمية تستغرق بضعة أيام تلبية لدعوة من الرئيس التونسي زين العابدين بن علي، واستقبل الرئيس التونسي ضيفه الليبي في قصر السعادة مقر اقامته في شمال العاصمة التونسية وسيشاركان في استقبال شعبي وسط العاصمة على ان يتوجها بعد ذلك الى المدينة القديمة التي احيطت بقوات كبيرة من الشرطة.

وقالت مصادر ليبية مطلعة لـ«القدس العربي» ان الزعيم الليبي سيقوم بزيارة مماثلة الى كل من الجزائر ومصر، بهدف شرح تغييرات سياسية واقتصادية كبيرة ستحدث في ليبيا في الاسابيع المقبلة وقد يكون لها انعكاسات ما على الجوار.

ولمحت هذه المصادر الى ان الجماهيرية الليبية قد تبدأ في ترحيل المزيد من العمالة الاجنبية المقيمة فيها ويزيد تعدادها عن مليوني شخص معظمهم من مصر والسودان وتونس.

وقالت ان زيارة الزعيم الليبي تأتي في اطار اطلاع المسؤولين في تونس على الترتيبات والخطوات المقبلة في هذا الخصوص.

ومن المتوقع ان تحتل مسألة الاتحاد المغاربي مكانة بارزة في المباحثات الليبية التونسية، حيث تشعر السلطات الليبية بخيبة أمل كبيرة نتيجة التزام دول الاتحاد بالحظر الجوي. وقد رفضت ليبيا رئاسة الاتحاد المغاربي، بسبب هذه المسألة.

وقالت مصادر ليبية ان مسألة التنسيق الامني بين البلدين ستحظى بمكانة هامة في المباحثات أيضا خاصة بعد تزايد أنشطة الجماعات الاصولية في ليبيا وتنفيذها هجمات ضد اهداف رسمية في منطقة بنغازي والجبل الأخضر.

سيدة مصرية تنتظر بقلق اي انباء عن اسرتها امام حاجز اقامه البوليس المصري بالقرب من العمارة المنهارة التي راح ضحيتها اكثر من مئة شخص بين قتيل ومفقود (تفاصيل موسعة ص 3)

الاتحاد الاوروبي يوفد مبعوثا للمنطقة وروس يعود الى بلاده خالي الوفاض

قمة اردنية مصرية طارئة اليوم في شرم الشيخ

عمان ـ لوكسمبورغ ـ القدس ـ

من رنا الصباغ ووفاء عمرو:

ذكر مصدر رسمي اردني امس الاثنين ان العاهل الاردني الملك حسين سيلتقي اليوم الثلاثاء في شرم الشيخ (مصر) الرئيس المصري حسني مبارك في قمة خصصت لعملية السلام.

واضاف المصدر ان هذا القرار اتخذ في اتصال هاتفي اجري امس بين العاهل الاردني والرئيس المصري.

وعلى صعيد اخر اشتدت المنافسة الامريكية الاوروبية امس عندما قال دبلوماسيون بالاتحاد الاوروبي ان الاتحاد عين امس الاسباني ميجيل انجيل موراتينوس المبعوث الخاص للاتحاد الى منطقة الشرق الاوسط، في حين أعلن المنسق الامريكي لعملية السلام دنيس روس بعد ثلاثة اسابيع من المحادثات المكثفة امس الاثنين عودته الى الولايات المتحدة من دون ان يتمكن من انتزاع اتفاق اسرائيلي ـ فلسطيني حول الخليل.

وخول وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي موراتينوس تفويضا بمراقبة عملية السلام واقامة علاقات مع مفاوضين اسرائيليين وفلسطينيين ورفع تقارير محتملة في هذا الشأن الى الاتحاد.

ويشغل موراتينوس منصب سفير اسبانيا لدى اسرائيل.

وبعد صدور القرار اكدت وزارة الخارجية الاسرائيلية مجددا امس الاثنين معارضة الدولة العبرية المبدئية لتعيين الموفد الاوروبي، واوضح متحدث باسم وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي لوكالة فرانس برس ان مهمة كهذه تمس بأحد مبادئ مؤتمر مدريد للسلام في العام 1991 الذي ينص على ان المفاوضات يجب ان تكون مباشرة بين الاطراف المعنية».

وتابع بالقول «اذ وافقت اسرائيل على موفد اوروبي لن يكون بامكانها رفض تعيين موفد ياباني واخر من الصين مثلا الامر الذي قد يحول العملية الى مفاوضات دولية».

وكان زعماء الاتحاد الاوروبي اتفقوا على ايفاد مبعوث الى الشرق الاوسط خلال مؤتمر قمة الاتحاد الذي عقد في دبلن في الخامس من تشرين الاول (اكتوبر) الجاري.

ويسعى الاتحاد تحثه في ذلك فرنسا الى لعب دور اكبر في عملية السلام في الشرق الاوسط. والاتحاد هو بالفعل السند المالي الرئيسي للمنطقة.

وفي وقت لاحق اكد وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل تكليف موراتينوس مبعوثا للاتحاد الاوروبي الى منطقة الشرق الاوسط.

وقال كينكل ان موراتينوس سيتخلى عن منصبه الحالي كسفير لاسبانيا لدى اسرائيل ليتفرغ لمهمته الجديدة.

وقال مسؤولون بالاتحاد الاوروبي ان موراتينوس دبلوماسي صاحب دراية تامة بالشؤون الشرق اوسطية. ويشغل موراتينوس حاليا ايضا منصب مدير معهد التعاون مع الشرق الاوسط وافريقيا في اسبانيا.

وعلى صعيد المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية تبادل الطرفان الاتهامات حول مسؤولية الوصول الى طريق مسدود. لكنهما اقرا مع ذلك عدم قطع الجسور.

فقد اجتمعت مساء امس لجنة المتابعة المكلفة البحث في مسألة اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الخليل (الضفة الغربية). ورأت الاذاعة الرسمية الاسرائيلية ان المفاوضين ارادوا عبر دعوة هذه اللجنة الى الاجتماع ان يثبتوا ان المفاوضات ليست في طريق مسدود.

وقد تدخل الرئيس الامريكي بيل كلينتون من دون جدوى امس الاول لدى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لحثهما على انجاز المفاوضات بسرعة.

واتهم نتنياهو الفلسطينيين بالمماطلة املا بحصول ضغوط دولية على اسرائيل.

(تفاصيل صفحة 4 و5)

قناة فضائية عراقية

■ بغداد ـ اف ب: اقر المجلس الوطني العراقي مشروع قانون جديد يتيح تأسيس قناة تلفزيونية «لايصال صوت العراق الى العالم الخارجي عبر الاقمار الاصطناعية».

وذكرت الصحف العراقية امس ان المجلس اقر مشروع القانون في الجلسة التي عقدها امس وخصصت لمناقشة الدراسة التي اعدتها احدى اللجان في المجلس مع المعنيين في هذا المجال.

ويعتبر العراق الذي يعاني من حظر متعدد الاشكال فرضه مجلس الامن الدولي منذ منتصف العام 1990 حتى الان من الدول القليلة في المنطقة التي لا تمتلك قناة فضائية.

اعتقال سبعة طلاب بكلية طب القاهرة

■ القاهرة ـ اف ب: شجبت «اللجنة القومية للدفاع عن سجناء الرأي» في مصر امس الاثنين قيام قوى الامن المصرية باعتقال سبعة من طلاب كلية الطب في جامعة القاهرة بتهمة الانتماء الى جماعة الاخوان المسلمين المحظورة سياسيا بوصفه تمهيدا لتزوير الانتخابات الطلابية.

واعلنت اللجنة في بيان «ادانتها» للقبض على سبعة من طلاب كلية الطب مساء السبت بعد اتهامهم بحيازة منشورات تحض على تنظيم تظاهرات احتجاج ضد الحكومة».

واضافت اللجنة التي يشغل الاديب نجيب محفوظ منصب رئيس شرفي لها ان هذا العمل الذي يضرب الحرية وسيادة القانون عرض الحائط غرضه واضح وهو عرقلة دخول الطلاب الشرفاء الذين سبق اختيارهم من الطلبة في مواقع رئيسية في اتحاد الكلية الى الانتخابات الطلابية التي ستبدأ بعد ايام».

الكباريتي يستعد لزيارة الكويت وشيراك نصح بالتقارب مع العراق

عمان ـ «القدس العربي»:

قالت معلومات صحافية اردنية امس ان رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي سيقوم بزيارة خاصة لدولة الكويت الشهر المقبل لتتويج «المصالحة» بين الكويت والاردن بعد ست سنوات من القطيعة. وكان الكباريتي قد تلقى امس الاول اتصالا هاتفيا من وزير الخارجية الكويتي صباح الاحمد اعتبره المراقبون مؤشرا على عودة طبيعية للعلاقات بين البلدين وهي العودة التي يتحمس لها الشيخ صباح الاحمد. وعلمت «القدس العربي» من مصادر في مكتب رئيس الوزراء الاردني ان زيارة الكباريتي للكويت مطروحة بقوة على جدول الاتصالات التي جرت مؤخرا بين رئيس الحكومة الاردنية والشيخ صباح الاحمد.

ومن جانب اخر قالت مصادر اردنية مطلعة ان الرئيس الفرنسي جاك شيراك واثناء زيارته الاخيرة لعمان نصح الملك حسين بالسعي الجاد لاصلاح العلاقات بين عمان وبغداد خلال الفترة اللاحقة، مشيرا الى ان فرنسا تؤيد «مصالحة سريعة» بين الاردن والعراق، وترى ان مثل هذه المصالحة اصبحت قريبة فيما يتعلق بالعلاقات السورية ـ العراقية.

واكدت المصادر ان الزعيم الفرنسي تحدث في الاردن عن «مبادرة فرنسية» ستعلن خلال الايام القليلة المقبلة بخصوص «الملف العراقي»، ومن ضمن حلقات هذه المبادرة تحدث شيراك عن مرحلة مستقبلية قريبة من التعاون الرباعي بين محور بغداد ـ عمان ـ دمشق ـ باريس، وقالت ان الرئيس الفرنسي اظهر اهتماما بالغا بعودة العلاقات الى طبيعتها بين العواصم العربية الثلاث، مقترحا تقديم دعم ورعاية فرنسية مباشرة لحوار مشترك بين هذه الاطراف.

أثينا تقرر تسليم المرأة الحديدية

■ اثينا ـ اف ب: قررت محكمة استئناف اثينا تسليم «المرأة الحديدية» المصرية هدى عبد المنعم الى السلطات المصرية وهي مواطنة مصرية يجري البحث عنها منذ سنوات لاتهامها في قضايا نصب واحتيال.

وقد تداولت هيئة المحكمة يوم الجمعة الماضي بشأن تسليم هدى عبد المنعم واصدرت حكمها امس الاول.

الا ان القرار النهائي بتسليم هذه المواطنة المصرية التي قبض عليها في اثينا في 7 تشرين الاول (اكتوبر) الجاري يرجع الى وزير العدل ايفانغيلوس يانوبولوس.

وصرح مصدر مطلع بأنه لا يستبعد ان تسعى وزارة العدل اليونانية الى مبادلة تسليم هدى عبد المنعم بتسليم ثلاثة بحارة يونانيين حكمت عليهم احدى محاكم السويس بالاعدام في شباط (فبراير) 1992. والوزارة تطبق مبدئيا احكام المحاكم في مجال تسليم المجرمين.

مفاوضات الاكراد في انقرة غدا

■ انقرة ـ اف ب: اعلن مسؤول كردي عراقي في العاصمة التركية امس الاثنين ان المفاوضات بين الفصيلين الكرديين المتنازعين في شمال العراق التي ترعاها الولايات المتحدة والمقررة هذا الاسبوع في انقرة ستجرى غدا الاربعاء.

وقال شازاد سايب مندوب الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال طالباني ان وفد الاتحاد الذي سيشارك في هذه المفاوضات موجود الان في انقرة.

وستجرى هذه المفاوضات بين وفدي الاتحاد الوطني الكردستاني والحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود بارزاني في حضور المبعوث الامريكي روبرت بلليترو ومندوبين تركي وبريطاني.

وقد اعلن عن اجراء هذه المفاوضات الاسبوع الماضي في انقرة في ختام مفاوضات منفصلة مع بارزاني وطالباني في حضور مندوبين من انقرة ولندن وواشنطن.

وكان الزعيمان الكرديان وعدا باعلان وقف لاطلاق النار دخل حيز التنفيذ ليل الاربعاء الخميس في شمال العراق وبارسال وفد الى انقرة من اجل هذه المفاوضات المباشرة بين الحزبين الكرديين.

ومن المنتظر ان يصل بلليترو مساعد وزير الخارجية الامريكية لشؤون الشرق الاوسط الى انقرة اتيا من مسقط.

وترمي مفاوضات انقرة الى ايجاد «اتفاق نهائي» كما اعلن الاسبوع الماضي المتحدث باسم الخارجية التركية عمر اقبال، واضاف «انها ترمي الى التوصل الى مصالحة لاحلال الاستقرار في شمال العراق في اطار وحدة اراضي وسيادة والوحدة السياسية للعراق».

(تفاصيل ص 3)

ISSN 1358-3379

29

9 771358 337100

المشاركون بالقمة الاقتصادية سيكونون اول المستفيدين منها

مخاوف امنية تميز دخول مصر عصر «الهواتف النقالة»

القاهرة ـ «القدس العربي»:

من المقرر ان تبدأ «هيئة التليفونات» الحكومية في مصر توصيل الخطوط للمشتركين في خدمة الهواتف النقالة لاول مرة مع مطلع شهر تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وسيكون رجال الاعمال المشاركون في «القمة الاقتصادية للشرق الاوسط» المقرر انعقادها بالنصف الثاني من تشرين الثاني (نوفمبر) هم اول المستفيدين من هذه الخدمة، حيث ستوفر لهم الحكومة نحو 2500 خط بشكل عاجل.

اما المواطنون العاديون سواء بالداخل او الخارج فسيتعين عليهم اجتياز ما يشبه «منطقة الغام» امنية وبيروقراطية قبل ان يسمح لهم باستخدام ذلك (الاختراع الجديد) الذي اجتاح دولا عديدة في الشرق الاوسط.

ويؤكد رجل اعمال مقرب من رئاسة الحكومة ان المخاوف الامنية كانت العائق الاساسي امام الموافقة الاولية على دخول الهواتف النقالة الى مصر.

واصرت «جهات عليا» على حصول المشتركين اولا على «تصريح امني»، ولكن الواقع ان ذلك «التصريح» غير موجود بشكل رسمي. وينفي المسؤولون في «هيئة التليفونات» علمهم به.

ويقول «كان الاتجاه اولا هو قصر الخدمة على مالكي السيارات الخاصة، وبعد ان يقدم المشترك اسبابا قوية لرغبته في امتلاك الهاتف النقال، وبذلك يمكن تقصي خطى المشترك بسهولة. ولكنهم تراجعوا عن ذلك بعد ان اطمأنوا لقدرتهم على مراقبة الخطوط التي يشكون في اصحابها».

اما مسؤولو الجمارك، وفي ظل غياب قوانين واضحة بشأن الهواتف النقالة، فقد قرروا معاملتها مثل «التليفونات اللاسلكية» وبذلك على المصريين القادمين من الخارج ان يستعدوا الدفع 5 بالمئة كرسوم جمركية و10 بالمئة كـ«ضريبة مبيعات» ليمروا بهواتفهم من سلطات المطار، على ان يسجلوا انفسهم فورا مع هيئة التليفونات باعتبارها الجهة الوحيدة التي تستطيع الترخيص باستخدامها.

وتتسابق الشركات حاليا على استيراد ذلك «الاختراع الجديد» الذي تتوقع ان يصبح «تقليعة العام الجديد» في مصر، وتتراوح اسعار الهواتف حاليا بين 2500 و4000 جنيه مصري (وهو ما يعادل 800 و1300 دولار).

وادى السماح للافراد باستيراد الهواتف الى انخفاض اسعارها بنحو 15 بالمئة. ويتوقع مسؤولون ان تنخفض الاسعار بالتدريج لأن «الغربال الجديد له شدة» حسب المثل المصري. ويتسع سنترال الهواتف النقالة الى سبعين الف خط الا أن المشتركين لن يتجاوزوا 30 الفا حتى نهاية العام الحالي، ذلك ان الاشتراك الشهري يبلغ مئة وخمسين جنيها مصريا وهو مبلغ كبير بالنسبة للغالبية الساحقة من المصريين الذين قد يضطرون للانتظار لسنوات للحصول على خط تليفوني عادي. وانتقد مصدر غربي في القاهرة التشديد الامني الذي يصاحب التحضير لدخول الهاتف النقال الى مصر، وقال «لقد اضطرت بلاد مثل سورية بالسماح للخدمة بعد ان وجدت نفسها محاصرة بدول اجتاحتها تلك الحمى» واكد ان السماح بدخول الهواتف اكثر فائدة من الناحية الامنية من حظرها و«البقاء في الظلام».

ولكنه اقر بمشروعية المخاوف الامنية المصرية خاصة وان الانتشار الواسع للخدمة قد يصعب مهمة المراقبة الامنية.

وتوقع مسؤول اقتصادي ـ فضل عدم نشر اسمه ـ يضطره عمله الى السفر كثيرا ان «تخفف» السلطات المصرية اجراءاتها مع حاملي الهواتف النقالة بمرور الزمن ويقول «اذكر منذ سنوات قليلة ان مسؤولين في المطار كانوا يرفضون السماح لأي مسافر باصطحاب «ديسكات» الكمبيوتر معه لاسباب امنية، ولكنهم لا يعارضون في ان يحمل الشخص الكمبيوتر نفسه معه.

وقد اضطررت الى الاحتجاج على ذلك امام وزير في الحكومة متذكرا بأن المعلومات التي يخشون ان يسربها المسافر في الديسكات يمكن تخزينها بسهولة في ذاكرة الكمبيوتر الاساسية (Hard disk) فما الحكمة اذن في حظر الديسكات والتصريح بالكمبيوتر؟».

اما صحف المعارضة فقد قابلت دخول عصر الهواتف النقالة او «الموبيل» بكثير من التشكك، ربما لاقتران الحدث بانعقاد القمة الاقتصادية الشرق اوسطية التي تواجه حملة انتقادات عنيفة على المستويين السياسي والشعبي.

وربما لأن الفئة القادرة على اقتناء تلك «الخدمة الترفيهية» ينظر اليها دائما بكثير من الارتياب.

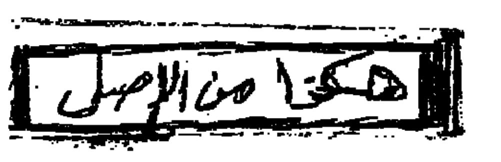
ودعا بعض المعارضين الى التركيز على تحسين خدمة الهاتفية التقليدية اولا قبل ادخال «الموبيل».

وذلك رغم التطور الكبير الذي شهدته البلاد في هذا المجال مما قصر فترات الانتظار الى سنوات قليلة بعد أن كانت 15 عاما في بعض المحافظات.

سعر النسخة — PRICE LIST

■ الاردن 200 فلس ■ الامارات 3 دراهم ■ البحرين 400 فلس ■ تونس 400 مليم ■ الجزائر 10 دنانير ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 10 ليرات ■ العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 50 قرشا ■ المغرب 3 دراهم ■ اليمن 20 ريالا

Australia 1.50A.Dr. Austria 20S. Belgium 50B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fin. France 8F. Germany 3.5DM Greece 220Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.25FL. Spain 200 Ptas. Sweden SEK12 . Switzerland 3SF. Turky 50.000 TL. UK 70 p. USA $1.25 (New York $1.00). Can $2.50



اضراب عام يشل اليونان احتجاجا على سياسة التقشف الحكومية

■ اثينا ـ ا ف ب: عم اضراب عام اثينا والمدن اليونانية الكبرى امس الخميس قبل 24 ساعة من تقديم ميزانية عام 97 التي تتميز بتقشف شديد املته معايير الاتحاد الاوروبي.

ولقي الاضراب الذي دعت اليه اكبر نقابتين وهما الاتحاد العام للعمال اليونانيين (600 الف منتسب) واتحاد الموظفين (200 الف منتسب) استجابة كبيرة في البنوك والمدارس والادارات العامة والمستشفيات ووسائل النقل.

وبناء لدعوة النقابات الزراعية اعضاءها الى اغلاق الطرق اقام المزارعون الحواجز على الطرق الزراعية في معظم الاقاليم اليونانية.

وفي مواجهة هذا الوضع الذي يعتبر اول اختبار اجتماعي يواجهه رئيس الوزراء الاشتراكي كوستاس سيميتيس منذ فوزه في الانتخابات التشريعية في 22 ايلول (سبتمبر) الماضي اكدت الحكومة عزمها على مواصلة سياستها التقشفية تمهيدا لانضمام اليونان الى الاتحاد الاقتصادي والنقدي سنة 2000 ـ 2001.

وتقول المفوضية الاوروبية ان اليونان تعتبر حاليا الدولة الوحيدة في الاتحاد التي لم تلب ايا من معايير ماستريخت.

وقد سار المتظاهرون في شوارع اثينا وهم يهتفون «لا للمستريخت ولمعاييرها».

وتوجهوا بقيادة رئيس الاتحاد العام للعمال اليونانيين الى البرلمان لتقديم مذكرة احتجاج ضد سياسة التقشف.

ويتضمن مشروع ميزانية عام 1997 معدل نموا بنسبة 3,3 في المئة مقابل 2,6 في المئة سنة 1996 وعجزا عاما بنسبة 4,2 في المئة مقابل 7,6 في المئة عام 1996 ومعدلا وسطيا للتضخم بنسبة 6,5 في المئة عام 1997 سيتراجع الى 4,5 في المئة في نهاية العام.

ومن جهة اخرى تأمل الحكومة في توفير 280 مليار دراخما (اكثر من مليار دولار) اضافية من العائدات الضريبية بفضل الميزانية الجديدة معتمدة في تحقيق ذلك على الغاء الامتيازات الضريبية التي يستفيد منها اصحاب اكثر من 280 مهنة بدءا من النواب الى الصحافيين مرورا بالرياضيين وضباط البحرية التجارية.

وهي تعتمد ايضا في ذلك على فرض ضرائب جديدة على رؤوس الاموال والثروات العقارية.

كينشاسا تعارض خطة انزال المؤن بالمظلات

قائد القوة الدولية ينسق مع زعماء رواندا والمتمردين التوتسي سبل اغاثة اللاجئين شرق زائير

■ غوما ـ كيغالي ـ كينشاسا ـ واشنطن ـ اف ب ـ رويتر: وصل الجنرال الكندي موريس باريل، قائد القوة الدولية التي يتم اعدادها للتدخل في شرق زائير امس الخميس عند الساعة 11,35 حسب التوقيت المحلي (9,35 تغ) الى غوما عبر مركز حدودي بين زائير ورواندا.

واضاف الصحافي ان سيارة الجنرال الذي كان يواكبه عدد قليل من الجنود الكنديين اصطحبوه من العاصمة الرواندية كيغالي، لم تلبث ان توجهت بعد عبورها الحدود نحو مقر اقامة الرئيس موبوتو سيسي سيكو في غوما حيث تمركزت قيادة المتمردين.

وافاد احد الضباط الذين كانوا يرافقون الجنرال باريل، ان الهدف من هذه الزيارة «محاولة الاتصال بالسلطات الجديدة» في غوما.

واضاف «كنا نريد ايضا ان نرى اذا كان بالامكان اجتياز الحدود».

وكان باريل صرح امس الاول ان القوة الدولية لا تمثل تهديدا لاحد برغم الاعتراضات الرواندية.

واضاف اللفتنانت جنرال موريس باريل للصحفيين لدى وصوله الى كيغالي قادما من مطار عنتيبي في اوغندا المنتظر ان يكون قاعدة رئيسية للقوة انه يحاول ترتيب الاولويات في ضوء عودة 600 الف لاجيء الى رواندا.

وردا على سؤال عن جدوى الاجتماع مع الزعيم العسكري الرواندي بول كاجامي بعد ان قالت رواندا انها تعارض عمل القوة من اراضيها قال باريل «هذا ما حضرت لبحثه. اذ انه من الواضح جدا اننا قادمون في مهمة انسانية... وليس لتهديد احد او الانحياز لاطرافه».

وتقول الحكومة الرواندية ان اي قوة متعددة الجنسيات لزائير باتت غير ذات موضوع بعد ان عاد معظم اللاجئين وان كيغالي يعتريها قلق بشان تفويض القوة وتكوينها.

واعلنت الحكومة الزائيرية امس الخميس معارضتها «بشكل كامل وقاطع» لعمليات انزال المؤن بالمظلات لتوزيعها على اللاجئين والنازحين الموجودين على اراضيها.

واكد وزير الاعلام الزائيري الناطق باسم الحكومة في تصريح لوكالة فرانس برس ان الحكومة «لن تسمح للطائرات بالتحليق فوق اراضيها بهدف القيام بعملية انزال» للمؤن وصفتها بـ «المشينة».

واضاف الناطق «ان عدم القيام بأي شيء افضل من اعتبار اللاجئين والنازحين كلابا».

واحتج مجددا على المماطلات التي تعطل ارسال قوة متعددة الجنسيات التي وافق عليها مجلس الامن الدولي.

وكانت وزارة الخارجية الامريكية امس الاول الاربعاء ان الولايات المتحدة «تدعم الاقتراح الكندي اقامة قيادة عامة متعددة الجنسيات للعملية الانسانية» في عنتيبي (اوغندا) او رواندا لكنها تضع شروطا لمشاركتها في عمليات القاء مواد غذائية للاجئين بالمظلات.

واضاف المتحدث باسم الخارجية الامريكية نيكولاس بيرنز ان واشنطن تأمل في اتخاذ «قرار نهائي قريبا حول الدور الذي ستؤديه الولايات المتحدة في هذه المهمة».

واوضح ان هذا القرار قد يتخذ «بعد يومين او ثلاثة ايام» من المشاورات مع الحكومة الكندية.

وتريد الحكومة الامريكية التأكد من ان عملية القاء المواد الغذائية من الطائرات لن تشكل اي خطر على اللاجئين وانها «ستحثهم على العودة الى رواندا».

وقال بيرنز انه من الضروري ايضا الحصول على «موافقة» زائير ورواندا واقامة «لجنة مراقبة سياسية» للعملية. واضاف ان الولايات المتحدة تأمل ايضا في ان تشارك دول افريقية في هذه العملية.

وتابع بيرنز ان 399 جنديا امريكيا موجودون في كينيا ورواندا واوغندا.

وكان وزير الخارجية الكندي لويد اكسوورثي اقترح الثلاثاء تنظيم عمليات لالقاء المواد الغذائية للاجئين الذين لا يزالون في زائير.

وفي طوكيو اعلنت وزارة الخارجية اليابانية امس الخميس ان بعثة تحقيق من الحكومة اليابانية ستتوجه الى رواندا وزائير والمناطق المتاخمة لهذين البلدين اعتبارا من اليوم الجمعة لتقويم الاحتياجات التي نجمت عن تدفق اللاجئين.

وسيرأس البعثة رويشي شوجي مدير قسم افريقيا بالوزارة وسيمكث في افريقيا حتى العاشر من كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

وستتركز مهمته على تقويم احتياجات هذه البلدان خاصة من اجل مساعدة اللاجئين على العودة الى ديارهم او توفير سكن لهم.

اسبانيا تدعو لتحويل اهتمام حلف الاطلسي الى المتوسط

■ مدريد ـ رويتر: قالت اسبانيا امس الاول الاربعاء انه يجب على حلف شمال الاطلسي ان يحول اهتمامه في اوروبا الى منطقة البحر المتوسط بعد ان امضى فترة طويلة ابان الحرب الباردة مركزا اهتمامه شرقا. ووصف وزير الدفاع الاسباني ادواردو سيرا منطقة البحر المتوسط بانها «منطقة استراتيجية فعلا» وقال ان دول جنوب اوروبا لها الحق في ان تطلب الاهتمام من الدول الحليفة الاخرى.

واضاف في كلمة خلال مؤتمر بمدريد تحت رعاية صحيفة (انترناشونال هيرالد تريبيون) «علينا ان نولي ابصارنا الى الجنوب بعد ان امضينا 50 عاما ننظر شرقا». ويقول دبلوماسيون في مدريد ان واشنطن ترى ان اسبانيا ستكون قاعدة انطلاق رئيسية في حالة اندلاع اي صراع في افريقيا او الشرق الاوسط.

واشار سيرا الى ان اسبانيا ترغب في وجود اكبر في هياكل القيادة لحلف الاطلسي اثر قرار البرلمان الاسباني في وقت سابق الشهر الجاري بالموافقة على الانضمام للهيكل العسكري للحلف.

ومن المتوقع ان يوصي مسؤولو الحلف قريبا بانشاء قيادة فرعية جديدة لشبه جزيرة ايبيريا على الاراضي الاسبانية تلبية لاحد مطالب مدريد الرئيسية خلال مفاوضات الاندماج الكامل في القيادة العسكرية للحلف.

وللحلف حاليا ثلاث قيادات اقليمية في اوروبا احداها في بريطانيا والثانية في هولندا والثالثة في ايطاليا علاوة على قيادات اقليمية فرعية منتشرة في ارجاء اوروبا.

الاتحاد الاوروبي يشدد موقفه تجاه كوبا

■ بروكسل ـ رويتر: قال دبلوماسيون امس الخميس ان الاتحاد الاوروبي وافق على تشديد موقفه تجاه كوبا متعهدا بدفع هافانا لاحترام حقوق الانسان وحرية التعبير.

وتجيء هذه السياسة الجديدة المقرر تبنيها رسميا يوم الاثنين المقبل في وقت اتهمت فيه كوبا اسبانيا عضو الاتحاد الاوروبي بالتدخل في شؤونها وسحبت موافقتها الرسمية على تعيين سفير اسباني جديد.

وتعهد الاتحاد الاوروبي ايضا باجراء مزيد من المحادثات مع سلطات كوبا ومع جميع قطاعات المجتمع «من اجل تعزيز حقوق الانسان وتحقيق تقدم فعلي نحو الديمقراطية التعددية».

ويتعرض زعماء الاتحاد الاوروبي لضغوط من الولايات المتحدة لتشديد موقفهم تجاه كوبا التي شددت واشنطن عقوباتها الاقتصادية عليها هذا العام.

وقال دبلوماسي اوروبي «هذه اشارة الى كوبا والى واشنطن ايضا مفادها ان الاتحاد الاوروبي يفعل شيئا فيما يخص كوبا».

الرئيس الصيني يبدأ زيارة تاريخية للهند

بكين تشيد بقرار بريتوريا قطع علاقاتها مع تايوان

■ بكين ـ نيودلهي ـ رويتر: رحبت الصين امس الخميس بقرار جنوب افريقيا تحويل اعترافها الدبلوماسي الى بكين بدلا من تايبيه.

وقال كوي تيانكاي المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية في مؤتمر صحافي «اننا نرحب ببيان الرئيس نيلسون مانديلا الايجابي فيما يتعلق بتطبيع العلاقات بين الصين وجنوب افريقيا».

واضاف «ان هذا يتفق مع المصالح الاساسية لشعبي البلدين».

وكان مانديلا قد قال للصحفيين في جوهانسبرج امس الاول الاربعاء أن بلاده ستحول علاقاتها الدبلوماسية من تايبيه الى بكين بحلول نهاية 1997.

وجنوب افريقيا هي اكبر دولة من بين 30 دولة فقط تعترف بجمهورية الصين القومية في تايوان وليس الجمهورية الشعبية الشيوعية بالوطن الام.

وانفصلت تايوان عن الصين منذ حرب أهلية انتهت عام 1949.

وتعتبر الصين تايوان اقليما متمردا ليس مؤهلا لإقامة علاقات مع الدول الأخرى في حين تصر تايوان على أن يكون لشعبها البالغ تعداده 21 مليون نسمة صوت في الشؤون الدولية.

وفي تايبيه سعت تايوان للحد مما يمكن أن يلحق بها من ضرر من جراء قرار جنوب افريقيا وحثت حلفاءها التسعة والعشرين الاخرين على عدم التأثر بالقرار.

وقال وزير الخارجية التايواني جون تشانغ في مؤتمر صحافي أذاعه التلفزيون «نأمل الا يؤثر مثل هذا القرار على علاقاتنا الدبلوماسية مع الدول الاخرى».

وأضاف «كان ينبغي عدم التضحية بعلاقاتنا لمجرد أن جنوب افريقيا ترغب في اقامة علاقات جديدة مع الصين الشيوعية. هذا قرار غير صائب».

ومضى قائلا «سنتفاوض مع جنوب افريقيا في الاثني عشر شهرا القادمة».

وأشار الى احتمال زيارته جنوب افريقيا قبل زيارة رسمية مقررة في كانون الثاني (يناير).

وقال «علينا أن نتخذ اجراءات فعالة ونشطة لمواجهة الموقف».

على صعيد اخر قال مسؤولون ان الرئيس الصيني جيانغ زيمين وصل الى الهند امس الخميس في زيارة تاريخية تهدف الى توطيد العلاقات بين الدولتين.

وكان الرئيس الهندي شانكار دايال شارما في استقبال جيانغ وهو اول رئيس صيني يزور الهند في مراسم قصيرة اقيمت في قصر الرئاسة بنيودلهي.

وقبل ساعات من وصول جيانغ شارك متظاهرون من التبت يطالبون بمغادرة الصين لمنطقتهم في احتجاج صاخب في العاصمة.

واحرق اكثر من 600 متظاهر دمية تمثل جيانغ واشعلوا النار في علم صيني في مخيم للاجئي التبت في المدينة.

ويتوقع ان تتجنب الدولتان اثارة موضوع التبت الذي يدور حوله خلاف خلال المحادثات الرسمية حفاظا على العلاقات الثنائية الحساسة.

ويقول مسؤولون هنود ان خفض عدد القوات على امتداد الحدود المتنازع عليها في منطقة الهيمالايا ودفع التجارة والإستثمار قد يكونا عاملين يمكن ان يساعدا على تحسين العلاقات.



رئيس الوزراء الهندي هـ. ديفي غودا يستقبل الرئيس الصيني جيانغ زيمين في نيودلهي. (رويتر).

الصين ترفض مشروع قانون لحكومة هونغ كونغ بشأن الخيانة

■ بكين ـ د ب ا: رفضت الصين امس الخميس مشروع قانون اقترحته حكومة هونغ كونغ البريطانية في وقت سابق من الاسبوع الحالي يضع تعريفا لمفاهيم الخيانة والتخريب والخلافة.

ومن المتوقع ان يحصل مشروع القانون على المجلس التشريعي الحالي في هونغ كونغ بسهولة ولكن من المتوقع ان ينحى جانبا عندما تعود هونغ كونغ للسيادة الصينية في الاول من تموز (يوليو) العام المقبل.

ويتطلع مشروع القانون لحماية سكان هونغ كونغ من الاحتجاز الروتيني للمنشقين من امثال وي جينغ شينغ ووانغ دان بتقنين السجن فقط لهؤلاء الذين يدبرون للاطاحة بالحكومة باستخدام العنف وليس المنشقين أو النقاد الذين لا يلجأون للعنف.

وذكرت بكين التي شعرت بغضب عارم ازاء مشروع القانون انه انتهاك لسلطة الحكومة الحالية في التشريع وعقائد القانون الاساسي ودستور هونغ كونغ لما بعد عام 1997.

ونقلت وكالة الانباء الصينية الرسمية شينخوا عن مسؤولين من هونغ كونغ ومكتب شؤون ماكاو قولهم ان «الصين لن تقبل بأي حال أسلوب الجانب البريطاني في تخطي سلطاتها الخاصة وتدخله في شؤون الاخرين».

واضاف المسؤولون «ان الجانب الصيني يعلن مرة اخرى ان كل بنود القانون الاساسي يجب ان تنفذ وتطبق بنسبة مئة في المئة حرفيا».

وصرح الحاكم كريس باتن لراديو هونغ كونغ بان الحكومة قررت وضع مشروع القانون باعتباره ملاذا آخر بعد محاولات فاشلة على مدى سبعة عشر شهرا لبحث القضية مع الصين.

ونقل راديو هونغ كونغ عن باتن قوله «في هذه القضية بصفة خاصة فاننا بالفعل كنا نتفاوض مع جدار اصم».

انفجار قنبلة أمام مقر شركة ملاحية في مرسيليا

■ مرسيليا (فرنسا) ـ رويتر: قالت الشرطة ان قنبلة قوية انفجرت في ساعة مبكرة من صباح امس الخميس امام مقر شركة ملاحية في ميناء مرسيليا الفرنسي المطل على البحر المتوسط.

واضافت ان الانفجار لم يسفر عن اصابة احد بسوء ولكن المبنى اصيب باضرار بالغة. ويتبع هذا المبنى شركة (اس ان سي ام) وهي اكبر شركة ملاحية تخدم جزيرة كورسيكا الفرنسية التي تسودها الاضطرابات في البحر المتوسط.

وقالت الاذاعة الفرنسية ان انفجارا اخر وقع في ليموج بوسط فرنسا اثناء الليل، مما ادى الى وقوع اضرار بالغة بمبنى محكمة. ولم ترد انباء عن اصابة احد بسوء. ولم تعلن اي جهة مسؤوليتها عن اي من الهجومين.

واعلن الانفصاليون الكورسيكيون مسؤوليتهم عن العديد من الهجمات ضد مبان ادارية في فرنسا في الشهرين الماضيين بما في ذلك مبنى بلدية بوردو. ويرأس الان جوبيه رئيس الوزراء بلدية بوردو. وقالت الشرطة ان انفجار قنبلة في ساعة مبكرة من صباح امس الاول الاربعاء في جناح الطعام في قاعدة للقوات الجوية الفرنسية في كورسيكا ادى الى حدوث اضرار طفيفة دون اصابة احد باذى.

احالة رئيس «فيات» الى القضاء بتهمة تمويل غير قانوني لاحزاب سياسية

■ تورينو (ايطاليا) ـ ا ف ب: افاد مصدر قضائي امس الخميس انه ستتم محاكمة رئيس مجموعة «فيات» سيزاري روميتي المتهم بالتهرب من الضرائب وبالمشاركة في تمويل غير قانوني لاحزاب سياسية لكن وفق اجراءات لا تتضمن محاكمة علنية.

وستحاكم النيابة العامة في تورينو (شمال) المدير المالي للمجموعة باولو ماتيولي وفق الاجراءات ذاتها التي طالب بها محامو المسؤولين في اكبر مجموعة صناعية في ايطاليا.

وستبدأ جلسات المحاكمة في 15 كانون الثاني (يناير) المقبل.

والتهم الموجهة الى الرجلين تشمل مخالفات ارتكبوها في الفترة الممتدة من 1980 ـ 1992. وجاء في الملف الاتهامي ان خمس شركات في مجموعة فيات شكلت حسابات سرية في الخارج والداخل واوردت اموالا على جرداتها السنوية لم تكن قد صرحت بها.

وافادت النيابة العامة في تورينو ان الاموال التي اودعت هذه الحسابات السرية قد تصل الى عشرات الملايين من الدولارات. وكان روميتي (73 عاما) اصبح في 28 شباط (فبراير) الماضي رئيسا لمجموعة «فيات» خلفا لجيوفاني انييلي الذي عين رئيسا فخريا.

تسريح فرقة الحمام الزاجل في الجيش السويسري

■ برن ـ ا ف ب: بات سلاح الاشارة في الجيش السويسري يقتصر على الأجهزة السلكية واللاسلكية الحديثة، اذ لم يؤد احتجاج آلاف السويسريين الى منع تسريح سبعة آلاف حمامة زاجلة كانت تشكل فرقة مميزة في جيش الاتحاد، بعدما فشل معارضو هذا القرار في جمع ما يكفي من التواقيع لاجراء استفتاء شعبي.

وأعلنت لجنة شكلت خصيصا لدعم الاحتفاظ بخدمات الحمام الزاجل في الجيش السويسري امس الخميس في برن انها لم تنجح في الحصول على 100 الف توقيع كان لا بد منها لحمل السلطات على تنظيم استفتاء شعبي ضد قرار الحكومة بتسريح الحمامات.

واشار مسؤول في اللجنة الى ان المبادرة الهادفة الى ان «يكون الجيش السويسري مزودا حيوانات» باءت بالفشل بسبب انتهاء المهلة القانونية لجمع التواقيع الاثنين الماضي، رغم الحصول على الالاف منها.

وكان البرنامج الحكومي «جيش 1995» الذي املته صعوبات مالية، تضمن قرار عودة نحو 7 الاف حمامة «محترفة» الى الحياة المدنية اضافة الى 30 الف رسول مجنح كانت تتولى تدريبها باستمرار مؤسسات أصدقاء الحمام، لاستدعاء هذه الطيور الى الالتحاق بالجيش في حال اندلاع نزاعات.

واستند اصدقاء الحمام الزاجل الى ان الموازنة اللازمة لتجنيد هذه الطيور لا تتعدى 60 الف فرنك سويسري (40 الف دولار) سنويا من مجموع موازنة الاتصالات التي تبلغ 4,5 ملايين فرنك

وصول ناجين من حادثة تحطم الطائرة الاثيوبية الى اديس ابابا

■ اديس ابابا ـ ا ف ب: وصل الى اديس ابابا بعد ظهر امس الخميس احد عشر شخصا من الاشخاص الخمسين الذين نجوا من كارثة طائرة «البوينغ» الاثيوبية التي خطفت وتحطمت السبت الماضي في جزر القمر مما ادى الى مقتل 125 شخصا.

وافاد مراسل وكالة فرانس برس في العاصمة الاثيوبية انه كان في استقبال هؤلاء الناجين افراد عائلاتهم ومسؤولو شركة الخطوط الجوية الاثيوبية. واضاف ان الاحد عشر شخصا هم اربعة اثيوبيين، بينهم مضيفتان، وجيبوتي واحد واربعة نيجيريين وهندي واحد، بالاضافة الى احد رعايا ليسوتو.

وقد اعلنت شركة الطيران الاثيوبية في الحصيلة النهائية لضحايا الكارثة ان عدد الناجين بلغ خمسين شخصا والقتلى 125 عثر على جثثهم جميعا.

ولدى وصوله الى اديس ابابا، قال الهندي نيغين سورتي الذي كان استقل الطائرة من بومباي «انا هنا باعجوبة. فانا لا احسن السباحة وقد تعلقت في قطعة من الطائرة».

وكان مقعده في وسط الطائرة التي تحطمت بسبب نفاد الوقود فيها، في شمال جزر القمر بعد ان خطفت في الاجواء الكينية.

واضاف سورتي ان «احد قراصنة الجو كان، حتى اخر لحظة، يجوب الطائرة ذهابا وايابا ويطلب منا البقاء في مقاعدنا» موضحا ان اي اثيوبي لم يستقل الطائرة في بومباي خلافا للمعلومات الاولية. وكانت الشرطة قد اكدت ان الخاطفين اثيوبيون.

واوضح وزير النقل والمواصلات الاثيوبي في حديث مع وكالة فرانس برس امس الخميس انه من «شبه المؤكد» ان قراصنة الجو لم يكونوا يحملون اي سلاح على متن الطائرة. وقال ان «الحادث لم يقع بسبب اهمال اجهزة الامن في مطار اديس ابابا».

واكد انه «خلال العام الجاري اجرت المنظمة الدولية للطيران المدني تحقيقا هنا في المطار واكدت انه مطار تتوفر فيه المقومات الامنية للطيران».

أطباؤه يتوقعون عودته الى الكرملين منتصف كانون الأول

يلتسين يسعى لكسب تأييد البرلمان لمسيرة السلام في الشيشان

■ موسكو ـ د ب ا: دافع الرئيس الروسي بوريس يلتسين امس الخميس عن حقه في اتخاذ القرارات الخاصة بتحركات القوات الروسية بوصفه قائدا أعلى للقوات المسلحة.

وكان معارضو يلتسين الشيوعيون والقوميون في مجلس النواب (الدوما) قد شجبوا مرسوما رئاسيا صدر يوم السبت الماضي يأمر بسحب اخر وحدتين من وحدات الجيش الروسي بمغادرة الشيشان قبل انتخابات مقررة هناك.

ونقلت وكالة انترفاكس للانباء عن سيرجي ياسترجمبسكي المتحدث الصحافي باسم يلتسين قوله في مؤتمر صحافي لوسائل الاعلام الروسية ان يلتسين بعث برسالة لرئيس الدوما يقول فيها أن قرار تمركز القوات يرجع للرئيس وحده.

ويعتزم خصوم يلتسين عقد جلسة برلمانية طارئة اليوم الجمعة لمناقشة مسألة سحب القوات التي يقولون انها تجيز من الناحية الفعلية استقلال الشيشان.

ونقلت انترفاكس عن ياسترجمبسكي قوله ان يلتسين حاول في رسالته تهدئة مخاوف النواب قائلا انه بوصفه رئيسا للبلاد مسؤول مسؤولية مطلقة عن حماية سلامة الاراضي الروسية.

وأضاف ان يلتسين طلب من رئيس الوزراء فيكتور تشرنوميردين وسكرتير مجلس الامن ايفان ريبكين تقديم تقرير مكتوب للنواب عن كل الوثائق التي وقعت في الاونة الاخيرة بشأن عملية السلام في الشيشان.

ويسعى الرئيس الذي يتعافى في مصحة قرب موسكو من جراحة في القلب لكسب تأييد برلماني لعملية السلام الهشة في الشيشان.

ويعني قرار يلتسين سحب اخر وحدتين عسكريتين من الشيشان أن روسيا استجابت لكل مطالب الثوار فيما عدا الاستقلال التام.

ومن المقرر اجراء انتخابات في الشيشان في 27 كانون الثاني (ديسمبر) المقبل.

من جهة أخرى صرح كبير الاطباء المعالجين ليلتسين ان الرئيس الروسي قد يبدأ العمل بصورة تدريجية في الكرملين بحلول الخامس من كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

وقال سيرجي ميرونوف ان الاطباء يأملون في ان يتمكن الرئيس من استئناف نشاطه المعتاد في العمل ما بين 15 و20 كانون الاول (ديسمبر) المقبل. وكان يلتسين قد اجرى عملية لتغيير خمسة شرايين بالقلب يوم الخامس من تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي ونقل الى مصحة خارج موسكو يوم الجمعة الماضي.

ويعتقد الرئيس الروسي (65 عاما) ما بين اجتماعين الى ثلاثة اجتماعات ويعمل لمدة اربع ساعات أو اكثر من دراسة وثائق ويمارس رياضة المشي ما بين مرة الى ثلاث مرات يوميا.

وأقر ميرونوف انه بينما «كل شيء يسير حسب ما هو مقرر» فان يلتسين «لا يعد مريضا مطيعا بصورة كاملة اذا اردنا استخدام لهجة مخففة».

وينكر انه بعد اجراء العملية بوقت قصير ذكرت انباء في صحيفة امريكية ان رائد جراحات القلب مايكل ديبيكي الذي عمل كمستشار اثناء الجراحة قد اضطر لمعاتبة يلتسين لكي يستمع لنصيحة اطبائه الروس.

مقتل 23 في تحطم طائرة روسية

■ موسكو ـ رويتر: قالت وزارة الطوارئ امس الخميس ان طائرة تابعة للقوات الجوية الروسية من طراز اليوشن سقطت متحطمة في سيبيريا ليلة امس مما ادى الى مقتل 23 شخصا هم كل من كانوا على متنها.

وفي وقت سابق اعلنت الوزارة ان مجمل عدد القتلى بلغ 19 شخصا.

وصرح متحدث باسم الوزارة لرويتر ان كل افراد طاقم الطائرة وعددهم عشرة اشخاص والركاب وعددهم 13 شخصا قتلوا. ولم يتم انتشال سوى عشر جثث فقط. واقلعت الطائرة التي كانت تحمل 30 طنا من الشحنات التجارية من اباكان في جنوب سيبيريا في طريقها الى شبه جزيرة كامتشكا. وقال مسؤولون ان الطائرة فقدت الاتصال مع برج المراقبة الجوية بعد سبع دقائق فقط من اقلاعها. وذكرت وكالة انباء انترفاكس ان رجال الانقاذ عثروا على الحطام والعديد من الجثث على بعد 16 كيلومترا من اباكان.

الام تريزا ترفض العناية الطبية وتريد الموت

■ نيودلهي ـ د ب ا: لا تزال الام تريزا الحائزة على جائزة نوبل للسلام ترقد في حالة حرجة في احدى مستشفيات كالكتا على الرغم من انه يبدو انه قد طرأ تحسن طفيف على حالتها.

وقال الطبيب ايه كي تشاتيرجي من مركز بي ام بيرلا لابحاث القلب حيث تتلقى الراهبة الالبانية (86 عاما) علاجا من مشكلات في القلب انها عانت من متاعب بسيطة في الصدر صباح امس الخميس ولكنها تستجيب بسرعة للعلاج. وقال تشاتيرجي «اننا ننتظر تحسن حالة قلبها حتى يمكنها مقاومة غزو المرض للانسجة السليمة في المستقبل القريب».

وذكرت وكالة انباء (برس ترست) الهندية نقلا عن مصادر المستشفى ان الام تريزا التي اسست نظام ارساليات الاعمال الخيرية قد تناولت طعام الافطار وبدت مرحة صباح امس الخميس.

ويريد الاطباء اجراء رسم للاوعية الدموية وهو فحص بالاشعة للشرايين التي تنقل الدم للقلب لتحديد الاوعية المسدودة بسبب تراكم للمواد الدهنية او تلف الانسجة. غير ان التقارير الصحافية نقلت عن تارون برهراج جراح القلب في المركز ان الام تريزا ليست في حالة تسمح باجراء الفحوصات لها بسبب قصور في وظائف القلب تعاني منه منذ ايام قليلة.

واضاف انه من الممكن اجراء الفحص اذ اما تحسنت حالتها خلال يومين وقال برهراج في حديث لصحيفة «تايمز اوف انديا» ان الراهبة ترغب في مغادرة المستشفى.

وقال انها «لا تريد اي معاملة او عناية خاصة وتريد ان تموت مثل اولئك الذين كانت تخدمهم طوال هذه السنين».

ويذكر ان الام تريزا نقلت من مستشفى وودلاند الى مستشفى بيرلا الثلاثاء لاجراء رسم للاوعية الدموية وفحص للشريان وقال برهراج «انها لا تزال تعاني من آلام متكررة في الصدر وعدم انتظام ضربات القلب والتهاب في الصدر يبدو انها مصابة به منذ فترة».

واضاف ان هناك «انسدادا خطيرا في شريانها التاجي مما اثر على انتظام دقات القلب». وحول ما اذا كان العلاج الطبي قد تجاوز الحد ووصل الى درجة التشبث، قال برهراج ان الاطباء المعالجين قلقون بشدة بشأن آلام الصدر التي يبدو ان الأم تريزا تعاني منها طوال الوقت. ونسب التقرير الاخباري الى الطبيب قوله «ان ذلك يمكن ان يؤدي بطبيعة الحال الى مشكلات اخرى واذا ظلت الامور على حالها فان «عنصر» المخاطرة سيكون كبيرا، وهناك عدد آخر كبير من العوامل من بينها مشاكل الرئتين التي تعاني منها الام تريزا».

حلف الاطلسي يقر ارسال قوات جديدة الى البوسنة

■ بروكسل ـ توزلا ـ رويتر: اتفق اعضاء حلف شمال الاطلسي امس الاول الاربعاء على الا تبقى قوة الاستقرار الجديدة التابعة له في البوسنة اكثر من 18 شهرا على ان يتم مراجعة المهمة كل ستة اشهر لاتخاذ قرار بشأن مستوى القوات المطلوب.

واتفق مندوبو دول الحلف البالغ عددها 16 دولة على جدول زمني وضعه قبل اسبوعين الرئيس الامريكي بيل كلينتون بخصوص قوة جديدة تتسلم المهمة من قوة التنفيذ بقيادة الحلف لدى انتهاء ولايتها في 20 كانون الاول (ديسمبر).

وقال روبرت هانتر مندوب الولايات المتحدة لدى الحلف لرويتر «يضع هذا الحلف على طريق المستقبل ويعبر عن ادراكنا لاستطاعتنا الاستمرار في لعب دور بناء».

وكان الحلف وافق الاسبوع الماضي من حيث المبدأ على خطة بقاء قوة دولية قوامها نحو 30 الف جندي في البوسنة خلال العام المقبل غير انه لم يتخذ قرارا بشأن مسألة مدة بقاء قوة الاستقرار.

ووافق المندوبون ايضا على تفويض القوة الجديدة التي ستكون متاحة للمساعدة في الانتخابات المحلية العام المقبل وللتقديم يد العون في عملية اعادة اعمار البوسنة.

على صعيد اخر وصل وزير الدفاع الامريكي وليام بيري الى البوسنة امس الخميس لزيارة القوات الامريكية واجراء محادثات مع ضباط حلف شمال الاطلسي حول قوة سلام جديدة من المقرر ارسالها الى البوسنة العام القادم.

وكان في استقبال بيري الجنرال الامريكي جورج جولوان قائد قوات حلف شمال الاطلسي في اوروبا وضباط امريكيون كبار اخرون في مستهل زيارته التي تستمر خمس ساعات.

وفي وقت لاحق في امس الثاني لجولته العالمية سيسافر بيري الى الكويت.

وسيتناول بيري اثناء وجوده في البوسنة غداء يوم عيد الشكر مع القوات الامريكية والروسية وغيرها من القوات في معسكر قريب وسيجتمع مع ضباط روس.

ملاديتش يستقيل من رئاسة اركان قوات صرب البوسنة

■ بلغراد ـ اف ب: اعلن الجنرال راتكو ملاديتش امس الخميس استقالته من رئاسة اركان للجيش الصربي البوسني وسلم «جميع صلاحياته» الى مساعده الجنرال مانويلو ميلوفانوفيتش. وجاء اعلان الاستقالة في بيان وصلت نسخة منه الى وكالة فرانس برس. ويأتي هذا القرار بعد ثلاثة اسابيع من قرار رئيسة «الجمهورية الصربية» (الكيان الصربي في البوسنة) بيليانا بلافسيتش اقالة الجنرال ملاديتش مع الاعضاء الرئيسيين في هيئة اركان الجيش الصربي البوسني، من ضمنهم الجنرال ميلوفانوفيتش.

وقد صادق برلمان الجمهورية الصربية على قرار الاقالة امس الاول الاربعاء. وكانت السلطات المدنية في «الجمهورية الصربية» هددت الثلاثاء اعضاء هيئة الاركان التي يرأسها الجنرال ملاديتش بالملاحقة القضائية. ووصفت الاوساط القريبة من حكومة «الجمهورية الصربية» في بالي قرار ملاديتش بانه خطوة اولى نحو انتقال السلطات بشكل كامل من هيئة الاركان المعزولة الى الهيئة العسكرية الجديدة التي عينتها بلافسيتش.

هكذا من الأصل

فلسطيني ينجو من الموت للمرة الثالثة.. وعجوز اختنقت بسبب الغبار

تزايد عدد ضحايا العمارة المنهارة في وسط القاهرة
صدمة في أوساط المسؤولين والصحف تطالب بفتح ملفات الجشع

القاهرة - من صفاء كنج وخالد داود:

لقي 12 شخصا مصرعهم في انهيار مبنى في مصر الجديدة شمال القاهرة مساء الاحد ولا يزال رجال الانقاذ يواصلون البحث عن عشرات المفقودين، بينما امتلات الصحف المصرية بمقالات تنتقد الفساد وتطالب بمحاكمة المسؤولين.

وافادت احصاءات الشرطة ان 19 شخصا اصيبوا بعضهم في حالة بالغة الخطورة بينما حوالي عشرة منهم غادروا المستشفى الذي نقلوا اليه والواقع بالقرب من مكان الكارثة.

ولم يعرف بعد عدد الاشخاص الذين كانوا في المبنى وقت انهياره ولا اسباب الانهيار الذي حول الاثني عشر طابقا الى رمل وحجارة. وقدرت الشرطة في اثناء الليل عدد المفقودين المحتملين بحوالي مئة.

وقال احد رجال الانقاذ وقد انهكت قواه «لقد سمعنا اصواتا كثيرة». ويعمل فريق انقاذ على انتشال رجل يوجد على عمق متر تحت الانقاض ويقوم بتوصيل المياه اليه من خلال فتحة.

وتجمهرت حشود من الناس منهم اصدقاء واهالي سكان المبنى الذين كانوا يرقبون عمليات البحث بتوجس وقلق وتلاميذ توقفوا في طريقهم الى المدارس لمشاهدة المبنى الذي تحول الى ركام.

وترددت تعليقات على ما حدث فقد قال احد الشبان «كل المشكلة هي النقود. الناس يريدون ان يربحوا من وراء عماراتهم والامن والسلامة لا يعنيان شيئا بالنسبة اليهم».

وقد قبض على مالك المبنى رؤوف ويصا ابراهيم. وصرح مصدر من الشرطة بانه بنى اربعة طوابق اضافية مخالفا بذلك ترخيص البناء الذي منح له سنة 1975 لتعلية المبنى طابقا واحدا فقط. وكان قد بدا انشاء هذا المبنى سنة 1969.

وامرت محافظة القاهرة سنة 1993 بازالة الطوابق الاربعة لانها تهدد السكان بالخطر وخاصة بعد الزلزال الذي وقع في تشرين الاول (اكتوبر) 1992. ولم ينفذ مالك المبنى هذا الامر.

وتوفيت سيدتان تم انتشالهما من تحت الانقاض في المستشفى الذي نقلتا اليه. والاولى هي وجدان عبد الحميد عبد المولى (40 سنة) وكانت زوجة رجل اعمال اردني لقي هو ايضا مصرعه في الحادث وكذلك ابنهما الذي يبلغ من العمر 20 سنة.

والسيدة الاخرى هي زينب زكريا ادريس التي بترت ساقها كي يمكن انتشالها. وكانت صيحات الاستغاثة التي اطلقتها قد اتاحت انقاذ ثلاثة اشخاص آخرين كانوا يوجدون معها في شركة سياحة تعمل بها وتقع في الطابق الثامن من المبنى.

وبقية الضحايا هم مدرس متقاعد يدعى محمد عبد السلام العراقي (63 سنة) وربة بيت تدعى سيدة محمد طنطاوي (68 سنة) وسباك يدعى رضا عبد النبي كان يقوم باعمال سباكة في المبنى وقت انهياره.

وكان شقيق مالك المبنى ثروت ويصا وهو من السكان خارج المبنى وقت الانهيار. وقد امضى ليلة انتظار طويلة تملكته بعدها نوبة عصبية فاخذ يضرب بقبضة يده على ركام الحجارة مناديا زوجته واولاده الثلاثة الذين كانوا في داخل المبنى.

ويرجح ان تكون مواطنة سعودية تدعى خديجة ترك تحت الانقاض وتحاول الشرطة التوصل الى معرفة ما اذا كانت من العائلة المالكة. وكانت الاميرة السعودية لطيفة تملك شقة في المبنى وقد توفيت منذ اسبوعين ولكن خادمتيها كانتا توجدان في الشقة على ما يبدو.

وقد قطع امداد الغاز في المباني المحيطة بالمبنى المنهار خوفا من حدوث انفجار واكد رجال الانقاذ ان ليس هناك خطر انبعاث اشعاعات على الرغم من وجود مركز للاشعة في المبنى.

وقال مسؤولون ان احد أسباب ارتفاع حجم الخسائر في الأرواح هو تواجد معظم الاشخاص في منازلهم في ذلك الوقت لمشاهدة مباراة لكرة القدم.

وكانت وجدان عبد الحميد (25 عاما) هي أول شخص يتم انتشاله حيا بعد مرور سبع ساعات. وعثر على زوجها ميتا بالقرب منها. وقال طبيب في موقع الحادث لوكالة الانباء الالمانية انه تم العثور فوق رأس هذه السيدة على جثة لرجل اخر سقط من طابق آخر.

وقال الطبيب ان «نصفها السفلي مكسر بالكامل ومن الصعب جدا على رجال الانقاذ اخراجها لانها محشورة بين الجدران». واضاف قائلا «وقد قالت لنا انها لا ترغب في الخروج وانها تريد ان تموت مثل زوجها».

وبمرور الوقت تضاءل الامل في العثور على مزيد من الاحياء. ولكن بعد ذلك بساعتين طلب مسؤول بالانقاذ توقف جميع البلدوزرات التي ترفع الانقاض لانه سمع استغاثة من رجل.

فقد جاء من تحت الانقاض صوت ضعيف يقول «انا هنا.. انقذوني» وهلل مئات من اقارب الاسر والجيران الذين تجمعوا حول الموقع في ارتياح «الله اكبر».

ورد مسؤول الانقاذ عليه قائلا «سناتي اليك حالا. كم عدد الذين معك». واجاب الرجل - الذي قال ان اسمه الاول سمير - على المسؤول ان هناك ثلاثة اشخاص اخرين معه جميعهم احياء. وقال انه كان يقيم في الطابق الثامن الذي أصبح بعد الانهيار على ارتفاع بضعة أمتار فقط من سطح الارض.

وهرع عشرات من اقارب الاسر بعد ذلك تجاه المسؤول للاستفسار عما اذا كان اقرباؤهم ضمن اولئك الثلاثة. وقد استدعى رجال الانقاذ شرطة مكافحة الشغب خوفا من ان تعوق الفوضى عملهم وقام رجال الشرطة بابعاد الجمهور والصحافيين باستخدام عصيهم الطويلة.

وقد هرع الى مكان الحادث اكبر مسؤولي الحكومة وكان بينهم كمال الجنزوري رئيس الوزراء فضلا عن وزراء الدفاع والداخلية والصحة. ولا يبعد هذا المبنى سوى بضع مئات من الامتار عن قصر الرئاسة. وكان معظم شقق هذا المبنى (44 شقة) يشغلها بعض كبار المسؤولين والاطباء ورجال الاعمال.

وقال مسؤولون انه ليس لديهم على الفور تعليل لانهيار المبنى وخاصة انه بني قبل 25 عاما فقط. وقال احد المهندسين في موقع الحادث ان العمر الافتراضي لأي مبنى في تلك المنطقة هو مئة عام.

ولكن معظم سكان المبنى القوا باللائمة على اصحاب مكتب بالطابق الثاني قائلين انهم ازالوا احد أعمدة المبنى لخلق فراغ يمكن الانتفاع به في اقامة المزيد من الغرف.

وقال ناجح القيس الذي كان له أربعة من افراد اسرته تحت الانقاض انه غادر المبنى قبل نصف ساعة فقط من انهياره لمشاهدة مباراة كرة القدم مع بعض اصدقائه. وقال «املي الوحيد في الله. ولذا ما زلت واقفا هنا».

وقال بعض السكان الذين يعيشون بالقرب من هذا المبنى ان انهياره لم يستغرق سوى بضع ثوان تحول بعدها الى كومة هائلة من الرمال بينما برزت قضبان حديد التسليح من بين الانقاض. كما لحق الدمار بعدة سيارات كانت تقف تحت المبنى. وتناثرت في جميع انحاء المكان الارائك وادوات المطابخ واللوحات والاحذية ولعب الاطفال.

وقال مسؤولو الانقاذ ان الجزء الخلفي لعدد من الطوابق السفلية ظل سليما نسبيا. وقالوا ان السبعة عشر شخصا الناجين الذين تم انقاذهم فورا بعد الانهيار كانوا يعيشون في ذلك الجزء من المبنى.

وقال اللواء محمد عادل قائد الدفاع المدني ان الأولوية الاولى هي محاولة انقاذ المزيد من الارواح. وقال ان العملية كلها قد تستغرق ما بين ثلاثة الى أربعة أيام.

ولم يبق قائما سوى أحد اركان المبنى الذي بني منذ 25 عاما وقال شرطي في الموقع ان عمال الانقاذ يعتقدون ان هذا هو المكان المحتمل ان يكون به ناجون.

واخذت امرأة تنوح «نورا.. نورا.. ابنتي نورا».

واخذ اخرون يصيحون باسماء اقاربهم واجهش البعض بالبكاء خارج المنطقة التي فرض عليها طوق.

وقال مجدي ابو الفتوح الذي يعيش في مبنى مجاور «سمعنا فجأة صوتا كدوي قنبلة ثم تصاعد الغبار. ثم سمعنا اصوات اناس يصيحون طلبا للمساعدة».

وقال بواب المبنى انه يعتقد ان اعمال تجديد في احدى الشقق الاربعين ربما اثرت على هيكل المبنى وتسببت في الانهيار. وقال سكان ان صاحب المبنى اقام سبعة طوابق بشكل غير قانوني وان المجلس المحلي امر بازالتها منذ عام 1991.

وقال ابو الفتوح انه يعتقد ان بكا تأسس في احد طوابق المبنى وكان يقوم باعمال تجديد. وقال «ربما ازالوا بعض الاعمدة في جانب المبنى».

ويقع المبنى المؤلف من 12 طبقة مع اربع شقق في كل طابق قبالة النادي الرياضي في مصر الجديدة في شارع سكني قريب من القصر الرئاسي.

وكان المبنى الذي يملكه رجل الاعمال رؤوف ويصا شيد قبل عشرين عاما تقريبا. وقد شكلت على الفور لجنة من المهندسين والخبراء لتحديد اسباب انهيار المبنى.

وسبق ان انهار مبنى حديث ايضا في ضاحية مصر الجديدة بعد الزلزال الذي ضرب مصر في 12 تشرين الاول (اكتوبر) 1992 مخلفا نحو 60 قتيلا. واظهر التحقيق في حينه ان المهندسين، بالاتفاق مع صاحب المبنى، استخدموا مواد بناء بكميات غير كافية.

وكان من بين الناجين من حادث انهيار بناية القاهرة شرطي فلسطيني سبق ان افلت من الموت مرتين اخرهما الشهر الماضي في القدس.

وفي تصريح لصحيفة «الاهرام» قال الشرطي توفيق محمد حسن الستار (26 عاما) انه نجا من الموت للمرة الاولى في شباط (فبراير) 1994 في الحرم الابراهيمي في الخليل عندما اصيب فقط في ذراعه اليسرى برصاص المستوطن الاسرائيلي باروخ غولدشتاين الذي قتل 29 فلسطينيا كانوا يؤدون الصلاة.

وفي ايلول (سبتمبر) الماضي اصيب بجروح في القدس خلال المواجهات الاسرائيلية - الفلسطينية استدعت نقله الى مستشفى فلسطين في القاهرة الذي يتولى ادارته الدكتور فتحي عرفات شقيق الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وقد وصل الستار الى القاهرة قبل ثلاثة ايام وطلب منه الاطباء مساء الاحد صورا بالاشعة وارسلوه الى مركز متخصص يقع في المبنى الذي انهار حيث كان موجودا في قاعة الانتظار اثناء وقوع الحادث.

وكان الستار من اوائل الذين عثر عليهم رجال الانقاذ وقد ساعدهم كثيرا في الارشاد عن وجود لاشخاص اخرين.

وقال الشرطي الفلسطيني لرجال الانقاذ «اشكر الله الذي انقذ حياتي مرة اخرى. لاتمكن من رؤية ابني الذي ابصر النور منذ اسبوعين فقط».

رجال انقاذ مصريون ينقلون جثة احد ضحايا انهيار العمارة (رويتر)

اخضاع نائب سوداني للتحقيق وسحب حصانته بتهمة الفساد

الخرطوم - «القدس العربي»
- من عماد سيد أحمد:

اخضع القضاء السوداني عضوا بالمجلس الوطني الى المحاكمة بعد سحب الحصانة البرلمانية منه وذلك لاتهامه بالتهرب من دفع الضريبة عن ممارسته تجارة بيع السيارات منذ 5 سنوات وبيعه 20 عربة لادارة مشروع الجزيرة المشروع الرئيسي في السودان لزراعة القمح ببطاقات مزورة اتضح من التحري انه هو الشخص المزور.

وقد استورد العضو البرلماني الذي يعتبر من كبار التجار 601 عربة بالعملة الحرة اشتراها وسجلها باسماء اشقائه وابناء اشقائه وزوجاتهم وعدد من افراد عائلته. ولم يتصل بلجنة توسيع المظلة الضريبية بل طلب مقابلة وكيل ديوان الضرائب الا ان الوكيل رفض مقابلته وتم اخطاره بمقابلة لجنة المظلة الضريبية.

وعلمت «القدس العربي» من مصادر مطلعة ان عدة وساطات جرت على أعلى المستويات لفض القضية في مهدها الا ان عددا من القضاة اصروا على محاكمته وتمت مكاتبة رئيس القضاء لسحب الحصانة وتم حبس اثنين من اشقاء المتهم.

وقالت بعض المصادر انه اضافة الى تجارة العربات يمارس الاتجار بالعملة الصعبة.

وكان عضو البرلمان السماني طه قد فاز في احدى دوائر بحري شمال شرق الخرطوم في نيسان (ابريل) الماضي. وقدرت مطالباته الضريبية بعشرات مليارات الجنيهات.

الطالباني التقى الحكيم وولايتي في طهران لتنسيق المواقف
بلليترو يتوجه الى انقرة لرعاية اجتماع للمصالحة الكردية

■ طهران - مسقط - اف ب - رويتر: واصل جلال الطالباني زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني مباحثاته في طهران حيث التقى علي اكبر ولايتي وزير الخارجية وعقد اجتماعات مكثفة مع محمد باقر الحكيم رئيس المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق الذي يتزعم المعارضة الشيعية.

وأعلنت اذاعة طهران الرسمية امس أن وزير الخارجية الايراني علي أكبر ولايتي أجرى مساء الاحد محادثات مع زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني جلال طالباني.

وذكرت الاذاعة ان ولايتي شدد خلال اللقاء على «ضرورة التوصل الى تسوية سريعة للصراع الدائر بين الفصيلين الكرديين الرئيسيين المتنازعين» في شمال العراق.

كما اكد الوزير الايراني أن بلاده «مستعدة للمشاركة في كافة الجهود الرامية الى اقرار السلام والاستقرار في المنطقة وخصوصا في كردستان العراقية».

من جانبه، اعرب طالباني، الذي يزور طهران منذ الجمعة، عن شكره لايران لانها استقبلت اللاجئين الاكراد الذين فروا من المعارك في شمال العراق بين الاتحاد الوطني والحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود بارزاني.

ونقلت الاذاعة عن طالباني تأييده لقيام وساطة ايرانية في شمال العراق، مشيرا الى أنه «يثق كليا بايران كبلد يحاول اعادة السلام الى المنطقة».

يشار الى أن الاتحاد الوطني شن هجوما معاكسا مكنه من استعادة جزء من الاراضي التي كان فقدها في ايلول (سبتمبر) الماضي في مواجهة الحزب الديمقراطي في شمال العراق. واتهم الحزب الديمقراطي منافسه التقليدي الاتحاد الوطني بأنه تلقى دعما من ايران وفصائل للمعارضة الشيعية العراقية. الا ان الاتحاد الوطني نفى هذه الاتهامات.

وقد تم التوصل الى هدنة عقب اتصالات مكثفة رعاها الاسبوع الماضي مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط روبرت بلليترو، الذي عقد لقاءات منفصلة مع الزعيمين الكرديين المتنازعين، بمشاركة دبلوماسيين بريطانيين واتراك.

وكان طالباني، المقرر أن يعود لاحقا الى كردستان العراقية، عقد الجمعة محادثات مع زعيم المعارضة الشيعية الرئيسة ضد نظام بغداد آية الله محمد باقر حكيم، الذي يتراس المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق.

وخلال هذا اللقاء، نفى طالباني تاكيدات خصمه التي اشارت الى مشاركة لواء بدر التابع للمعارضة العراقية الشيعية الى جانب الاتحاد الوطني في المعارك التي دارت أخيرا بين الفصيلين الكرديين.

وبحسب بيان اصدرته الحركة الشيعية، أكد طالباني ان الامر يتعلق «بادعاءات لا اساس لها من الصحة واكاذيب واهية».

وفي مسقط صرح مصدر دبلوماسي ان المبعوث الامريكي روبرت بلليترو غادر مسقط صباح امس قاصدا انقرة للاشراف على المفاوضات بين الفصائل الكردية العراقية المتناحرة المقرر اجراؤها خلال الايام القليلة المقبلة.

وصرح بلليترو لوكالة فرانس برس قبل سفره بانه سيعمل على المصالحة بين الزعيمين الكرديين مسعود بارزاني وجلال طالباني وعلى «ترتيب وقف دائم لاطلاق النار» في شمالي العراق.

واشاد بلليترو مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط بالتزام الاطراف بوقف اطلاق النار الذي بدأ سريانه يوم الخميس الماضي عقب اتصالات مع الزعيمين الكرديين، واوضح ان «من بين الاسباب الهامة لوقف الحرب انها لا تسمح لدول اخرى مثل ايران والعراق بالتدخل».

وكان بلليترو قد وصل الى مسقط مساء السبت وقابل السلطان قابوس.

وقال ان مباحثاته مع سلطان عمان تناولت «تطورات الاحداث في المنطقة والامن والاستقرار في الخليج ومسيرة السلام في الشرق الاوسط بالاضافة الى العلاقات الثنائية» التي وصفها بانها «ممتازة».

مقتل مدني واربعة اسلاميين متطرفين في صعيد مصر

■ المنيا (مصر) - اف ب: قتل مدني واربعة من الاسلاميين المتطرفين خلال حملة المطاردة التي شنتها الشرطة المصرية للقبض على خمسة من اعضاء تنظيم «الجماعة الاسلامية» المسلح المحظور، منذ مساء السبت وحتى صباح امس الاثنين.

وقال مصدر امني ان القتلى الاربعة سقطوا برصاص الشرطة في قرية نزلة البركي في منطقة الفشن في بني سويف على بعد حوالي 150 كيلومترا من القاهرة جنوبا. وهم عقيلة احمد الشيخي، وشعبان عبد الغني واحمد علي السلاقوسي، في حين لم تعرف هوية الرابع. وتمكن الخامس من الهرب.

واكدت وزارة الداخلية المصرية من جانبها مقتل عقيلة الشيخي وشعبان عبد الغني. وقالت في بيان ان الباقين تمكنوا من الفرار.

وفي هذا الوقت قتل محمد حسن محمد سيد، وهو مزارع في الثانية والثلاثين من العمر، بعد اصابته بالرصاص خلال تبادل لاطلاق النار بين الشرطة والاسلاميين المتطرفين بعد نقله الى المستشفى في محافظة المنيا على بعد 250 كيلومترا من القاهرة جنوبا.

وبهذه الحصيلة يرتفع عدد ضحايا الاعتداءات التي ينفذها اسلاميون متطرفون والمواجهات بينهم وبين قوى الامن الى 1107 قتلى منذ ربيع 1992.

واستقدمت قوى الامن صباح امس الاثنين تعزيزات الى المنطقة ولا سيما من العربات المدرعة ووحدات من قوات مكافحة الارهاب، وهي قوات النخبة في الشرطة، لمحاصرة الملاحقين المختبئين في حقل للعنب بين محافظتي المنيا وبني سويف. وضربت قوى الامن حصارا حول المنطقة من الشمال لمنع الملاحقين من الاختباء في المنازل الخالية في قرى شباب الخريجين.

وكان الهاربون على متن سيارة شحن صغيرة مساء السبت عندما تبادلوا اطلاق النار مع الشرطة التي نصبت لهم كمينا بين بني سويف والمنيا.

واصيب شرطي خلال تبادل اطلاق النار في حين تمكن المسلحون من الهرب باتجاه المنطقة الجبلية شمال غرب المنيا، بعد ان تركوا السيارة وراءهم.

وتعتبر الشرطة الخمسة ضمن مجموعة من تسعة من المسؤولين عن تمويل الجماعة الاسلامية المتهمين بتنفيذ عمليات سطو مسلح على مصارف ومحلات للمجوهرات في صعيد مصر في العامين الماضي والحالي.

وكانت وزارة الداخلية نشرت في نهاية اب (اغسطس) اسماء اعضاء هذه المجموعة معلنة عن مكافأة لمن يقدم معلومات تساعد على القبض عليهم.

مراقبة خطباء مساجد الأوقاف في مصر

القاهرة - «القدس العربي»:

طلب اللواء حسن الالفي وزير الداخلية المصري من اجهزة الامن مراقبة خطباء المساجد التابعين لوزارة الأوقاف والمساجد الاهلية كي لا تتسرب اليهم أفكار التنظيم الشيعي الذي ضبط مؤخرا ويجري التحقيق مع افراده بمعرفة نيابة أمن الدولة. ووجهت اليهم تهمة التخطيط لاقامة نظام شيعي موال لايران ويهدف لقلب نظام الحكم في مصر.

على صعيد آخر قامت قوات الأمن بحملة واسعة لضبط العناصر الاجرامية النشطة التي تتخذ من الصحراء أوكارا لها وتم ضبط مئة وعشرين متهما هاربين من احكام جنائية وقاد الحملة اللواء أحمد همام عطية مساعد وزير الداخلية ومدير أمن الجيزة. كما شنت أجهزة الامن هجوما في احدى قرى محافظة بني سويف التي يتركز بها بعض العناصر الارهابية النشطة. وكان أفراد من قوات الشرطة قد اشتبهوا في احدى السيارات التي يستقلها مجهولون اتضح انهم من المطلوبين لارتكابهم بعض الحوادث وتبادلت الشرطة اطلاق النار معهم واصيب احد الارهابيين وهرب الباقون.

قالت انها غير مختصة بقرارات محكمة أمن الدولة
محكمة النقض البحرينية تمهد السبيل لاعدام ثلاثة أشخاص

المنامة - من مايكل جورجي:

قال محام امس الاثنين ان محكمة النقض البحرينية قضت بعدم اختصاصها في النظر في احكام بالاعدام أصدرتها محكمة أخرى على ثلاثة بحرينيين متهمين في جرائم حرق عمد.

وقال محامي الدفاع الذي طلب عدم نشر اسمه «قالت محكمة النقض انها غير مختصة فيما يتعلق بقرارات محكمة أمن الدولة. وهذا يعني تنفيذ احكام الاعدام في أي يوم اعتبارا من الان».

وكانت محكمة أمن الدولة بالبحرين قد امرت في تموز (يوليو) الماضي باعدام الثلاثة بتهمة الحرق العمد في اذار (مارس) في هجوم قتل فيه سبعة عمال مطعم بنغلاديشيين.

وحكمت المحكمة أيضا بسجن أربعة بحرينيين مدى الحياة للمشاركة في الهجوم، وصدر حكم على متهم اخر بالسجن 15 عاما. وأعدمت البحرين في اذار (مارس) رجلا لقتله شرطيا في اطار احتجاجات مناهضة للحكومة.

وانتقد المحامي القرار الذي اعلنته محكمة النقض امس الاول الاحد قائلا «هذا ليس حكما قانونيا وانما حكما سياسيا. انه مناف للمادة 40 من قانون النقض». «اي حكم بالاعدام يجب ان يحال الى محكمة النقض».

واضاف ان جلسة محكمة النقض «استغرقت دقيقتين فقط. واغلق هذا الباب امام أي مناقشة أخرى بشأن القضية».

ورفض مسؤول حكومي الادلاء بتعليق على الفور.

والثلاثة المحكوم عليهم بالاعدام هم علي أحمد عبد الله العصفور ويوسف حسن عبد الباقي واحمد خليل ابراهيم هبيل القطان.

واصدرت محكمة امن الدولة أحكاما على اكثر من 150 شخصا منذ أمرتها حكومة البحرين في آذار (مارس) الماضي بمحاكمة مئات من المحتجزين في اطار احتجاجات بالشوارع وعمليات تخريب واحراق.

ويقوم افراد من الطائفة الشيعية التي تمثل غالبية في البحرين بحملة عنيفة للمطالبة باصلاحات سياسية واقتصادية. وقتل نحو 27 شخصا من بينهم ثلاثة من رجال الشرطة و البنغلاديشيين السبعة في أحداث عنف.

ويقول دبلوماسيون ان الحكومة تمكنت خلال الاشهر القليلة الماضية من احتواء الاضطرابات.

تعيين سفير ايراني جديد في الامارات

■ طهران - اف ب: ذكرت وكالة الانباء الايرانية امس الاثنين ان حسين صادقي المسؤول الكبير في وزارة الخارجية الايرانية عين سفيرا لايران في الامارات العربية المتحدة.

وكان صادقي سفيرا لايران في الكويت ويشغل منذ بضع سنوات منصب المدير العام لدائرة الخليج الفارسي في وزارة الخارجية. وهو يخلف حسن امينيان في هذا المنصب.

ويدور نزاع بين طهران وابوظبي حول السيادة على ثلاث جزر استراتيجية على مدخل الخليج هي ابو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى التي احتلها جيش شاه ايران غداة انسحاب القوات البريطانية وعشية استقلال الامارات في 1971.

وتؤكد ايران ملكيتها لهذه الجزر «الى الابد» ولا تريد ان تناقش إلا الامور الادارية لجزيرة ابو موسى المقسومة نظريا بين البلدين بموجب اتفاق منذ العام 1971. اما الامارات فتطالب بأن تشمل المفاوضات السيادة على الجزر الثلاث.

وتختلف طهران وابوظبي ايضا على وسائل حلحلة النزاع. وتطرح الامارات امكانية اللجوء الى محكمة العدل الدولية في لاهاي وهذا ما ترفضه ايران رفضا قاطعا.

وزير الداخلية النمساوي يزور سورية

■ دمشق - اف ب: اعلن مصدر رسمي ان رئيس الوزراء السوري محمود الزعبي استقبل الاحد وزير الداخلية النمساوي كاسبار اينيم الذي يقوم بزيارة الى سورية.

وقال اينيم لدى وصوله السبت الى سورية ان محادثاته مع المسؤولين السوريين تتناول «مسائل الهجرة والاجرام الدولي».

واضاف ان زيارته التي تستغرق بضعة ايام «ستعزز علاقات الصداقة والتعاون بين وزارتي الداخلية» في سورية والنمسا.

فرنسا والامارات تختتمان مناورات عسكرية مشتركة

■ دبي - رويتر: ذكرت وكالة انباء الامارات ان قوات فرنسية واماراتية اختتمتا اسبوعا من المناورات العسكرية المشتركة امس الاثنين.

واضافت الوكالة ان كبار المسؤولين العسكريين من الجانبين شاهدوا المناورات التي اطلق عليها خليج 96 والتي استخدمت فيها الذخيرة الحية والطائرات المقاتلة وتضمنت تدريبات على هجوم مسلح.

وذكرت وزارة الدفاع الفرنسية الاسبوع الماضي ان قوات فرنسية قوامها 600 جندي و160 مركبة و18 طائرة وثلاث سفن شاركت في المناورات التي تعد الاكبر من نوعها هذا العام في هذه المنطقة.

والامارات التي وقعت اتفاقا دفاعيا مع فرنسا هي اهم مشتر للاسلحة الفرنسية اذ اشترت الامارات من فرنسا مقاتلات وطائرات هليكوبتر ودبابات.

الحكومة الأردنية تدافع عن وضع حقوق الانسان

■ عمان - اف ب: دافع وزير الاعلام الاردني مروان المعشر امس الاثنين عن وضع حقوق الانسان في الاردن لكنه اعترف ببعض «التجاوزات».

وقال الوزير في لقاء مع الصحافة «لا يستطيع احد القول انه لا توجد تجاوزات ولكننا حققنا انجازات في موضوع حقوق الانسان جعلت من الاردن لا يقاس بدول المنطقة بل بالدول الاوروبية».

واضاف «كل السجون الاردنية بما فيها سجن المخابرات العامة خاضعة للمراقبة الدولية وخاصة مراقبة الصليب الاحمر».

واكد «ان كل من يعتبر انه تعرض لانتهاك يمكن ان يلجأ الى القضاء» الاردني.

واخذ على تقرير الفرع الاردني للمنظمة العربية لحقوق الانسان «عدم دقته وقد املته دوافع سياسية». وقال ان «البيان يشتم منه بيان سياسي اكثر من وثيقة محايدة عن وضع حقوق الانسان».

وقد تحدث التقرير الذي صدر في 20 تشرين الاول (اكتوبر) الجاري عن تدهور وضع حقوق الانسان في الاردن في 1996 مؤكدا ان السلطات الاردنية ضاعفت خلال هذه الفترة «الاعتقالات التعسفية والتعذيب».

الافراج عن صحافي أردني معتقل

عمان - «القدس العربي»:

افرجت محكمة أمن الدولة الاردنية امس عن الكاتب الصحافي ناهض حتر الذي اتهمته السلطات الامنية بالاساءة للحكومة، وكانت المحكمة قد افرجت امس عن رئيس لجنة الحريات في نقابة الصحافيين الصحافي فؤاد حسين الذي اتهم باثارة الشغب والسعي لقلب نظام الحكم.

وكان حتر قد اعتقل قبل اسبوعين بعد ان قام بتسليم نفسه للسلطات الامنية، اما حسين فاعتقل في شهر اب (اغسطس) الماضي على خلفية الاعتقالات التي جرت على هامش اضطرابات الخبز.

ويفترض ان تبدأ المحكمة الاسبوع القادم النظر بملفات القضايا التي حولت من قبل الاجهزة الامنية لـ 54 مواطنا اردنيا اتهموا باثارة الشغب والعنف في شهر آب (اغسطس) الماضي.

جنود ومغتربون جزائريون يدلون بأصواتهم بشكل مباشر في استفتاء

■ باريس - رويتر: قال راديو الجزائر ان المجلس الوطني الانتقالي في الجزائر صدق امس الاثنين على قانون انتخابي يسمح لاكثر من 500 الف فرد من افراد القوات المسلحة اضافة الى عدد مماثل من المغتربين بالادلاء باصواتهم بشكل مباشر في استفتاء دستوري يجري في 28 تشرين الثاني (نوفمبر).

ويجيز القانون السابق المطبق منذ عام 1989 لافراد القوات المسلحة والمغتربين بتوكيل اقاربهم المقيمين في البلاد للادلاء بأصواتهم نيابة عنهم.

واضاف الراديو ان جنود القوات المسلحة والشرطة سيتمكنون الان من الادلاء باصواتهم في مواقعهم او ثكناتهم بينما سيدلي المغتربون باصواتهم في مقار السفارات والقنصليات الجزائرية بالخارج.

ويمنح الدستور الجديد الجزائريين الحق في تأسيس احزاب سياسية غير انه يحظر تأسيس احزاب اسلامية. وينص على ان الاسلام هو الدين الرسمي للدولة ويحظر على المشتغلين بالسياسة استغلال الاسلام واللغات العربية او البربرية في تحقيق مكاسب سياسية.

ويعارض الاستفتاء حزبان اسلاميان قائمان هما حزب النهضة وحزب حركة المجتمع الاسلامي (حماس) اللذان يجب عليهما تعديل لائحتهما الاساسية بما يتفق مع الدستور الجديد. ويحتجان على انه لن يؤدي الا الى تكريس الانقسامات في المجتمع بعد قرابة خمس سنوات من الصراع الذي قتل فيه اكثر من 50 الف شخص.

المرشح المحتمل لليسار الاسلامي يعلن استنكافه عن خوض الانتخابات الرئاسية الايرانية

■ طهران - اف ب: ذكرت وكالة الانباء الايرانية ان رئيس الوزراء الايراني السابق حسين موسوي الذي يعتبر مرشحا محتملا لليسار الاسلامي الى الانتخابات الرئاسية الايرانية المقررة في تموز (يوليو) 1997 اعلن انه لا ينوي خوض الانتخابات.

وقالت الوكالة ان موسوي نشر تصريحا اكد فيه انه سيرفض تماما ترشيح نفسه الى الانتخابات لخلافة الرئيس الايراني الحالي علي أكبر هاشمي رفسنجاني. ولم تقدم الوكالة مزيدا من التفاصيل.

وقد تعرض موسوي المعتبر من شخصيات اليسار الاسلامي الايراني والذي سبق ان تولى رئاسة الحكومة بين عامي 1982 و1989 لضغوط كبيرة من قبل الاوساط المتشددة لكي يترشح الى الانتخابات لقطع الطريق على المحافظين. لكنه ترك ظلالا من الشك حول نواياه حتى الان.

ويعزز اعلان موسوي رفضه ترشيح نفسه الى الانتخابات حظوظ رئيس مجلس الشورى الايراني علي اكبر ناطق نوري الذي رشحته جمعية علماء الدين المجاهدين المحافظة لخلافة رفسنجاني.

وكان التيار المحافظ لجمعية علماء الدين المجاهدين وحلفائهم قد حقق فوزا في الانتخابات التشريعية في مواجهة ائتلاف المعتدلين والمتشددين الذي يدعم رفسنجاني.

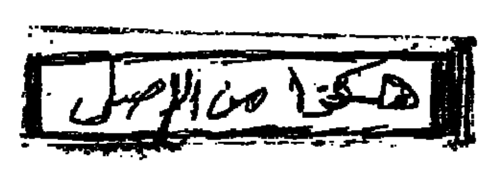
ولا يسمح الدستور الايراني باعادة انتخاب الرئيس لولاية ثالثة. وقد اعلن الرئيس رفسنجاني الذي ستنتهي ولايته الثانية قريبا انه لن يطلب تعديل الدستور لالغاء هذا البند منه.

أمير قطر يستقبل وزير الدفاع البريطاني

■ دبي - رويتر: قالت وكالة الانباء القطرية ان امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني استقبل وزير الدفاع البريطاني مايكل بورتيلو الذي وصل الى الدوحة في وقت سابق امس الاثنين.

واضافت ان بورتيلو بحث في العلاقات الثنائية والقضايا ذات الاهتمام المشترك مع الشيخ حمد وكبار المسؤولين القطريين. ولم تذكر تفصيلات.

وأجرى بورتيلو امس محادثات في سلطنة عمان حيث اجتمع مع السلطان قابوس.



الجيش الاسرائيلي يطلب مليار دولار اضافية لمواجهة حرب محتملة مع سورية

موردخاي يلمح الى مرونة في موقف اسرائيل من الجولان

القدس - من جان لوك رينودي:

لمح وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي امس الاثنين الى ان الحكومة اليمينية في اسرائيل قد تبحث التخلي عن بعض اجزاء من مرتفعات الجولان لسورية في مقابل السلام.

وفي تصريحات للصحافيين نقل مسؤول عن موردخاي قوله للجنة برلمانية «لم يقل اي مسؤول كبير في الحكومة الاسرائيلية - ولا شبر واحد من الجولان». ولم يذكر الوزير تفاصيل.

واستخدم رئيس الوزراء الاسبق اسحق شامير الذي اخرجه حزب العمل من السلطة في انتخابات عام 1992 تعبير «ولا شبر واحد» خلال فترة ولايته ابرازا لموقف حكومته المتمثل في عدم تقديم اي تنازلات فيما يتعلق بالجولان.

وأبدت حكومة حزب العمل التي ظلت في السلطة حتى حزيران (يونيو) الماضي استعدادا للانسحاب من جزء من الجولان.

أما رئيس الوزراء الاسرائيلي الحالي بنيامين نتنياهو فتعهد بعدم التخلي عن هذه المرتفعات ابدا.

ويحيط الجمود بمحادثات السلام بين سورية واسرائيل والتي بدأت منذ اكثر من خمس سنوات بسبب الجولان التي احتلتها اسرائيل عام 1967. وتطالب دمشق بانسحاب كامل من المرتفعات.

وخارج اللجنة البرلمانية قال موردخاي ان اسرائيل تأمل في استئناف محادثات السلام مع دمشق قريبا لكنه اضاف ان اسرائيل تتابع التطورات العسكرية في سورية عن كثب.

وأثارت تحركات القوات السورية في لبنان الشهر الماضي وسلسلة من التدريبات العسكرية توترا في اسرائيل. وقالت دمشق ان اعادة انتشار القوات لم تكن سوى اجراء دفاعي.

ومن جهة اخرى طلبت رئاسة اركان الجيش الاسرائيلي اضافة 1,1 مليار دولار الى ميزانيتها للعام 1997 بهدف الاستعداد لمواجهة تهديد سوري بالحرب، حسبما ذكرت مصادر عسكرية اسرائيلية امس الاثنين.

لكن مشروع ميزانية العام المقبل، الذي قدمته وزارة المالية امس الاول ويفترض ان يبدأ البرلمان مناقشته في الاسبوع المقبل، يتضمن في المقابل اقتطاعات بقيمة 280 مليون دولار.

ومع ذلك يستأثر الجيش بنصيب الاسد مع حصة ضخمة تصل الى 9,4 مليار دولار اي ما يعادل 26,7 في المئة من مجمل ميزانية الدولة. ويشمل هذا المبلغ المساعدة العسكرية الاميركية السنوية البالغة 1,8 مليار دولار.

ويبرر العسكريون طلبهم هذا بالتأكيد على ان مخاطر نشوب حرب مع سورية باتت اكثر احتمالا وفق تقديرات الاستخبارات العسكرية.

ويثيرون ايضا الوضع المتوتر في الاراضي الفلسطينية منذ نشوب الاضطرابات التي اوقعت 85 قتيلا في الشهر الماضي.

ويشدد الجيش على ضرورة تخصيص مبالغ ضخمة للقطاع اللوجستي لمواجهة حصول سورية على اسلحة كيميائية وصواريخ ارض - ارض متطورة.

وذكر العسكريون بان سورية نشرت في الاشهر الاخيرة تعزيزات في لبنان وبالقرب من هضبة الجولان التي احتلتها اسرائيل في 1967. واشارت رئاسة الاركان ايضا الى ان ميزانيتها اثقلت كثيرا بتكاليف عملية «عناقيد الغضب» العسكرية في لبنان في نيسان (ابريل) الماضي.

من جهته، اكد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امس الاول ان اسرائيل «لن تسمح بان تفاجئها» سورية كما حدث في حرب العام 1973.

واضاف نتنياهو الذي يضع امن اسرائيل في رأس اولوياته «لقد اتخذنا جميع الاجراءات الاحترازية الضرورية لدفاعنا. واؤكد ان هدفنا دفاعي لكننا لن نفاجأ وسنعرف كيف نرد على هجوم محتمل».

ومع اقتراب كل مناقشة للميزانية في البرلمان، يطالب المسؤولون العسكريون بشكل منتظم باعتمادات اضافية متذرعين كل مرة بتهديدات عسكرية تحيق باسرائيل مع تحريك «مجموعة ضغط» في البرلمان لافشال اي مسعى لاقرار الاقتطاعات في الميزانية الدفاعية التي تقترحها وزارة المالية.

ورغم كل شيء، يأمل وزير المالية دان ميريدور هذا العام في تقليص اعباء الدولة بمقدار 1,6 مليار دولار بدون مراعاة جانب العسكريين والعائلات الكبيرة العدد والمتقاعدين. ويؤكد ميريدور ان نظام التقشف هذا ضروري بسبب تفاقم العجز في الميزانية والعجز في الميزان التجاري وبطء النشاط الاقتصادي.

واحتسب مشروع ميزانية 1997 على اساس معدل نمو يبلغ 4 في المئة لاجمالي الناتج القومي مقابل 7 في المئة في الميزانية السابقة. ويتوقع المشروع ارتفاع معدل البطالة الى 6,9 في المئة مقابل 6,4 في المئة حاليا.

وتقول الصحف المحلية ان وزارة المالية تنوي فرض اقتطاعات اخرى في الميزانية واعادة تسعير الشيكل اذا ما استمر الوضع الاقتصادي في التدهور.

دمشق تدعو لتشكيل «قوة اقليمية ضاغطة» من اجل السلام

■ دمشق - ا ف ب: دعت الصحف السورية الصادرة امس الاثنين الدول العربية الى تشكيل «قوة اقليمية ضاغطة» من اجل تحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة.

ورأت صحيفة (البعث) الناطقة بلسان الحزب الحاكم في افتتاحيتها ان «الحماس الاوروبي لا بد وان يقابل بدعم عربي مكثف يستند الى قرارات قمة القاهرة وما تبعها من توصيات لوزراء الخارجية العرب».

واعتبرت الصحيفة انه «بذلك تبرز قوة اقليمية ضاغطة داعية للسلام العادل والشامل الذي بات مطلبا دوليا ملحا».

وكانت القمة العربية في القاهرة في حزيران (يونيو) واجتماع وزراء الخارجية العرب في ايلول (سبتمبر) الماضيين قد ربطا بين استمرار عملية التطبيع مع اسرائيل والتقدم في التسوية السلمية على المسارين اللبناني والسوري.

وتساءلت (البعث) «اذا كان الرئيس الفرنسي جاك شيراك قال ما فيه الكفاية حول المطلوب اوروبيا ودوليا من اجل دفع عملية السلام الى الامام فالجدير ان نتساءل عما سنقول نحن العرب».

واعتبرت الصحيفة ان «لا تعارض» بين الدورين الاميركي والاوروبي في المساعي الرامية الى تحقيق التسوية في الشرق الاوسط واكدت ان «العقبة الاساسية التي تحول دون تحريك عملية السلام تكمن في مواقف حكومة الليكود» برئاسة بنيامين نتنياهو. واتهمت الصحيفة الحكومة الاسرائيلية بـ«قطع الطريق امام الجهود الدولية الرامية الى تحقيق السلام العادل والشامل» في المنطقة.

ورأت صحيفة (تشرين) الرسمية في زيارة شيراك الى الشرق الاوسط، وفي مبادرة الاتحاد الاوروبي الى ايفاد مبعوث عنه، وفي زيارة وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف الذي بدأ امس في دمشق جولة في المنطقة، وفي جهود المنسق الاميركي لعملية السلام دنيس روس «ما يشير الى ان العالم بأسره قلق وبشكل خطير من سياسة اسرائيل».

واكدت ان السلام «لا يكون ناجعا ان لم يكن شاملا» واشارت الى الذين «انفردوا من العرب بتسوية جزئية» وقالت انهم «يعانون الامرين من مماطلة وتسويف وعنجهية الحكومة الراهنة» في اسرائيل.

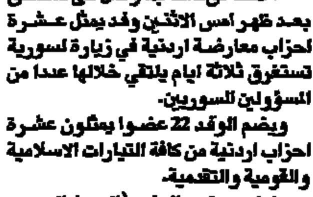
واعتبرت (سيريا تايمز) الصادرة بالانكليزية ان التسوية السلمية «غير ممكنة ما لم تغير اسرائيل موقفها من اسس عملية السلام» في اشارة الى مؤتمر مدريد (1991) ومبدأ الارض مقابل السلام.

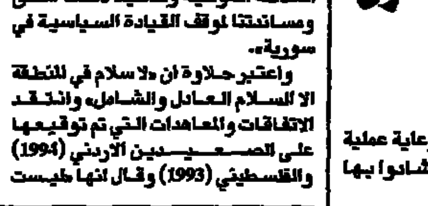
وخلصت الصحيفة الى ان «السلام في مصلحة جميع الاطراف» واكدت ان اسرائيل «لن تعرف الامن والاستقرار اذا استمرت في رفض الانسحاب من الجولان الى حدود الرابع من حزيران (يونيو) 1967».

بدأ جولة اوروبية وهلسنكي تؤكد الغاء زيارته لفنلندا

عرفات يرفض اتهام اسرائيل بأنه يماطل ويأمل بالتوصل الى نتيجة سريعة مع اسرائيل

وزير خارجية روسيا في سورية لتنشيط عملية السلام المتعثرة





فاروق الشرع لدى استقباله وزير الخارجية الروسي امس في مطار دمشق

وفد من الاحزاب المعارضة الاردنية يزور دمشق لتأكيد الدعم المطلق لموقف القيادة السياسية

سبرنغ: الاتحاد الاوروبي يسعى ليلعب دورا فعالا في الشرق الاوسط

موسى يطلب من الاتحاد الاوروبي ممارسة ضغوط على اسرائيل

الفرنسيون فخورون بشيراك ومنقسمون حول جولته بالشرق الاوسط

باريس - رويتر: اظهر استطلاع رأي اذيع امس الاول ان الناخبين الفرنسيين فخورون بأن الرئيس جاك شيراك ...

عشراوي في زيارة رسمية للنمسا

عمان: الاتحاد الاوروبي يمكن ان يلعب «دورا مهما» في عملية السلام

■ عمان - ا ف ب: اعلن وزير الاعلام الاردني مروان المعشر امس الاثنين ان الاتحاد الاوروبي «يمكن ان يلعب دورا ...

قادة أمنيون سابقون لـ «شين بيت» ينتقدون حالة الهلع والتأهب في اسرائيل تحسبا لهجمات مسلحة

■ القدس - «القدس العربي»: وجهت اوساط اسرائيلية مختلفة انتقادات شديدة لحالة الهلع والذعر والاجراءات الامنية غير المسبوقة التي اتخذتها اجهزة ...

اجتماع للجنة المتابعة الاسرائيلية الفلسطينية

روس يقرر العودة الى واشنطن بعد فشل التوصل الى اتفاق حول الخليل

القدس ـ واشنطن ـ من داني غور لريه وجيفري ميلر:

انهارت الجهود الامريكية على مدى ثلاثة اسابيع في التوسط بين اسرائيل والفلسطينيين بشأن انسحاب القوات الاسرائيلية من اجزاء من مدينة الخليل امس الاثنين وتبادل الطرفان اللوم في فشل المفاوضات.

واعلن المبعوث الامريكي للشرق الاوسط دنيس روس انه سيعود الى بلاده بعد ان فشل في المساعي التي استغرقت الليلة قبل الماضية بأكملها من اجل التوصل الى اتفاق بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

وقال المبعوث الامريكي «على مدى الاسابيع الثلاثة الماضية حققنا تقدما جوهريا» الا انه خلص في النهاية الى القول بأن «الخلافات مستمرة».

واضاف روس «في ضوء مغادرة رئيس المنظمة ياسر عرفات الى اوروبا ... فسأعود الى واشنطن لاجراء مشاورات».

وزاد الفشل في التوصل الى اتفاق من مخاوف تجدد احداث العنف في الضفة الغربية وقطاع غزة بعد شهر من اندلاع معارك مسلحة لم يسبق لها مثيل تسببت في سقوط 70 شهيدا فلسطينيا وقتل 15 جنديا اسرائيليا.

وامضى الفلسطينيون والاسرائيليون ساعات عديدة هذا الشهر لبحث تفاصيل الانسحاب من الخليل الذي تعهدت به اسرائيل منذ عام.

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان لجنة المتابعة الاسرائيلية الفلسطينية التي تناقش مسألة اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الخليل اجتمعت مساء امس الاثنين.

ولم تعقد هذه اللجنة اجتماعات منذ الاسبوع الماضي حيث فضل الطرفان اجراء المفاوضات في لجان صغيرة تحت اشراف الوسيط الامريكي.

ولم تحدد الاذاعة مكان عقد الاجتماع. واضافت ان قرار دعوة اللجنة الى الاجتماع يرمي الى تجنب اعطاء الانطباع بان المفاوضات تمر «بأزمة» وان المناقشات مستمرة على رغم التباين في وجهات النظر.

ويتهم الفلسطينيون اسرائيل بمحاولة املاء شروط جديدة للانسحاب من الخليل وهي المدينة السابعة والاخيرة التي وافقت اسرائيل على تسليمها لسلطات الحكم الذاتي بموجب اتفاق وقعته حكومة حزب العمل السابقة.

وتأخرت اعادة نشر القوات منذ اذار (مارس).

وقال نتنياهو لصحافيين امس الاثنين ان ما يسبب التأخير في هذه اللحظة هو عدم وجود قرار او عدم وجود «اوامر عليا من الجانب الفلسطيني للوفد المفاوض لاتمام هذا الامر». واضاف انه كان بالامكان التوصل الى اتفاق منذ ايام.

وقال شاي بازاك المتحدث باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ان «نحن غاضبون من عرفات. انه يحاول المماطلة على ما يبدو».

واشار مسؤولون اسرائيليون اخرون الى ان عرفات يعتقد انه ربما يحصل على اتفاق افضل بعد الانتخابات الامريكية في 5 تشرين الثاني (نوفمبر).

ورد المفاوض الفلسطيني نبيل عمرو ان الفلسطينيين لا يهتمون كثيرا بالتوصل الى اتفاق قبل او بعد الانتخابات وانهم يريدون الاتفاق الان.

واضاف قائلا لراديو اسرائيل انه عند التوصل الى تسوية للقضايا المطروحة على مائدة المفاوضات سيوقع الجانب الفلسطيني على الاتفاق سواء كان ذلك هذه الليلة او بعد بضعة ايام.

وفي وقت سابق قال نتنياهو الذي اطاح بمنافسه من حزب العمل في الانتخابات التي جرت في ايار (مايو) ان هناك حاجة لاجراء تعديلات على الاتفاق لضمان سلامة 400 يهودي مقيمين في الخليل.

وقال فلسطينيون ان الخلافات تركزت على مطالبة اسرائيل بحق مطاردة المشتبه بهم الفلسطينيين في اجزاء من الخليل ستسلمها الى السلطة الفلسطينية والخلاف على نوعية تسليح الشرطة الفلسطينية في الخليل.

وصعدت الولايات المتحدة من ضغوطها على اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية للتوصل الى اتفاق بشأن الانسحاب الجزئي للقوات الاسرائيلية من مدينة الخليل.

واتصل الرئيس الامريكي بيل كلينتون هاتفيا برئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس الاول وحثهما على التوصل الى اتفاق.

والتقى وسيط السلام الامريكي دنيس روس ايضا مع الزعيمين في محاولة للتوصل الى اتفاق بعد مفاوضات استمرت ثلاثة اسابيع.

وصرح مسؤول فلسطيني لرويتر ان روس ابلغ اسرائيل والمنظمة انه اذا لم يتوصلا الى اتفاق الليلة (ليل الاحد) فانه سيعود الى بلاده الاثنين. وقال عرفات الذي تحدث في وقت سابق بعد محادثات استغرقت ساعتين مع روس في غزة انه لم يتحدد بعد موعدا للقائه مع نتنياهو للتوقيع على اتفاق بشأن الترتيبات الامنية في الخليل لتمهيد الطريق امام اعادة نشر القوات الاسرائيلية هناك.

وعندما سأله صحافيون عما اذا كان سيجتمع مع نتنياهو قبل توجهه الى اوروبا في جولة تشمل النرويج وفنلندا وايرلندا واسبانيا ومن المتوقع ان تستمر عدة ايام فقال «لا اعرف حتى الان».

وقال انه اجتمع مع روس للتو وانه يأمل بالتوصل الى شيء ما «الليلة او غدا او هذا الاسبوع».

وقال عرفات انه تلقى اتصالات هاتفية من كلينتون والرئيس المصري حسني مبارك والملك حسين عاهل الاردن وانهم اكدوا جميعا رغبتهم في التوصل الى اتفاق بسرعة.

وقال دوري غولد مساعد نتنياهو لاذاعة الجيش الاسرائيلي ان روس يريد العودة الى الولايات المتحدة. وكاد روس ان يغادر الى بلاده في الاسبوع الماضي ولكنه غير رأيه في الطريق الى مطار تل ابيب عندما ابلغ انه تم تحقيق تقدم.

وفي واشنطن قال المتحدث مايك مكوري ان كلينتون تحدث تليفونيا مع كل من نتنياهو وعرفات لمدة عشر دقائق تقريبا من اجل «تشجيعهما على بذل قصارى جهدهما لمعالجة القضايا المتبقية المتعلقة بتنفيذ اتفاق اوسلو وخاصة القضايا المتعلقة بالامن والانسحاب من الخليل».

وعندما سئل عن سبب اتصال الرئيس الامريكي بعرفات ونتنياهو رد قائلا «انهما يواجهان قضايا صعبة».

واتصل نتنياهو بعد ذلك بعرفات وسط تكهنات بانهما قد يجتمعان عند معبر ايريز بين اسرائيل وغزة في وقت مبكر من صباح الاثنين.

وقال المفاوض الفلسطيني صائب عريقات انه مازالت توجد خلافات عميقة من بينها ما يتعلق بطلب اسرائيل بأن يكون لها الحق في مطاردة المتشددين الفلسطينيين داخل مناطق في الخليل تخليها القوات الاسرائيلية والاسلحة التي ستحملها الشرطة الفلسطينية.

وقال روس للصحافيين بعد الاجتماع مع عرفات «نواصل الجهود الرامية الى تحديد ما اذا كان بامكاننا ايجاد وسيلة للتغلب على الصعوبات».

وقبل توجهه الى غزة قال روس ان جولة عرفات الاوروبية ستعرقل جهود الوساطة. وردت الولايات المتحدة واسرائيل بفتور على اقتراح قيام اوروبا بدور في المحادثات التي تتوسط فيها الولايات المتحدة.

وقال روس «سرعة المفاوضات تتأثر بشكل واضح عندما لا يكون الزعماء هنا. كما ان وجودي ايضا يتأثر عندما لا يكون الزعيمان هنا لان جزءا من مهمتي هو الذهاب والرواح بينهما».

الخلافات الامنية تعرقل تنفيذ اتفاق الخليل

■ القدس ـ رويتر: تعرقل خلافات حول الترتيبات الامنية ببلدة الخليل بالضفة الغربية المساعي الفلسطينية الاسرائيلية الرامية لتنفيذ عملية اعادة انتشار القوات الاسرائيلية والتي كان من المفترض بدؤها منذ فترة طويلة.

ويجيء تسليم البلدة في اطار اتفاق السلام بين الجانبين عام 1995.

ويقول المفاوضون ان من بين القضايا محل الخلاف ما يلي:

ـ اعادة فتح طريق الشهداء: فاسرائيل ترفض اعادة فتح شارع الشهداء وهو طريق رئيسي يربط المناطق التي ستسلم لمنظمة التحرير الفلسطينية بالمناطق المقرر أن تبقى في أيدي اسرائيل.

وكان الطريق قد أغلق أمام مرور السيارات الفلسطينية عام 1994 بعد أن قتل مستوطن يهودي 29 مصليا بالحرم الابراهيمي بالخليل. واتفقت منظمة التحرير واسرائيل على اعادة فتح الطريق في اتفاق عام 1995. أما الان فتقول اسرائيل ان اعادة فتحه يعرض أمن نحو 400 مستوطن يهودي للخطر وبخاصة وأن مساكن بعضهم تطل على ذلك الطريق.

ـ تعقب المطلوبين: تطالب اسرائيل بالحق في ارسال جنود للمناطق الخاضعة لسيطرة منظمة التحرير في الخليل للقبض على الفلسطينيين المطلوب اعتقالهم لاسباب أمنية. وترفض المنظمة هذا المطلب قائلة انه يمثل تغييرا رئيسيا في الاتفاق.

وقال نبيل عمرو عضو لجنة توجيه تشرف على المحادثات مع اسرائيل للخدمة العربية براديو اسرائيل انه لم يتم حسم هذه المسألة بعد. ولا يعطي اتفاق 1995 الجنود الاسرائيليين الحق في دخول المناطق الخاضعة للحكم الفلسطيني.

ـ الشرطة الفلسطينية: يقضي الاتفاق بنشر ما يصل الى 400 شرطي فلسطيني في المناطق التي ستنتقل للسلطة الفلسطينية. وستكون الشرطة مزودة بعشرين مركبة و200 مسدس و100 بندقية. وتطالب اسرائيل بخفض عدد الشرطة الفلسطينية وتقليص مساحة حركتها ويحملها المسدسات فقط في حين يقول الجانب الفلسطيني ان الشرطة ستكون مطالبة بأداء مهام أمنية صعبة تستدعي نشر قوة كبيرة في البلدة.

ـ الدوريات المشتركة: يقول المفاوضون الفلسطينيون ان اسرائيل تعترض على دخول الشرطة الفلسطينية في دوريات مشتركة في المناطق الخاضعة لسيطرتها. ويقضي الاتفاق بتحرك دوريات مشتركة في شوارع معينة في جانبي البلدة.

ـ المكاتب الادارية: ترفض اسرائيل السماح للسلطة الفلسطينية بفتح مكاتب ادارية في الجزء القديم من البلدة والذي سيظل تحت السيطرة الاسرائيلية.

المتشددون اليهود في الخليل يتحدثون عن الحرب

الخليل ـ من كولين سيغل:

يتحدث المتشددون اليهود عن حدث عظيم وهم مثل اليهودي الذي قتل اسحق رابين منذ عام على استعداد لحمل السلاح في اعتراضهم على خطة الحكومة باعادة الارض للفلسطينيين في اي اتفاق.

وقال باروخ مرزيل احد زعماء حركة كاخ المعادية للعرب لرويتر عندما سئل عن توقعاته عندما تسحب اسرائيل قواتها من اجزاء من الخليل «ستكون هناك حرب».

والخليل التي تحتلها اسرائيل هي موطن يهود متشددين يعتبرون الضفة الغربية التي استولت عليها اسرائيل في حرب الشرق الاوسط عام 1967 «حقا توراتيا لهم». وهي المدينة الوحيدة في الضفة الغربية التي يعيش بها مستوطنون يهود ويبلغ عددهم 400 بينما يبلغ عدد السكان العرب 120 الف.

وبمجرد التوصل الى اتفاق مع منظمة التحرير ستسلم اسرائيل اجزاء من الخليل للحكم الفلسطيني.

يقول موشيه ليساك استاذ العلوم الاجتماعية بالجامعة العبرية ان المتشددين اليهود «مقتنعون بأن الفلسطينيين اجانب هنا ويجب ان يرحلوا. لا مجال للحوار السياسي او الحلول الوسط».

واضاف «انهم يعتقدون ان الحرب حتمية. وهي ليست حتمية فقط ولكنها مهمة ايضا لان الفرصة ستكون متاحة لتسوية المشكلة الفلسطينية بطرد الفلسطينيين».

اما ايهود سبرينزاك وهو خبير في التطرف اليهودي بالجامعة العبرية فيقول ان هناك 70 يهوديا متشددا يحيطهم عدة مئات من الاتباع ويتعاطف معهم عدة الاف.

ويضيف انهم ربما يأتون من اسرائيل مثل ايغال امير الذي قتل اسحق رابين او من الاراضي المحتلة ولكن سبرينزاك قال ان عددا كبيرا منهم يعيش في الخليل ومستوطنة كريات اربع المتاخمة لها.

وعلى عكس حركة الاستيطان الاساسية التي تمثل حوالي 130 الف اسرائيلي في الضفة الغربية وغزة فان المتطرفين يدعون للعنف حتى ضد اليهود للدفاع عن اهدافهم.

وقال سبرينزاك «لا اتوقع اي اغتيال سياسي في العام المقبل. ولكن احتمال حدوث مواجهة اسرائيلية فلسطينية ولا سيما في منطقة الخليل قوي جدا في تقديري».

وقد حدث ذلك بالفعل في كريات اربع حيث يوجد قبر باروخ غولدشتاين.

في شباط (فبراير) عام 1994 قتل غولدشتاين 29 مسلما وهم يصلون في المسجد داخل الحرم الابراهيمي في الخليل المعروف لدى اليهود باسم مغارة الانبياء ويقدسه المسلمون واليهود بوصفه المكان الذي دفن فيه النبي ابراهيم. وضربه المصلون الناجون حتى الموت.

وتقول عبارة حفرت على قبره في ساحة واسعة في حديقة المستوطنة «القديس الدكتور باروخ كابلان غولدشتاين ... ذو اليد الطاهرة والقلب الطاهر الذي قتل وهو يقدس اسم الله».

وقال ليساك ان حدوث اغتيال سياسي اخر امر محتمل. وان هناك متشددين قادرين على اتخاذ قرار بالهجوم على زعماء حاليين.

واعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو انه سيحترم الاتفاقات مثل اتفاق الخليل التي وقعتها الحكومة السابقة ... ويعتبر المتشددون الاتفاق خيانة.

وقال ليساك عن اغتيال رابين «اي شخص يوصف بأنه خائن يصبح القضاء عليه وقتله مباحا وشرعيا وكانت هذه بالفعل هي السابقة».

واشار دافيد بار ايلان المتحدث باسم نتنياهو الى خطط للتعامل مع المتشددين ولكنه قال انه لا يستطيع التحدث عنها. وقال مصدر أمني اسرائيلي انه لا يعلم شيئا عن هذه الخطط.

ولكن سبرينزاك يقول «لا اعتقد ان الحكومة بذلت جهدا كافيا» وحث اسرائيل على دفع الحاخامين الذين روعهم اغتيال رابين على ان يبينوا للناس مساوئ التطرف.

وقال مرزيل وهو يجلس في قاعة الطعام في منزله امام صورة لغولدشتاين كتب عليها «القديس الدكتور باروخ غولدشتاين» «من يعلم كم عدد الناس مثل غولدشتاين».

اطفال فلسطينيون يراقبون من شرفة بيت شابان يجهزون علما فلسطينيا قبل تعليقهما في بيت الطفل الذي قتل على يد مستوطن في قرية حوسان

استشهاد طفل فلسطيني اثر تعرضه لضرب مبرح على يد مستوطن

■ القدس ـ الناصرة ـ رويتر ـ اف ب: قال والد صبي فلسطيني عمره عشر سنوات ان ابنه توفي في مستشفى بالقدس امس الاثنين بعد تعرضه للضرب على يد مستوطن يهودي كان يشتبه في قيام الصبي برشق سيارات اسرائيلية بالحجارة.

وقالت الشرطة ان الصبي ويدعى حلمي شوشة سقط مغشيا عليه بينما كان كبير مسؤولي الامن بمستوطنة يهودية يطارده قرب بلدة بيت لحم بالضفة الغربية امس الاول وانه لا توجد على جسده أي علامات تشير الى تعرضه للضرب.

وقال والد الصبي ان المستوطن ضرب ابنه على رأسه فسقط مغشيا عليه. ونفى قيام ابنه بالقاء حجارة على سيارات اسرائيلية. وقال ان الصبي رقد في حالة خطيرة طوال الليلة قبل الماضية وتوفي متأثرا بجراحه في ساعة مبكرة من صباح امس الاثنين. واضاف انه سيتم تشريح الجثة.

والقت الشرطة القبض على المشتبه به ناحوم كورمان الذي يسكن في مستوطنة عفرات بالضفة الغربية. وقال يورام كادوش وهو مسؤول من مستوطنة هدار بيتار القريبة «لا أعتقد انه تسبب في وفاة الصبي ... ما فهمته هو أنه لم يمسه وانما طارده وان الصبي سقط». ويعيش نحو 130 الف مستوطن يهودي بين مليوني فلسطيني بالضفة الغربية وقطاع غزة.

ومن جهة اخرى علم من مصدر قضائي امس الاثنين ان محكمة الناصرة اصدرت حكما بالسجن المؤبد على فلسطيني ادين بقتل مزارع اسرائيلي. ووجدت المحكمة أن عبد الرؤوف بن أمين شلهبي، 26 سنة، الذي يقطن مخيما للاجئين بالقرب من جنين (شمال الضفة الغربية)، مذنب بتهمة طعن شمعون افراهام في 15 تشرين الاول (اكتوبر) 1992 عندما كان يعمل في حقله القريب من الحدود مع الضفة الغربية. ولم تأخذ المحكمة بدفاع محامي شلهبي، الذي أكد أن اعترافات موكله انتزعت منه بالقوة تحت التعذيب لدى جهاز الامن الداخلي (الشين بيت).

وعلى صعيد اخر اعلن متحدث باسم الجيش الاسرائيلي امس الاول في تل ابيب ان اسرائيل ستخفف من الحصار المفروض على الاراضي الفلسطينية. وتقضي اجراءات التخفيف المعلنة باعادة السماح بنقل الصادرات الزراعية الفلسطينية من قطاع غزة الى الضفة الغربية مرورا بالاراضي الاسرائيلية منذ فجر امس الاثنين، الى ذلك سمح لمئة من العاملين في الخدمات الطبية الفلسطينية من الضفة الغربية بالانتقال الى مستشفيات القدس.

وكانت اسرائيل قد فرضت في الايام الاخيرة حصارا صارما على الضفة الغربية وقطاع غزة بعد ورود معلومات تحدثت عن عمليات يعتزم الاصوليون الفلسطينيون القيام بها بمناسبة الذكرى الاولى لاغتيال فتحي الشقاقي قائد منظمة الجهاد الاسلامي في مالطا والذي نسب الى الاستخبارات الاسرائيلية.

استبعد افراجا قريبا عن الشيخ ياسين

كهلاني: متطرفون يعتزمون عرقلة اعادة الانتشار بالخليل

■ القدس ـ ق ب: صرح وزير الامن الداخلي في الحكومة الاسرائيلية ان لدى اجهزة الامن معلومات عديدة تشير الى اعتزام جهات يهودية متطرفة القيام باعمال ونشاطات تستهدف تشويش وعرقلة عملية اعادة الانتشار في مدينة الخليل.

وقال الوزير ابيغدور كهلاني الذي ادلى بهذه التصريحات خلال زيارة قام بها امس الى بعض السجون في اسرائيل انه يعرف ان اخلاء الخليل لن يتم بهدوء. مؤكدا ان قوات الامن الاسرائيلية مستعدة لمواجهة اي اعمال من جانب المستوطنين والمتطرفين اليهود ترمي الى اعاقة هذه العملية.

واضاف كهلاني الذي كان يعقب بذلك على اعتداءات ارتكبها مستوطنون مسلحون في كل من مدينة الخليل ومنطقة بيت لحم التي اعتدى فيها عصر امس الاول ضابط امن احدى المستوطنات اليهودية (بيتار) على طفل فلسطيني في الثانية عشرة من عمره من اهالي قرية حوسان، قضاء بيت لحم بالضرب الوحشي بعقب بندقيته مما ادى الى استشهاد الطفل في المشفى متأثرا بخطورة اصابته ان قرار اعادة الانتشار في الخليل هو قرار في مراحل التنفيذ حسب تعبيره. وان هناك بعض المسائل البسيطة التي ستتم تسويتها بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية.

وقال وزير الامن الداخلي الاسرائيلي «على الذين يعيشون في الخليل وخارجها ان يدركوا انه لا مناص من ايجاد صيغة يصبح التعايش فيها بين العرب واليهود في الخليل كالتعايش القائم في يافا» على حد تعبيره.

وحول سؤال وجه لكهلاني الذي كان في زيارة لسجن الرملة بشأن امكانية اطلاق سراح الشيخ احمد ياسين مؤسس حركة حماس وزعيمها الروحي قال انه لم يحدث اي تغيير في الحالة الصحية السيئة التي يعاني منها الشيخ ياسين الذي يخضع للعلاج والرقابة الطبية في مشفى الرملة.

واضاف «يجب البحث في مستقبل وضع الشيخ ياسين». ومع ذلك تابع الوزير الاسرائيلي مدعيا انه غير واثق من ان الجانب العربي يتطلع جدا لاطلاق سراحه، كما انه من المشكوك فيه ـ حسب كهلاني ـ ان توقف حركة حماس نشاطاتها الرامية لتحريره من سجنه في اسرائيل.

الطفل الفلسطيني الذي قتله مستوطن اسرائيلي كان الامل الوحيد لانقاذ شقيقته الرضيعة

حوسان ـ من لي كيث:

كان حلمي شوشة الطفل ذو الاعوام العشرة الذي قضى نتيجة ضرب مبرح تعرض له على يد مستوطن اسرائيلي، الامل الوحيد لانقاذ شقيقته الرضيعة سهى.

وقال اقارب شوشة لوكالة فرانس برس ان حياة سهى (عامان) التي تعاني من مرض في دمها تعتمد بشكل كبير على عملية نقل نخاع شوكي من اخيها المتوفى.

وكان مصدر طبي اسرائيلي اعلن امس الاثنين ان شوشة توفي في مستشفى عين كارم في القدس الغربية دون تحديد السبب الرئيسي للوفاة مضيفا ان جثته ستخضع للتشريح.

لكن اقران حلمي قالوا لوكالة فرانس برس انه تعرض للركل والضرب المبرح على يد مستوطن اسرائيلي كان توقف عنده وهو في طريقه من المدرسة الى البيت.

وقالت الشرطة الاسرائيلية انها اوقفت المستوطن الذي يدعى ناحوم كورمان ويعمل مسؤولا عن الامن في مستوطنة حادار بيتار المجاورة لقرية حوسان.

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن كورمان قوله لمحققي الشرطة ان شوشة واصدقاءه قذفوا السيارات الاسرائيلية المارة قرب المستوطنة بالحجارة. واضافت الاذاعة ان كورمان رفض التعاون مع المحققين.

وروت سعاد والدة حلمي لمراسل فرانس برس انها كانت في مستشفى عين كارم من اجل العلاج الاسبوعي لرضيعتها سهى، عندما احضرت سيارة اسعاف ولدها حلمي وهو مغمى عليه. وقالت ان شقيقة سهى التوأم قضت العام الماضي نتيجة المرض نفسه الذي تعانيه سهى، وهي الان بحاجة الى زرع نخاع شوكي، ولكن نخاع اخيها المتوفي كان الوحيد الملائم لذلك». واضافت «لا اعرف ماذا عساني افعل الان، سأواصل علاجها الاسبوعي في المستشفى ولكني ادرك انها في طريقها الى الموت لان نخاع حلمي هو الوحيد الذي كان يمكن ان ينقذها». وتحمل سعاد وزوجها سليم الجنسية الاسرائيلية، وتقيم العائلة رسميا بالقرب في مستوطنة جيلو الى الجنوب من مدينة القدس، لكنهما يعيشان في بيت العائلة في قرية حوسان التي تبعد ما يزيد عن كيلومترين عن مدينة بيت لحم.

وكان حوالي 400 شخص قد تجمعوا خارج منزل شوشة في حوسان (5 الاف نسمة) بانتظار وصول جثمان حلمي. ونصب شبان اعتمروا الكوفيات الاعلام الفلسطينية على سطح المنزل في القرية التي لا تزال تخضع للسيطرة الاسرائيلية.

وخاطب احد سكان القرية المجتمعين بواسطة مكبر للصوت قائلا ان «المجرمين الذين يحميهم جيش الاحتلال يريدون قتل جميع الفلسطينيين، لكن رؤوسنا ستبقى مرفوعة وسنتحدى اليهود الذين سينتقم الله منهم حتى يرحلوا عن ارضنا». وقال ابراهيم شوشة (12 عاما) وهو ابن عم حلمي ان المستوطن هاجم الطفل دون سابق انذار بينما كانا في طريق عودتهما الى المنزل عبر طريق ترابية محاذية للشارع الالتفافي الذي شقته اسرائيل ليستخدمه المستوطنون.

واضاف «امسنا كالصاروخ بمركبة الجيب خاصته وخرج منها واخذ على الفور بركل حلمي على رأسه حتى وقع مغشيا عليه». واوضح «وضع المستوطن قدمه على حنجرة حلمي وضربه بعقب مسدسه وواصل ركله». وقال ابراهيم وشقيقه طاهر ان المستوطن قام بعد ذلك بحمل حلمي الى مركبته باتجاه المستوطنة حيث نقلته سيارة اسعاف الى المستشفى.

واضاف «كنا في طريق عودتنا من المدرسة ولم نقذف حجارة على احد وتابع ان المستوطنين دأبوا على التعرض لنا في الفترة الاخيرة».

اتفاق أوسلو أخلّ بالبعد القومي للقضية الفلسطينية

عبد الشافي: عملية السلام فقدت مصداقيتها

غزة ـ من عبد الغني الشامي:

أكد نائب فلسطيني بارز ان اتفاق اوسلو الموقع بين منظمة التحرير والحكومة الاسرائيلية أخلّ بالبعد القومي للقضية الفلسطينية. وأعرب الرئيس السابق للوفد الفلسطيني المفاوض الدكتور حيدر عبد الشافي عن اعتقاده بأن عملية السلام متعثرة جدا بعد انقضاء 5 سنوات على انعقاد مؤتمر مدريد تحت اشراف امريكي وروسي.

واضاف عبد الشافي في حوار مع «قدس برس» انه لم يطرأ اي تحسن ايجابي منذ انطلاقة مؤتمر مدريد في تشرين أول (اكتوبر) عام 1990 بسبب عدم التزام اسرائيل بمبدأ الارض مقابل السلام، مشيرا الى ان الجانب الفلسطيني تصدى لسياسة الاستيطان الاسرائيلية منذ بداية المفاوضات في واشنطن.

وأكد عبد الشافي ان اتفاق اوسلو الذي تم سرا لم يعالج هذه القضية التي كانت سبب المأزق التفاوضي بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي، وقال «ان الادعاء بمزايا هذا الاتفاق في معالجة المواقف والأمور العالقة كان تضليلا واضحا استفادت منه اسرائيل»، وتابع «عاودت اسرائيل تحت مظلة هذا الادعاء نشاطها الاستيطاني بشكل محموم، وقامت بانشاء شبكة الطرق الالتفافية التي قطعت اوصال المجتمع الفلسطيني».

وحول اختياره لرئاسة الوفد الفلسطيني في مفاوضات مدريد، قال ان اختياري كان مفاجأة بالنسبة لي، واضاف «اعتذرت في البداية لكن مورس ضغط عليّ من قبل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي أبلغني ان هذا قرار جماعي للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية»، اما بالنسبة لكيفية اختياري انا بالذات فهذا يرجع للقيادة الفلسطينية، واضاف «لقد انسحبت من رئاسة الوفد كليا بعد اتفاق اوسلو لان هذا الاتفاق سيء».

وقال انه تم وضع مرحلتين اساسيتين في عملية السلام منها مرحلة انتقالية التي يتقرر فيها الوضع الانتقالي، على أن تجرى المفاوضات للمرحلة النهائية في السنة الثالثة من الفترة الانتقالية.

وحول المفاوضات الحالية الجارية في طابا بين الوفدين الفلسطيني والاسرائيلي، قال عضو المجلس التشريعي الفلسطيني انه لم يعد هناك جدوى من العملية السلمية لان اسرائيل قامت في عهد حكومة العمل السابقة بوضع العقبات امام حصول الفلسطينيين على حقوقهم المشروعة من خلال الاستمرار في عملية الاستيطان.

واضاف «عملية السلام فقدت كل مصداقية لها قبل وصول حزب ليكود الى السلطة» واستطرد يقول «نحن نواجه تحديات صعبة ونكاد نكون وحيدين امام هذه التحديات بفعل القدرة العسكرية الاسرائيلية التي لا تستطيع مواجهتها»، مشيرا الى أن ما يحدث هو انتهاك لعملية السلام ولذا يجب على الجانب الفلسطيني أن يمتنع عن الجلوس على طاولة المفاوضات الى أن تعترف اسرائيل بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة.

وأكد عبد الشافي أن المجلس التشريعي الفلسطيني ليس له دور في المفاوضات الاخيرة ولم تعرض عليه اي خطة تفاوض. وحول رأيه في عقد مؤتمر «مدريد 2» قال «من حيث المبدأ لا يوجد هناك اعتراض على ذلك». غير انه نوه الى ضرورة أن يكون هذا المؤتمر لتقويم ما حدث وتحديد الاخطاء والتجاوزات الحاصلة.

الاردن واسرائيل ينويان اقامة خط جوي بين عمان وحيفا

■ عمان ـ رويتر: قال ناصر اللوزي وزير المواصلات الاردني امس الاثنين ان الاردن واسرائيل ينويان زيادة رحلات الطيران بين تل ابيب وعمان واضافة خط جديد بين حيفا وعمان يستهدف الركاب العرب الاسرائيليين.

وقال لرويتر ان الجانبين الاردني والاسرائيلي ناقشا في اجتماع مذكرة تفاهم وتنظيم رحلتين اسبوعيا الى حيفا واضافة رحلة الى الخط بين تل ابيب وعمان.

واضاف اللوزي ان الاتفاق الذي تم التوصل اليه من حيث المبدأ اثناء محادثات جرت قبل اسبوعين لا يزال ينتظر موافقة الحكومتين.

وقال مسؤولون ان الاردن اقترح خط حيفا عمان للاستفادة من سفر الركاب العرب في اسرائيل ومعظمهم في شمال اسرائيل حول منطقة حيفا. ولكثير منهم روابط عائلية مع اردنيين.

وقد عبر عرب اسرائيليون باعداد كبيرة الى الاردن منذ ابرام اتفاق السلام بين الاردن واسرائيل عام 1994 الذي انهى حالة حرب استمرت 46 عاما.

ولكن معظمهم يفضلون ان يسلكوا الطريق البري الشمالي بدلا من التوجه الى تل ابيب للسفر جوا.

وتنظم شركة الاجنحة الملكية التابعة للخطوط الجوية الملكية الاردنية خمس رحلات اسبوعيا بين تل ابيب وعمان منذ نيسان (ابريل) الماضي وذلك بمقتضى اتفاق نقل مشترك تم التوصل اليه في كانون الثاني (يناير).

وتقوم شركة اركيا الاسرائيلية التي تعتمد على الرحلات المحلية بخمس رحلات اسبوعيا ايضا.

وتعهد الجانبان بمقتضى الاتفاق ببحث زيادة الرحلات وحركة الركاب في الرحلات الجوية كل ستة اشهر.

وقال اللوزي ان اللجنة الاردنية الاسرائيلية المشتركة التي شكلت لمراجعة مدى التقدم في تنفيذ اتفاق المواصلات ستجتمع في عمان اليوم الثلاثاء.

حواتمة يلتقي وزير الداخلية النمساوي

■ دمشق ـ اف ب: افاد بيان صادر عن «الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين» ان الامين العام للجبهة نايف حواتمة التقى امس الاثنين وزير الداخلية النمساوي كاسبار اينيم الذي وصل الى دمشق السبت.

واوضح البيان الذي تلقته وكالة فرانس برس في دمشق ان حواتمة بحث مع اينيم «اوضاع الاراضي الفلسطينية المحتلة في ضوء برنامج (رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين) نتنياهو».

واعتبر الوزير النمساوي وفق ما جاء في بيان الجبهة ان السلام في الشرق الاوسط «في طريق مسدود» مؤكدا على «حق شعب فلسطين في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة وعودة اللاجئين».

ونقل بيان الجبهة عن حواتمة دعوته اوروبا الى «دور سياسي» والى «وضع سياسة الصفقات الجزئية المنفردة جانبا» معتبرا انها «لا تحقق السلام رغم ثماني قمم برئاسة الرئيس الامريكي بيل كلينتون من ايلول (سبتمبر) 1993 حتى ايلول (سبتمبر) الماضي».

واوضح مصدر في السفارة النمساوية لوكالة فرانس برس ان محادثات اينيم في سورية تتركز حول العلاقات الثنائية والدور الذي يمكن ان تقوم به اوروبا لدفع عملية السلام بالاضافة الى الترتيبات الخاصة بانتقال الرعايا بين البلدين.

واضاف المصدر ان اينيم غادر دمشق في وقت لاحق امس.

حركة امل تقصف موقعا للميليشيا اللبنانية التابعة لاسرائيل

■ مرجعيون (لبنان) ـ اف ب: اعلنت ميليشيا جيش لبنان الجنوبي التابعة لاسرائيل ان احد مواقعها في جنوب لبنان تعرض صباح امس الاثنين لقصف لم يؤد الى وقوع اصابات.

واوضح مصدر عسكري من هذه الميليشيا ان موقعها في حداثا في القطاع الاوسط من المنطقة التي تحتلها الدولة العبرية تعرض عند الساعة 6,20 بالتوقيت المحلي لسقوط ثمانية قذائف هاون من عيار 82 ملم.

على الاثر قامت مدفعية ميليشيا جيش لبنان الجنوبي بقصف المناطق المواجهة للقطاع الاوسط بنحو اربعين قذيفة، لم تؤد بحسب الشرطة اللبنانية الى وقوع ضحايا وانما ادت الى اندلاع حرائق متعددة في بساتين الزيتون.

وفي صور (85 كلم جنوب بيروت) اعلن ناطق باسم حركة امل الشيعية الموالية لسورية مسؤولية الحركة عن العملية.

تجدر الاشارة الى ان حركة امل التي يتزعمها رئيس مجلس النواب نبيه بري رفعت منذ مطلع الشهر الجاري من وتيرة عملياتها في جنوب لبنان. وقد لقي اربعة من عناصرها مصرعهم في عمليات ضد اسرائيل خلال شهري ايلول (سبتمبر) الماضي وتشرين الاول (اكتوبر) الجاري.

يذكر ان عسكريين اسرائيليين لقيا مصرعهما في جنوب لبنان واصيب اربعة بجروح الجمعة الماضي على يد حزب الله الذي ينفذ غالبية عمليات المقاومة ضد اسرائيل.

90 الف دولار لفلسطيني تعرض للعنف الجنسي في سجن أسرائيلي

■ حيفا ـ اف ب: افاد مصدر قضائي امس الاثنين ان الدولة الاسرائيلية ستدفع مبلغ 90 الف دولار امريكي كتعويض لشاب فلسطيني تعرض للعنف الجنسي في احد السجون الاسرائيلية في العام 1992 اثناء الانتفاضة الفلسطينية (1987 ـ 1993).

وجاء في قرار اتخذته محكمة حيفا في اجتماع مغلق امس ان اسرائيل ستدفع هذا المبلغ للشاب الفلسطيني الذي وقع ضحية العنف الجنسي في شباط (فبراير) 1992 على يد جندي احتياط فيما كان معتقلا في سجن طولكرم العسكري شمال الضفة الغربية.

وفي الحيثيات الواردة في تقارير اطباء النفس اكد القاضي ان هذه الممارسات اثارت لدى الشاب اعاقة دائمة بنسبة 10 في المئة واعاقة موقتة خلال ثلاث سنوات بنسبة 20 في المئة.

وكان عسكريون اسرائيليون اوقفوا الضحية للاشتباه برشقه الحجارة على سيارات اسرائيلية وبكتابة شعارات قومية فلسطينية على الجدران.

وكان الجندي الذي اعترف بالتهمة الموجهة اليه قد ادين في ايار (مايو) 1994 بالسجن ثماني سنوات مع النفاذ.

تأسيس شركة للخطوط الجوية الفلسطينية

■ قطاع غزة ـ اف ب: اعلنت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) امس الاول عن تشكيل مجلس ادارة للخطوط الجوية الفلسطينية بقرار مباشر من الرئيس ياسر عرفات.

واوضحت الوكالة ان الشركة الجديدة «الفلسطينية» مركزها في مدينة غزة وقد اقيمت برأسمال قدره 50 مليون دولار «ويجوز لها ان تطرح جزءا من رأسمالها للاكتتاب العام في الوقت المناسب».

ويحق لشركة «الفلسطينية» ان تفتح فروعا او وكالات لها داخل البلاد وخارجها.

ويرأس مجلس ادارة الشركة الذي يضم ستة اعضاء العميد الطيار فايز زيدان وهو ايضا المدير العام. وقال زيدان رئيس سلطة الطيران المدني ان المجلس يتولى اعداد الترتيبات والاجراءات اللازمة لانشاء الخطوط الجوية الفلسطينية، واعداد النظام الاساسي للمؤسسة واعتماده من رئيس السلطة الوطنية».

وتملك السلطة الفلسطينية حاليا طائرتين من طراز «فوكر 50» قدمتهما نيوزيلندا وهما في مطار العريش المصري، علما بأن مصر تدرب طواقم الطيران الفلسطيني.

ويجري الفلسطينيون مفاوضات مع اسرائيل حول الشروط التي تسمح بفتح مطارهم الوحيد بالقرب من رفح جنوب قطاع غزة.

ولا يوجد في هذا المطار سوى مدرج واحد وبرج مراقبة الا ان العاملين فيه يعتزمون افتتاح خطوط لتؤمن الخطوط الجوية الفلسطينية رحلات في مرحلة اولى الى القاهرة وعمان ولارنكا (قبرص).

وتصر الدولة العبرية على الاحتفاظ برقابة الامن لهذا المطار.

اسرائيل أوقفت منح العمال الاجانب تأشيرات دخول

■ القدس ـ اف ب: اعلنت اسرائيل امس الاول انها لن تمنح من الان فصاعدا تصاريح اقامة للاجانب الراغبين بالعمل على اراضيها، وذلك في مسعى لاحتواء هجرة غير اليهود التي ارتفعت وتيرتها بشدة منذ ثلاثة اشهر.

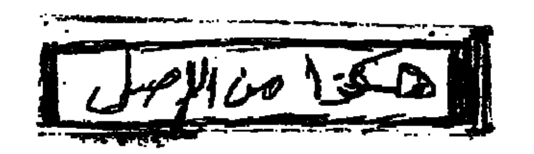
وقال وزير العمل والشؤون الاجتماعية ايلي لشاي في بيان نشرته وكالة الانباء الاسرائيلية (عيتيم) ان «اللجنة البرلمانية المكلفة شؤون العمال الاجانب قررت تجميد منح تأشيرات الدخول فورا» للعمال الاجانب.

وتوضح الوزير أن «القرار يستثني الاجانب الراغبين في العمل في القطاع الطبي».

الى ذلك قررت اللجنة ابعاد نحو 500 عامل شهريا من الذين لا يحملون تصاريح اقامة قانونية. وبعد ستة اشهر، من المفترض ان يرتفع عدد المبعدين زهاء الف شخص شهريا.

وكانت وزارة المالية رصدت خمسة ملايين دولار لمراقبة اقامة العمال الاجانب اضافة الى تكاليف ترحيلهم، بحسب المصدر نفسهم.

وبحسب الاحصاءات الرسمية، يعمل في اسرائيل نحو 300 الف اجنبي اي ما يوازي 10 في المئة من عدد السكان العاملين الذين يتمتع 100 الف منهم تقريبا بوضع قانوني. وقد تضاعفت اعدادهم في السنوات الاخيرة ليحلوا مكان العمال الفلسطينيين الذين يعد بامكانهم بعد العام 1993 دخول اسرائيل باعداد كبيرة كالسابق بسبب الطوق الامني المتعاقب الذي تفرضه السلطات الاسرائيلية.



التحقيقات طالت 12 اقتصاديا وخبيرا بارزا من قادة غرفة صناعة عمان الاداريين

قضايا فساد في شركة «الغزل والنسيج الوطنية» توتر العلاقات بين كبار الصناع والحكومة الاردنية

عمان ـ «القدس العربي» ـ من بسام بدارين:

ينتظر الاردنيون بفارغ الصبر الاعلان عن نتائج محددة في قضية فساد من العيار الثقيل ابطالها المفترضين عدد من كبار رجال المال والاعمال المتنفذين، ويعتقد ان قضية الفساد هذه ستكون باكورة انتاج اللجنة العليا لمكافحة الفساد التي شكلها الرئيس عبد الكريم الكباريتي في شهر نيسان (ابريل) الماضي.

ولم يعلن حتى الان عن نتائج محددة حول تحقيقات موسعة تجري لملف شركة الغزل والنسيج الوطنية، حيث تحدثت صحف المعارضة عن فساد يتجاوز 30 مليون دينار ـ حوالي 44 مليون دولار ـ لكن الجميع يتوقع الكشف عن شبكة فساد مهمة على خلفية هذه القضية، خصوصا وان الصحافة بدأت تخترق الاسوار.

وكانت لجنة مكافحة الفساد التي تملك صلاحية التحقيق والاعتقال قد اوقفت على ذمة القضية عددا من كبار موظفي غرفة صناعة عمان الذين تشتبه بأنهم قاموا بتزوير شهادات أصول مزيفة استخدمت في عمليات تلاعب مالية لها علاقة بالنشاط التجاري لشركة الغزل والنسيج الوطنية الضخمة.

واثار استدعاء شخصية اقتصادية بارزة الاسبوع الماضي للتحقيق على هامش هذه القضية حملة واسعة من التكهنات والاجتهادات حول قرب تنفيذ حكومة الكباريتي لوعد سابق في ملاحقة الفساد وتطهير جيوبه، وكان الادعاء قد طلب عدة مرات الاسبوع الماضي الدكتور ماهر شكري الذي يملك امبراطورية متكاملة من الاستثمارات البنكية للتحقيق معه على خلفية القضية، ولم يحضر شكري الذي كان رئيسا لمجلس ادارة شركة الغزل والنسيج للتحقيق الامر الذي دفع الصحافة للقول بأنه تهرب منه.

ورد محامي شكري الدكتور حنا ندة امس على هذه الصحف ببيان صحافي نشرته الصحف اليومية قال فيه ان موكله لم يتهرب من التحقيق معه، بل ان جلسات الاستدعاء كانت تتصادف مع تراجع حالته الصحية بسبب عملية جراحية اجريت له في القلب مؤخرا، وقال المحامي: ان موكله استأذن الادعاء العام الخميس الماضي في عدم المثول بين يديه بسبب حضوره جلسة البرلمان التي استضافت الرئيس الفرنسي جاك شيراك، كما ان الاطباء رفضوا السماح له بمغادرة سريره، وقال المحامي: التشخيص المبدئي لحالة موكلي يشير الى انه تحت ضغط نفسي شديد.

ورغم تبريرات المحامي عن اهم الشخصيات المطلوبة للتحقيق بقضية «الغزل والنسيج» الا ان مجريات التحقيق كشفت عن عمليات تلاعب واختلاس ضخمة بالشركة تورط فيها عدد كبير من رجال المال والاقتصاد المعروفين، الذين يمنع القانون ذكر اسمائهم قبل اتهامهم رسميا.

وكانت سخونة القضية قد برزت من اجراءاتها التحقيقية الاولى التي طالت 12 اقتصاديا وخبيرا بارزا من قادة غرفة صناعة عمان الاداريين، حيث أعلنت الغرفة حالة الطوارئ، وطالبت الحكومة فورا بالافراج عن المذكورين، وعلمت «القدس العربي» أن العلاقات حاليا متوترة جدا بين كبار الصناع، والحكومة الاردنية على خلفية ما يتردد من فتح الحكومة لملفات الفساد في القطاع الصناعي دون غيره من القطاعات.

ويقول الصناع ان اعتقال كوادر ادارية تصل الى غرفة الصناعة من شأنه أن يسيء الى سمعة الصناعة الوطنية، علما بأن مواطن الفساد معروفة، ويمكن ملاحقتها، وتعتقد اوساط رسمية ان غياب ماهر شكري عن جلسات التحقيق الاولى في قضية «الغزل والنسيج» له علاقة مباشرة بمحاولة شخصيات بارزة ومتنفذة معرفة فيما اذا كانت الحكومة تنوي الاطاحة بعدة رؤوس كبيرة تحت لافتة محاربة الفساد.

وتقول هذه الاوساط: ان اتصالات ساخنة، ولقاءات تتم حاليا وراء الكواليس لتقييم الموقف قبل «موسم الفساد» الذي سيبدو ممطرا بغزارة مع اقتراب العام الحالي من نهايته، واقتراب فعاليات الدورة العادية للبرلمان الاردني.

ويتوقع المراقبون سلسلة ضخمة من المفاجآت الكبيرة على خلفية قضية الفساد في شركة الغزل والنسيج التي صنفت في دائرة الشركات الخاسرة بسبب عملية التلاعب بالاموال، ويشتبه في ان كبار المساهمين في الشركة اغرقوها بالديون بعد ان باعوها شركات صغيرة ومتعثرة كانوا يملكونها بمبالغ طائلة، كما يشتبه بقيام سلسلة واسعة من عمليات تزوير شهادات الاموال والمنشآت وفواتير الاسعار، للتهرب من الضرائب وللحصول على عمولات جانبية، ويتردد ان هذه العمليات جميعها أدت الى سقوط الشركة وانهيارها.

ويقول بعض المراقبين ان ملف «الغزل والنسيج» سيكون عامل انقاذ لحكومة الكباريتي التي تعاني من أزمة ثقة مع الجسم السياسي الرئيسي في البرلمان. ويتردد ان الحكومة ستكون بحاجة لتسويق نفسها سياسيا وشعبيا عبر ملاحقة قضية فساد ضخمة بعشرات الملايين، حتى تبدو شعاراتها في مكافحة الفساد مباشرة وواقعية.

ويعتقد ان الظروف الموضوعية نضجت الان للكشف عن سلسلة من ملفات الفساد التي درست بعناية في شهر آذار (مارس) الماضي والتي ستكون قضية «الغزل والنسيج» أولها. «فالقصر» منح الحكومة الضوء «الاخضر» فيما يتعلق بمكافحة الفساد، والحكومة تريد اثبات مصداقية شعارها حول الموضوع لتخفيف حدة انتقادات المعارضة التي تتهم الحكومة بعدم الكشف عن انجازات تذكر في موضوع الفساد.

وكانت «مقاومة الفساد» من ابرز فقرات البيان الوزاري لحكومة الكباريتي التي شكلت دائرة أمنية عليا لمكافحة الفساد وافق «القصر» على منحها كامل الصلاحيات اللازمة وزودت بدائرة ادعاء عام خاصة، وعلمت «القدس العربي»: ان تعليمات «القصر» للدائرة المعنية تقضي «بعدم وجود كبير امام القضاء»، لكن باشتراط دقة التوثيق، وعدم وجود أي ثغرة قانونية يمكن ان يطعن بها في حالة تقديم أي ملف فساد للمحكمة.

وبالفعل نجحت الدائرة التي يديرها احد اكفاء ضباط المخابرات وهو اللواء سميح بينو في معالجة عدة ملفات صغيرة ومتوسطة من عمليات الفساد، ولاحقت الدائرة وفقا لصلاحياتها صغار الفاسدين والمتلاعبين في الجهاز الحكومي، كما عالجت وبشكل فوري العديد من المحاولات لترويج المخدرات، وتزييف العملة، ودققت في الاجراءات النظامية والقانونية للوزارات والمؤسسات المختلفة، اما ملف شركة «الغزل والنسيج» فهو باكورة انتاج دائرة مكافحة الفساد فيما يتعلق بملفات الفساد الكبيرة.

ولعل المثير في الموضوع ان مستودعات انسجة واقمشة ضخمة تعرضت مؤخرا لحرائق، مجهولة الفاعل في مدينتي عمان والزرقاء، وعنصر الاثارة هو ان هذه المستودعات تعود ملكيتها لشركة الغزل والنسيج التي تقف على مفترق طرق الفساد، وهو الامر الذي اعتبرته صحيفة محلية عمل مقصود لحرق ومسح أدلة الفساد، حيث تساءلت هذه الصحيفة: فيما اذا كانت الحرائق التي تعرضت لها هذه المستودعات وفي وقت متزامن مع التحقيق بقضية الغزل والنسيج مرتبطة بعمل جاد لمسح الأدلة؟.

التجمع الوطني الديمقراطي المعارض ينضم لقيادة قرنق

حملة في السودان لمناهضة قرار مجلس الامن بالحظر الجوي

الخرطوم ـ «القدس العربي» ـ من عماد سيد أحمد:

تزامنت حملة المؤتمر الوطني السوداني، وهو المرشد للنظام السياسي الحاكم في الخرطوم، التعبئة لمناهضة قرار مجلس الأمن رقم 1070 المقرر تنفيذه في منتصف تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل مع قدوم مبعوث الأمين العام للامم المتحدة الاخضر الابراهيمي الى الخرطوم يوم الأحد الماضي لاجراء محادثات مع المسؤولين السودانيين. وقال الأمين العام للمؤتمر الوطني د. غازي صلاح الدين غباني ان حظر الطيران السوداني يضاعف معاناة مواطني جنوب السودان. وأضاف ان المؤتمر الوطني يعي المحاولات التي تقودها الولايات المتحدة ومصر، والقاضية لاطباق الحصار على السودان.

ونظمت أمانة المؤتمر لقاءات جامعة في الوزارات والهيئات والمؤسسات والشركات والوحدات الحكومية المختلفة في العاصمة والولايات استدعت لها الزعماء السياسيين وقادة الرأي العام لايضاح ابعاد القرار.

من جهته ناشد مدير الطيران المدني د. مصطفى نواري مجلس الامن الاستجابة للمذكرات التي قدمتها منظمات الطيران الدولية والاقليمية بعدم الزج بالطيران المدني في القضايا السياسية. الى ذلك علمت «القدس العربي» ان لجنة التحقيق مع المتهمين باختطاف طائرة الخطوط الجوية السودانية «الايربص» الى لندن قبل شهرين ارجأت تقديم أوراق القضية لوزير الطيران لحين البت في الطلب المقدم من السلطات البريطانية الخاص برغبتها ارسال فريق من المحققين البريطانيين للخرطوم. ويتوقع ان تطلب اللجنة في حالة موافقتها على الطلب البريطاني، ارسال فريق سوداني لجلب بعض المعلومات من فريق التحقيق البريطاني في لندن.

من ناحية أخرى اشارت صحيفة «ألوان» القريبة من دوائر الحكم في السودان الى ان المعارضة الشمالية تحت مسمى التجمع الوطني الديمقراطي المعارض في أسمرا وضعت كافة جنودها وأموالها تحت تصرف وقيادة قرنق، وشددت اجراءات الحراسة على معسكرات التدريب في الاراضي الاريترية بعد هروب اعداد منها. وقالت «ألوان» ان قادة معسكرات المعارضة في اريتريا يعترضون السودانيين الذين يتحركون على الحدود بين البلدين ويأخذونهم قسرا لمعسكرات التدريب.

وأضافت ان شكوى اثارها العميد عبد الرحمن سعيد المناهض لحكومة الخرطوم عن فقر العمل العسكري المسلح للتجمع المعارض رغم ما تملكه من اموال دعم خارجي. واشارت في هذا المجال الى زعيم التجمع محمد عثمان الميرغني وزيارته للكويت.

وقالت «ألوان» ان الفريق فتحي أحمد علي آخر قائد عام للجيش السوداني قبيل انقلاب العميد عمر البشير في حزيران (يونيو) 1989 والمقيم في القاهرة واسمرا رفض المساواة مع العقيد جون قرنق الذي حاربه بالامس على اعتبار ان قبوله المساواة مع قرنق سوف يحرجه أمام الجيش السوداني والذي يرى انه ما زال قائدا له، غير معترفا بالحكم الذي اطاح به قبل سبع سنوات.

ووصفت تحول قرنق الى الجبهة الشرقية انه جاء باقتراح من الرئيس الاريتري اسياسي افورقي بأن يرسل قرنق قوات بنفس الحجم الذي كانت تساويه أيام عملها مع نظام الرئيس الاثيوبي السابق منغستو هايلي مريام. وقالت ان افورقي يريد اصطياد ثلاثة عصافير بحجر واحد وكلهم على اغصان الشجرة الاريترية مستفيدا من قوات قرنق للضغط على المعارضة الاريترية التي يهابها، وكذلك الضغط على المعارضة السودانية التي استفزها بقوله لها ان قرنق مناضل افريقي قديم.

وفي ام درمان حضر رئيس الوزراء السابق الصادق الصديق عبدالرحمن المهدي احتفالا اقامته اللجنة العليا لتخليد ذكرى الامام عبد الرحمن المهدي حضره والى الخرطوم الجديد د. مجذوب الخليفة احد القيادات البارزة في الجبهة الاسلامية القومية المحلولة، ومحافظ ام درمان العميد الصادق محمد المهدي. وقام والى الخرطوم بتقديم الهدايا لقدامى لاعبي الهلال والمريخ الفريقين الرئيسين العريقين في الخرطوم. وحضر الاحتفال ايضا احمد عبد الرحمن المهدي عم الصادق المهدي ومنافسه منذ تسع سنوات على امامة الانصار بعد نقل رفات الامام الهادي المهدي من مدفنه في الحدود مع اثيوبيا الى مسجد الخليفة بام درمان عام 1987.

رحبت بغارودي واعتبرت منع التضامن مع فلسطين مساسا بكرامة المغاربة

الصحف المغربية تطالب باغلاق مكتب الاتصال الاسرائيلي

الرباط ـ «القدس العربي» ـ من محمود معروف:

احداث هامة عرفها الاسبوع الماضي، اعادت القضية الفلسطينية الى رأس اهتمامات الصحافة المغربية. فقد تصدرت جولة الرئيس الفرنسي جاك شيراك وما تضمنتها من تصاديمات سياسية مع اسرائيل والولايات المتحدة عناوين كافة الصحف المغربية. وقد يعود ذلك للعلاقات التاريخية بين فرنسا والمغرب، والعلاقة الخاصة بين شيراك والعاهل المغربي الملك الحسن الثاني، حتى ان هذا الحدث جعل شيراك اول رئيس فرنسي يلقى احتراما رسميا وشعبيا مغربيا لا يعرض حكمه حتى الان شائبة.

فرنسا كانت المستعمر للمغرب من بداية القرن حتى عام 1956. وكأي علاقة بين مستعمر ومستعمَر، كان الصدام ـ احيانا المسلح ـ بين الفرنسيين والشعب المغربي، وبعد الاستقلال، واصلت العلاقة توترها لتصاعد الثورة الجزائرية وتصاعد القمع والاضطهاد الفرنسي للشعب الجزائري، واذا كان الرئيس شارل ديغول حظي باحترام المغاربة، فان اختطاف زعيم المعارضة المغربية المهدي بن بركة 1965، بالتعاون مع الاجهزة الامنية الفرنسية ومن قلب العاصمة باريس، خيم توترا على هذه العلاقات، والرئيس فرانسوا ميتران الذي وجدت فيه المعارضة المغربية، خاصة في الشهور الاولى من حكمه (1981 ـ 1995) سندا لها، فان بقية سنوات حكمه لم تتسم بالاستقرار من ناحية العلاقة مع المغرب. فكثيرا ما اهتزت العلاقات وتوترت. ولم ينس ميتران صور العلم الفرنسي يحرق بشوارع الرباط والاصوات التي كانت تهتف «ميتران القاتل» في مظاهرة الثالث من شباط (فبراير) 1991 التي خرج فيها الشعب المغربي متضامنا مع العراق ومنددا بالعدوان الغربي عليه.

الرئيس جاك شيراك، مغربيا. خص الرباط اول زيارة رسمية يقوم بها بعيد انتخابه رئيسا لفرنسا، وفي الرباط حظي باستقبال شعبي، حيث اصطف المواطنون من مطار سلا الى مقر اقامته بالرباط، يهتفون باسمه ويحيون العلاقات المغربية ـ الفرنسية ويلقون عليه الورود، واضافة للقاءاته الرسمية والحميمية مع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، التقى شيراك قادة الاحزاب المغربية وتحدث في القضايا المغربية والمغاربية والعربية.

على خلفية هذه العلاقات تعاملت الصحف المغربية بجميع اتجاهاتها مع جولة الرئيس جاك شيراك في المنطقة العربية، مشيرة الى ان شيراك اول رئيس اوروبي يصر علنا في فلسطين المحتلة وامام المسؤولين الاسرائيليين على «مبادىء السلام، وهي المبادىء» التي يرى فيها العرب في هذه المرحلة طموحهم الاقصى، قيام دولة فلسطينية مستقلة، حق العودة وتقرير المصير للشعب الفلسطيني، الارض مقابل السلام الذي يشمل الانسحاب من الجولان وجنوب لبنان. وكذلك ابراز ان شيراك اول رئيس دولة اوروبية يزور مناطق الحكم الذاتي واول رئيس دولة يخاطب المجلس التشريعي الفلسطيني. الا ان جولته في شوارع القدس كانت وما رافقها من مضايقات امنية اسرائيلية تعرض لها ورد فعله على هذه المضايقات جعلت شيراك ليس محل احترام الصحف بل ايضا محل اعجاب الشعب المغربي وهيمن ذلك على حديث واماسي المغاربة.

صحفيا، يعتقد المفكر عبد الكريم غلاب في عاموده اليومي «مع الشعب» في صحيفة العلم ان الاهانة الاسرائيلية التي لحقت بشيراك في القدس قد تقلب موازين القوى، لانها دعوة الى اوروبا لتقوم بواجبها تجاه اقرار السلام، بعد ان طوقوه وحاصروه كما يطوقون ويحاصرون الشعب الفلسطيني لانهم سمعوا منه كلاما لم يألفوا ان يسمعوه من ضيوفهم الامريكان او الانكليز. ولذلك طوقت الحكومة الاسرائيلية الرئيس شيراك بالجند وهو يتجول في القدس حتى لا تمتد له يد المصافحة ولا تخترق اذنيه تحية بالعربية، وكذلك يفعلون بالشعب الفلسطيني. ويضيف غلاب «شهد الشاهد وعرف ما يحدث للشعب الفلسطيني من خلال التجربة التي اثارت كرامته، وشعر بلحتقار يوجه الى دولته».

ولاحظت صحيفة الاتحاد الاشتراكي في اطار سلسلة افتتاحيات حول زيارة شيراك ان الزيارة تزامنت مع الذكرى الاربعين للعدوان الثلاثي على مصر والذي انتهى بخروج فرنسا وبريطانيا من الشرق الاوسط وحلول الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة مكانهما. وفي ظل معطيات ما بعد انهيار الاتحاد السوفييتي تسعى فرنسا الى استعادة نفوذها في المنطقة وهو ما ترفضه الولايات المتحدة، والمشكلة بالنسبة للاتحاد الاشتراكي هم العرب الذين لازالوا في حالة هذيان، حيث اصبحوا مجرد موضوع للتعاطي السياسي على المستوى الدولي او حقل من حقول الصراع بدون فعل او تأثير في مسار الاحداث. وان زيارة الرئيس شيراك للمنطقة، ينبغي ان تحفز الحكام العرب للدخول الى الساحة الدولية، سياسة جديدة، يكون فيها النفوذ العربي حاضرا امام الصراع المكشوف اليوم، بين النفوذ الامريكي والنفوذ الاوروبي الذي تقوده فرنسا جاك شيراك. واولى الخطوات، حسب افتتاحية اخرى للاتحاد الاشتراكي بعنوان «شيراك ومستقبل السلام»، هو ان يساند العرب الموقف الفرنسي والاوروبي و«لا يمكن للعرب الا ان يؤكدوا على دور فرنسا واوروبا لبناء نوع من العلاقات المتوازنة على المستوى الدولي ولتكسير كل اشكال الهيمنة الامريكية»، وما يقوي هذا الرأي «هو تردد واشنطن وتلكؤها واخضاع سياستها الدولية للمنطق الانتخابي، بدون اعتبار لمصالح العرب والفلسطينيين»، وتساءلت الاتحاد الاشتراكي ان كان العرب سيستفيدون من الموقف الفرنسي «ام سيظلون على حالهم من الانقسام والتشتت والتعدد في الولاءات، في حين تظل المصالح العربية معرضة للحظر وللمصادرة». وقال عبد اللطيف جبرو في زاويته آخر الكلام انه يمكن اعتبار زيارة شيراك «بمثابة انتفاضة اوروبية اولى ضد سياسة الهيمنة الامريكية في الشرق العربي وفي العالم»، وذهبت العلم الى ان «المنطقة معرضة لحروب جديدة ما لم تتدخل اوروبا بكل ثقلها لانقاذ السلام». ووصف محمد المهدي بناني في بيان اليوم رد الفعل الاسرائيلي على مواقف شيراك وابعاد الدور الاوروبي عن عملية السلام في الشرق الاوسط بسياسة المراوغة والمماطلة والاجترار.

نعيم كمال في اسبوعية مغرب اليوم قال ان الفضل في المكاسب التي حققها العرب من جولة الرئيس شيراك يعود لرئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو الذي اعتمد «الغطرسة كبرنامج سياسي» يقوم على «التراجع عن التعهدات واليد الحديدية» مما خلق وضعا مكن اوروبا التي لم تستفد اقتصاديا من نتائج حرب الخليج من الجهر برغبتها في اعادة بعض التوازن الى العلاقات الدولية. في حين ان شمعون بيريز استفاد من نتائج حرب الخليج في تحقيق اتفاقية اوسلو التي ضربت بكل توصيات الامم المتحدة عرض الحائط، وتنكر لمبادىء سلام حقيقي تقوم بمقتضاه الدولة الفلسطينية المستقلة وتعود بوجوده الاراضي العربية المحتلة الى ذويها.

لقد عرف بيريز «بحنكته السياسية كيف يستفيد من الوضع العالمي والجديد ودفع الولايات المتحدة لجر اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية الى سلام اعرج يؤمن للدولة اليهودية كيانها دون ان يضمن حقوق الشعب الفلسطيني، لذلك يقول نعيم كمال انه لو لم يوجد نتنياهو لوجب اختراعه».

اسرائيل تتحرك بالمغرب

الحدث الفلسطيني المغربي كان في منع السلطان المهرجان التضامني مع الشعب الفلسطيني الذي كانت ستنظمه بالرباط الاسبوع الماضي عدة جمعيات حقوقية وثقافية وصحفية بالتعاون مع الجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني، وقال بيان لهذه الجمعيات ان السلطات بعد ان منعت مسيرة السابع من اكتوبر وحاولت منع قراءة الفاتحة على ارواح شهداء فلسطين والتوقيع على عريضة التضامن، دون اي مبرر لتلك عبرت الجمعيات عن «استغرابها لهذا الموقف وادانته بشدة لانه اكبر مس بالحريات العامة وبالحق في التجمع». وقالت الاتحاد الاشتراكي ان برلمانيين سيوجهون سؤالا لوزير الداخلية يقوم على ان قرار المنع اتخذ دون اية مبررات وحيثيات سياسية وامنية ومبادرة معزولة وتتويجا لقرار منع المسيرة ومساسا بمشاعر المغاربة جميعا الذين جعلوا من القضية الفلسطينية قضية وطنية. وقالت الانوار ان بعض الجهات في المغرب تصر على المس بالمشاعر الوطنية والقومية والدينية والانسانية للشعب المغربي، اذ في الوقت الذي تمنع فيه تظاهرات للتضامن مع الشعب الفلسطيني، تمثل اسرائيل بوفد ضخم العدد في الندوة المتوسطية التي تنظم بالرباط حول الابحاث في ميدان المختبرات الصغيرة، وقالت ان عددا من موظفي المعهد الوطني للبحث الزراعي الذي احتضنت احدى قاعاته الندوة الذين انتبهوا للوجود الاسرائيلي صدمهم هذا التمثيل الشبوه لعدو العرب والمسلمين الذي لازال يواصل اراقة دماء الفلسطينيين واللبنانيين بدون حرج، متسائلين عن الجهة التي سمحت بعقد هذه الندوة ـ التظاهرة المشبوهة ـ وقالت «اذا كان من غير المقبول تماما السماح للعدو الصهيوني ان يمثل في تظاهرة تقام في بلادنا، فان الخطير في الامر ان تستمر لوبيات في خدمة مصالحها، في الضغط اتجاه فرض التطبيع مع اسرائيل على الضد من ارادة الشعب المغربي الذي اكد في غير ما مناسبة عن مناهضة التطبيع». ونشرت العلم خبر المشاركة الاسرائيلية بالندوة تحت عنوان «لا للتطبيع مع اسرائيل المعتدية».

الا ان الحدث الاهم كان رد فعل مكتب الاتصال الاسرائيلي على زيارة روجيه غارودي التي بدأت الاحد للمغرب بمناسبة صدور الطبعة العربية لكتابه «الاساطير المؤسسة للسياسة الاسرائيلية» الذي اصدرته صحيفة الزمن، وتضمن برنامج زيارة غارودي محاضرة بالرباط، واخرى في فاس بعنوان «الاسلام والحداثة»، وفي مكناس يلقي محاضرة بعنوان «اوروبا وازمة الشرق الاوسط». مكتب الاتصال الاسرائيلي بعث ببيان للصحف المغربية يندد فيه بزيارة غارودي مونوباه في الحصول على تزكية المؤسسات الجامعية المغربية للترويج لافكاره المعادية للسامية والنافية لما تعرض له اليهود من ابادة. وتجاهلت العديد من الصحف البيان الاسرائيلي لانها ترفض الاعتراف بشرعية وجوده وتطالب الجمعيات والمنظمات المغربية دائما باغلاقه، وتكثفت هذه المطالبة منذ مجزرة قانا، وغارودي عضو في الاكاديمية الملكية المغربية وتلقى كتبه اقبالا واسعا من القراء المغاربة.

وقالت الاتحاد الاشتراكي انه «اذا كان المرء لا يمكنه الا ان يستغرب جرأة هذا الجسم الغريب الذي يشكل قيامه فوق ترابنا الوطني مسا جارحا لشعورنا الجماعي في الوقت الذي بات فيه التعنت الاسرائيلي اكثر تعنتا، وبات الدم الفلسطيني اكثر استباحة فانه لا يمكنه الا ان يستغرب اكثر ان يشرع هذا الجسم الغريب في اتصالاته بالاحتجاج والتنديد ضد ضيف صديق للعرب وعزيز عليهم، والذي من المؤكد انه يستحق خلال زيارته لبلادنا كامل الترحاب وما يجدر به من كرم الضيافة، خاصة وأن الشعب المغربي يكن له كامل التعاطف فيما يطاله من اضطهاد صهيوني في بعض الدول التي باتت للوبيات الاسرائيلية فيها قوة ضاغطة. فمرحبا بغارودي في المغرب وفي الجامعات المغربية، وعلى الذين تزعجهم افكاره وترهبهم جرأة آرائه ان يشربوا البحار». ويبدو ان ضغوطات مكتب الاتصال الاسرائيلي اربكت برنامج غارودي، وحسب مصادر مطلعة فان السفارة الامريكية بالرباط تحركت بكافة على كافة المستويات لعرقلة هذا البرنامج، ونجحت في تأجيل محاضرة الرباط التي كانت مقررة الاثنين.

دعوة للعرب من اجل العراق:

قبل الانتقال للقضايا المغربية التي شغلت الصحف الاسبوع الماضي تشير الى تقرير الانوار حول الحصار على العراق وتأجيل تنفيذ اتفاق النفط مقابل الغذاء وحرب الاكراد، والذي ختمته بالقول ان المخطط الامريكي سيتكسر على صخرة صمود وكفاح كل شعبنا العربي في العراق. فهو الباقي وما عداه سيلقى مصيره في مزبلة التاريخ. وقالت بيان اليوم ان التحذير الامريكي للعراق من التدخل في الحرب الكردية يعني ان للولايات المتحدة اهدافا خبيثة اهمها تقسيم العراق، وقالت «اذا كان التحذير الامريكي مفهوما في جانبه المتعلق بايران، فانه يستعصي فهمه بالنسبة للعراق الذي تدور الحرب فوق جزء من ترابه»، ودعت بيان اليوم الى تدخل دولي لوقف حرب الاكراد، وللحفاظ على وحدة العراق، بعيدا عن منطق الكيل بمكيالين وسيادة الحسابات السياسية الضيقة. ذلك ان الامر لا يتعلق بنظام لا ترضى عليه الولايات المتحدة، وانما بوحدة بلد عضو في الامم المتحدة. ان الوحدة الترابية للعراق امر غير قابل للجدل ولا للمناورات، ولا يمكن استغلال اخطاء النظام العراقي لبلقنة بلد عربي وان على الجامعة العربية ان تتحرك لصد كل التحركات الهادفة الى ذلك، «لان ذلك اذا ما حدث لا قدر الله، سيكون سابقة خطيرة تفتح باب التجزئة للبلدان العربية على مصراعيه».

وعاد المفكر عبد الكريم غلاب الى الانتخابات في موريتانيا ولاحظ ظاهرتين تستحقان التفكير الاولى فوز سيدتين في هذه الانتخابات وهي ظاهرة ايجابية والثانية سلبية حيث ان المعارضة الموريتانية لم تفز الا بمقعد واحد، هذه الظاهرة التي قد لا تكون موريتانيا وحدها صاحبة هذه التجربة الغريبة، انها تؤثر سلبيا على سمعة الحكومة ومصداقيتها وتعطي فكرة غير طيبة عن الشعب ووصفه بانعدام النضج، وانتخاب الشعب الموريتاني لسيدتين احد الادلة على نضجه.

الصحراء وسحب الاعترافات

قضية الصحراء تميزت الاسبوع الماضي بسحب حكومات البيرو وساوتومي وبرانسيب اعترافاتها بالجمهورية الصحراوية التي تشكلها جبهة البوليزاريو. وقالت الانوار ان ذلك يكشف النزاعم الانفصالية على ارض الواقع وجني الانفصاليين (البوليزاريو) لما زرعوه من اوهام ما كان بامكانها ان تصمد امام الحقائق الدامغة التي تؤكد وحدة المغرب. وتسعى جبهة البوليزاريو لاقامة دولة في الصحراء التي استردها المغرب من اسبانيا 1975، وكانت اغلب الدول الافريقية خلال السبعينات قد اعترفت بالجمهورية الصحراوية التي تشكلها البوليزاريو، وقالت بيان اليوم ان سحب هذه الاعترافات يجب ان تكون فرصة للجزائر الداعم الرئيسي للبوليزاريو لاعادة النظر في موقفها من نزاع الصحراء، ذلك ان الجميع اصبح متأكدا من كون الصراع المفتعل بالصحراء المغربية هو تدبير جزائري محض، ان البوليزاريو لم يعد مشجبا صالحا لكي تعلق عليه الجزائر اقمشتها المهلهلة.

وعلى الجزائر ان تعي هذا وتضعه في الحسبان قبل ان تقدم على اي خطوة جديدة للسير في اتجاهها الفاسد. ويبدو ان مناقشات اللجنة الرابعة في الجمعية العامة للامم المتحدة حول نزاع الصحراء افسد على بيان اليوم تفاؤلها الاسبوع الماضي من تغيير في الموقف الجزائري.

مهاجرون ولبنى

لبنى بن عيسى فتاة مغربية كانت تقيم مع عائلتها في بلجيكا ولم تكن قد بلغت التسع سنوات حين اختطفت في آب (اغسطس) الماضي ببروكسل ضمن موجة الاختطاف والاعتداء على الاطفال في بلجيكا، وقامت مظاهرات في بروكسل للتضامن مع عائلات الاطفال المختطفين وسجلت اسماءهم في «اللائحة التذكيرية»، لكن اللائحة لم تضم اسم لبنى بن عيسى. وقال الزميل صحافي بـ(العلم) ان «عصابات الاجرام ساوت بين الضحايا لكن سلطات المجتمع البلجيكي استبعدت اسم لبنى. نحن سننقش اسمها في قلوبنا ونأسف على تردي العواطف الانسانية لدى «متحضري» اوروبا. وانتقد الزميل صحافي موقف السلطات المغربية لعدم تحركها للكشف عن مصير الفتاة. كما تطرق الى موضوع الاطفال بالمغرب حيث «ها هم اطفالنا مختفون او مقيمون مجرد اشباح انهكهم البؤس ها هم يملأون الازقة والشوارع والاسواق ولا احد يلتفت لمآلهم وكثيرون منهم يبحثون عن الخلاص فيما وراء البحار، يمتطون قوارب صغيرة ويرحلون تحت جنح الظلام قبل ان يتم ضبطهم فيعيدونهم الينا احياء او موتى».

فيما تقترب حملة انتخابات الرئاسة الامريكية من نهاياتها:

تضاؤل الفروق في السياسة الخارجية بين المتنافسين كلينتون ودول



كلينتون ودول (رويتر)

واشنطن ـ «القدس العربي» ـ من محمد دلبح:

يواجه الرئيس الامريكي بيل كلينتون في سياق حملته الانتخابية نقدا شديد اللهجة من منافسه الجمهوري روبرت دول ومساعديه الذين يصفون ما يقوله كلينتون انه نجاحات في سياسته الخارجية بانها «نجاحات مفبركة» الى حد ان دول اتهم كلينتون في مطلع شهر تشرين الاول (اكتوبر) الجاري بانه يقوم بسياسة خارجية تعني «التقاط الصور التذكارية» اكثر من اي شيء اخر.

ومع ذلك لم يستطع الجمهوريون تقديم مثال في السياسة الخارجية قادر على اثارة مشاعر الناخب الامريكي واهتماماته الى حد ان مشاهد الاكراد الفارين في شمال العراق من جراء الحرب الدائرة هناك بين الميليشيات الكردية المتحاربة لم تكن قادرة على اثارة مشاعر واهتمامات الناخب الامريكي.

وقد اشارت استطلاعات الراي العام الى ان 70 بالمئة من الامريكيين كانوا يعارضون ارسال قوات امريكية الى البوسنة. وكان كلينتون يقول لمساعديه انه خاطر برئاسته عندما قرر ارسال تلك القوات الى البوسنة. الا ان شعبيته قد ارتفعت بعد ان بدا في نظر الامريكيين انه يتصرف كقائد اعلى للقوات المسلحة مقارنة بما كان يعانيه في ذلك في السنوات الثلاث الاولى من ولايته. وتشير استطلاعات الراي حاليا الى ان كلينتون قد نجح الى حد كبير في تحييد السياسة الخارجية كعامل من عوامل المعركة الانتخابية رغم المشاكل العالقة بها في المنطقة العربية والبوسنة وهايتي. ويرى بعض الخبراء والمحللين ان حكومة كلينتون قد فشلت في تحقيق اهدافها في البوسنة بما فيها القبض على مجرمي الحرب وتحقيق وحدة البلد السياسية اضافة الى النكسة التي منيت بها الولايات المتحدة مؤخرا في العراق حيث لم تستطع اقناع حلفائها بدعم موقفها العدائي ازاء العراق وهو ما اعطى للجمهوريين مادة هجوم على كلينتون كقائد اعلى للقوات المسلحة. وقد تتحول بعض نجاحات سياسة حكومة كلينتون الخارجية الى مشاكل معقدة كما في المنطقة العربية حيث تشهد عملية التسوية العربية الاسرائيلية التي ترعاها الولايات المتحدة ازمة شديدة منذ وصول زعيم تكتل الليكود اليميني بنيامين نتنياهو الى رئاسة الحكومة الاسرائيلية. وقد تنفجر الحرب في البوسنة مرة اخرى اذا تم سحب قوات حلف الاطلسي من هناك.

غير ان النجاحات التي تبرزها حكومة كلينتون في سياستها الخارجية تعتبر في نظر بعض المحللين الامريكيين في حد ذاتها نجاحا لكلينتون الذي لم يدخل الخدمة العسكرية ابدا ويواجه انتقادات بانه لا يعير السياسة الخارجية اهتماما كافيا. وكان وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر اعترف في مقابلة صحافية بذلك حيث قال «لم تكن نعمل كما يجب في الشهور الاولى» من ادارة كلينتون. ووجد كريستوفر نفسه مضطرا الى ان يعرض على الرئيس كلينتون تقديم استقالته مع حلول نهاية عام 1994 وقال كريستوفر «اتمنى لو كنا ادركنا منذ البداية اهمية دور الولايات المتحدة القيادي».

ويعزو كثير من المحللين ومسؤولين في حكومة كلينتون اسباب ذلك الى عدم اهتمام كلينتون في بداية ولايته بالسياسة الخارجية حيث كان وعد بالتركيز على الاقتصاد. ويقولون انه ـ على سبيل المثال ـ لم يقم حتى الان بالقاء خطاب رئيسي حول الصين التي ستكون التحدي الجغرافي السياسي الاكبر في وجه الولايات المتحدة في القرن المقبل. وقد اعترف كلينتون نفسه ان من الخطأ ربط العلاقات التجارية مع الصين بتقدم اوضاع حقوق الانسان.

وقد واجهت حكومة كلينتون عددا من التحديات في السنوات الاربع الماضية منها على سبيل المثال اقناع الجمهوريات السوفييتية السابقة مثل اوكرانيا وروسيا البيضاء وقازاخستان بالتخلي عن الاسلحة النووية الموجودة في حوزتها منذ تفكك الاتحاد السوفييتي، غير ان مقياس النجاح كان في البوسنة.

ورغم تهجم دول على سياسة كلينتون الخارجية الا انه تجنب الافصاح عما يمكن ان يقوم به شخصيا اذا فاز في الانتخابات الرئاسية التي ستجري يوم الخامس من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. ونظرا لان الفروق الفلسفية بين المرشحين الديمقراطي والجمهوري حول موقف الولايات المتحدة بعد نهاية الحرب الباردة هي فروق ضئيلة. فان دول لم يجد شيئا يوجه النقد به الى كلينتون سوى قوله بان سياسته «تتسم بالتردد وتفتقر الى التماسك».

ويتفق دول وكلينتون على تعزيز حرية التجارة وعلى دور الولايات المتحدة القيادي في العالم. ويعارض كلاهما قطع العلاقات التجارية مع الصين ردا على ما يعتبرانه ممارسات مخالفة لحقوق الانسان. ويريد كلاهما توسيع نطاق حلف شمال الاطلسي (ناتو) ليضم دولا من المعسكر السوفييتي السابق. ويتنافسان ايضا في التعهد بحماية امن ووجود الكيان الاسرائيلي والحفاظ على تفوقه العسكري النوعي على الدول العربية.

ويوجه مساعدو ومستشارو دول هجوما شديد اللهجة ضد كلينتون ويصفونه بانه سمح بتناقص القدرات العسكرية الامريكية. ومن بين هؤلاء المستشارين جين كيرباتريك التي يتوقع المحللون ان تتولى منصب وزيرة الخارجية في حال فوز دول في انتخابات الرئاسة. ويقول مقربون من دول انه يعلم ان الولايات المتحدة لا تستطيع القيام بدور الشرطي في العالم ولكنها في الوقت نفسه تتحمل مسؤوليات عالمية.

ومن بين ابرز من يضمهم فريق دول للسياسة الخارجية هنري كيسنجر، جيمس بيكر ووزيري دفاع امريكيين سابقين هما دونالد رمسفيلد وكاسبر واينبرغر وكذلك وزير طاقة سابق هو جيمس شليسنغر الى جانب كيرباتريك التي ينظر اليها دول باعتبارها احد بناة سياسة الرئيس الامريكي الاسبق رونالد ريغان الخارجية.

تزامن وقوعها مع حرب السويس

بن غوريون حظر نشر أنباء حول مجزرة كفر قاسم

■ في حمام الدم الذي حدث في كفر قاسم سقط 49 قتيلا و13 جريحا، وبين القتلى 13 امرأة وعشرة فتيان أبناء 14 - 17 سنة وسبعة اولاد في عمر 8 - 13 سنة، وبين القتلى كان هناك اباء وامهات قتلوا مع ابنائهم وهم عائدون للقرية مع قطيعهم.

هذه الارقام وردت في المذكرة التي كتبها عضو الكنيست توفيق طوبي في 1956/11/23، حول المذبحة في كفر قاسم، وكان قد وزعها على أناس ومنظمات في البلاد والخارج، ويقول طوبي ان محاولاته ورفاقه قبل ذلك قد فشلت في طرح الموضوع بسبب الرقابة ذات اليد الطولى والتي قادها بن غوريون لتحول دون التفوه حول المسألة او الكتابة عنها. كما ان صرخاتي واعتراضاتي في قاعة الكنيست على بن غوريون شطبت هي الاخرى بتعليمات من رئيس الكنيست يوسف شبرنتساك من بروتوكول الجلسة. وعندما طالبت عضو الكنيست استر فيلانسكي في الجلسة معلومات حول القضية اخرجوها من القاعة بأمر من نائبه رئيس الكنيست بوبا ايدلسون.

توفيق طوبي كشف النقاب عن انه سمع عن المذبحة من عضو الكنيست يوسف خميس من مبام، وكان هذا الاخير قد حضر اليه بعدها بأسبوع وروى له عما حدث، وكان خميس يشعر بالضيق واراد التنفيس عما ضاق به صدره، وكان قد سمع عن القضية في حزبه الذي كان عضوا في الائتلاف وادرك على ما يبدو ان رفاقه يفضلون عدم التحدث عن القضية. في 11/20 زار طوبي ورفيقه في راكاح فيلنر القرية التي كانت في اجواء الحداد والصدمة، وسجلوا شهادات الناس التي قام طوبي على اساسها بكتابة تقريره المشهور.

تسريب الانباء حول القضية في البلاد والخارج اجبر بن غوريون على التحدث عن المسألة والادلاء ببيان في الكنيست بعد ذلك بشهر ونصف، 12/12، الا ان بيانه جاء كالسابق ضبابيا وعموميا.

الشخص الذي يزور كفر قاسم اليوم يصعب عليه ان يستعيد ذكرى هذه الجريمة البشعة اذ تطورت القرية وظهرت في ساحة القتل بيوت واحياء سكنية، وكان المكان الذي حدث فيه اطلاق النار حين وقوع المذبحة محاطا بأشجار الزيتون اما اليوم فيوجد به نصب تذكاري، وحوله تنتصب البيوت من كل الاتجاه.

يوم الجمعة الماضي التقيت مواطن القرية الذي كان شاهد عيان للمذبحة، واسمه عبد الله بدير، ويبلغ من العمر 41 عاما، وهو مسلم يحافظ على الفروض الدينية ويعمل اماما لمسجد سيدنا علي في هرتسليا.

يوم المذبحة في 29 تشرين الاول (اكتوبر) 1956 اليوم الذي بدأت به حرب سيناء كان عمر عبد الله 11 سنة، وفي ذلك اليوم بعد الظهر كان في طريقه من المدرسة في وسط القرية الى بيته حيث قابل دورية عسكرية لحرس الحدود فقام احد الجنود الذين يجلسون في المؤخرة بالاشارة بيده على رقبته بحركة الذبح، وبينما كانوا يتجادلون حول الامر سمع صوت احد المواطنين الذي صرخ بأن منع التجول مفروض على القرية من الساعة الخامسة مساء، والد عبد الله طلب منه التوجه بسرعة الى الحقول لاعلام اقاربهم بالامر حتى يعودوا الى بيوتهم، في طريق العودة الى البيت مر عبد الله بدير بجانب المدرسة وعندما اقترب منها رأى ثلاثة جنود حرس حدود، وفي هذا المكان يوجد اليوم النصب التذكاري للضحايا، احد الجنود صرخ في وجهه وطرده من المكان، وعندما عاد على عقبيه شاهد عمالا يتوجهون للمكان وقام الجنود بايقافهم.

وما ان قام هؤلاء بانزال حمولتهم ووضع اياديهم في جيوبهم لاخراج الهويات حتى فتحت النار عليهم، أحد العمال الذي حاول الهرب على ما يبدو قتل وهو معلق على جدار الصبار، عندئذ صرخ عبد الله كما يقول من شدة الخوف وانطلق راكضا فقاموا باطلاق النار عليه.

وما ان وصل حتى ابلغ ذويه بالامر، ولم يصدقوه مرة اخرى، الا ان صرخات الجرحى الذين بقوا في المكان اقنعتهم بصدق اقواله، وبعد ايام سمع عبد الله ان النار اطلقت على 11 امرأة اخرى كن عائدات للقرية على متن سيارة، وقتل معهن السائق محمد حبيب، كما اطلقت النار على الناس في انحاء اخرى من القرية.

عند الساعة التاسعة مساء توقف اطلاق النار، وكانت القرية مظلمة، في اليوم التالي خشي الناس الخروج من بيوتهم خشية ان يلاقوا نفس مصير اولئك الذين خرجوا ولم يعودوا.

ضابط الشرطة الذي طرق باب دياب عبد حمد بداوي عم بدير امره وغيره من الآخرين بمرافقته الى محطة الشرطة في رأس العين، عاد العم الى البيت روى لهم ما رآه وسمعه في محطة الشرطة حيث تم تجميع كل الجثث هناك وطلب من ممثلي القرية التعرف عليهم، وتم دفن الجثث فيما بعد بأمر من الشرطة على يد اناس من قرية جلجولية الذين قالوا ان الجنود والشرطة طلبوا منهم الحضور مع «الطوريات» (اي المجارف) وادخلوهم الى مقبرة كفر قاسم، وكان هؤلاء قد اعتقدوا من شدة الخوف انهم يحفرون قبورا لأنفسهم.

الحزن الشديد خيم على قرية كفر قاسم ورفع السكان اعلاما سوداء على اسطح البيوت، وعندما رفع الطوق اتى الناس من القرى المحيطة للتعبير عن حزنهم وتعازيهم، كما امتنع الناس عن الخروج للعمل وساد الجوع تقريبا هناك.

ويعتقد عبد الله بدير ان القضية تسربت للخارج على لسان احد الجنود او الاطباء الذين عالجوا الجرحى والمصابين، وقد جاء في الصحف ان تعويضا بمبلغ 1000 ليرة سيصرف لكل أسرة متضررة.

وبعد سنة تم عقد الصلح بمشاركة رجال دين مسلمين وقادة الجيش في الحكم العسكري وابراهام سبيرا.

بن غوريون

ويعتقد بدير ان الناس في القرية لا يقومون بالتعميم رغم الغضب والألم الذي لم يمح، وليس في اوساطهم كراهية لكل اليهود، ويذكر ان بدير نفسه كان احد المشاركين في وفد الشخصيات العربية التي قابلت وايزمن قبل اسبوعين مطالبة باطلاق سراح الاسيرات الفلسطينيات.

يوسف الغازي

(هآرتس) 1996/10/28

لا يزال يمثل طوائف وجماعات معينة

حزب العمل لم يستخلص حتى الآن العبر من فشله في الانتخابات الاخيرة

■ في اسرائيل ليس هناك تقارير سياسية، بل تقولات سياسية. من يكره من، من يريد ان يعصي من، من قال ذلك عن من، ومن هم الذين يتبادلون التشهير بواسطة «مقربيهم» او «مصادرهم».

وهكذا كان مصير «تقرير فايس»: من المتهم في هزيمة حزب العمل؟ من الذي يصعد ومن الذي يهبط في الحزب في اعقاب التقرير؟ من يطرد من؟ «مراسلونا للشؤون الحزبية» انهمكوا بهذا التقرير يوما او يومين وبعد ذلك سووا الامر. من الذي يجد لديه الرغبة في ان يقرأ وثيقة من 320 صفحة كلها أرقام وجداول وتحاليل جافة؟ يوم جديد يلد فضيحة جديدة وليس لدينا الوقت للانشغال بالفضائح السابقة - خسارة. لان تقرير شيفح فايس ليس فقط وثيقة جدية جدا بل ايضا قصة مثيرة. ان من يعتبر ان مستقبل الدولة هاما بالنسبة له يستطيع ان يقرأه كما يقرأ كتاب اثارة. التقرير هو صورة عن المجتمع الاسرائيلي في يوم الانتخابات. انه يورد الحقائق بأدق تفاصيلها. وبصورة لا تترك مجالا للشك والجدل. كل تفصيل تم تكبيره تحت عدسة مجهر.

ان الاساتذة الذين اوجدوا اسلوب الانتخابات قاموا عمليا بتجربة كبيرة استخدم فيها الشعب كفأر مختبر. لقد اصيب الاساتذة انفسهم بالدهشة من النتيجة: الحزبان الكبيران تقلصا والمجتمع الاسرائيلي تفكك الى قطاعات عرقية، وطبقات اقتصادية، وايديولوجية ودينية. والمقارنة بين الانتخابات للكنيست والانتخابات لرئاسة الحكومة تدل بوضوح مذهل على الشخصية الحقيقية للمجتمع الاسرائيلي.

والاكثر دهشة هو الوسط الديني، ثمة معطى مقلق جدا: 99.5 بالمئة من مؤيدي الاحزاب الدينية منحوا اصواتهم لنتنياهو في الانتخابات المباشرة على رئاسة الحكومة. وهذه النسبة موجودة فقط في الدول ذات الحكم الفردي فقد تم انتخاب موسوليني وستالين وشاوشيسكو بمثل هذه النسبة.

والاستنتاج: الفرق بين الاطر الدينية آخذ بالتلاشي. من ناحية حزبية هذا تكتل واحد موحد. يحكم من خلال حلقة حاخامات. ومشاكل الحرب - السلام ليست هي التي تحدد الامور عندهم، ان الذي يحسم هو الحقد على اليسار والخوف من وجهات النظر العلمانية - الديمقراطية - الليبرالية. والاستنتاج هو: ليس هناك فرق بين حاخامات المستوطنات الدينية، ومستوطني المفدال واعضاء «حباد» اذ انهم يعيشون في عالم الحكم الفردي المغلق تماما. كلهم يعتقدون بأن «العالم كله ضدنا». كلهم يرضعون من حليب الايمان المطلق بانه لا يمكن العيش بسلام مع الغرباء.

ان القطاع الشرقي اقل وحدة، ولكن تحليل صناديق الاقتراع يثبت انه صوت في معظمه لصالح الليكود وشاس للكنيست ولصالح نتنياهو لرئاسة الحكومة. وهنا ايضا يتضح ان المصدر الحاسم هو الحقد على اليسار ولكن لسبب آخر: اليسار يعتبر بالنسبة لهم ممثل للمؤسسة الاشكنازية الحاكمة الثرية، المتعالية، الظالمة.

وحقا، فان القطاع الاشكنازي الذي صوت في معظمه لصالح حزب العمل وميرتس للكنيست ولصالح بيريس لرئاسة الحكومة يعيش في الاحياء الثرية - الشمالية - مكان سكان مدراء الشركات، والقيادات الكبيرة، واساتذة الجامعات، وكبار الصحافيين ومراسلي وسائل الاعلام. والصورة القاطعة: تحليل الصناديق في مدينة تل ابيب يدل على ان الشمال صوت لبيريس والجنوب لنتنياهو. وتقسيم الاصوات بين الاثنين يتغير في الطريق من رمات ابيب الى حي هتكفا.

وبقي القطاع الخامس: مهاجرو الاتحاد السوفييتي في المناطق الانتخابية المكتظة بمهاجري الاتحاد السوفييتي سابقا، حظي نتنياهو بـ 7 بالمئة وبيريس بـ 30 بالمئة. ومثلما يكشف فايس فان حزب العمل لم يستثمر اي جهد في هذا الجمهور، كل الصحف الصادرة بالروسية هي صحف يمينية ولحساس المهاجرين بالاجحاف توجه ضد الحكومة القائمة.

وبالتالي اخطأ من كان يعتقد ان الطابع العلماني لهذا الجمهور سيحسم الانتخابات لصالحه. الحسم كان الحقد على العرب (وهو يماثل تماما العنصرية الكبيرة السائدة في روسيا واوكرانيا تجاه شعوب الجنوب).

والاستنتاج المطلوب هو: الصدع الذي يقسم المجتمع الاسرائيلي الى قسمين متساويين (متدينون، شرقيون ومهاجرو الاتحاد السوفييتي في اليمين، والاشكناز والعرب في اليسار) ليس ظاهرة عابرة ولا تتعلق فقط بموضوع السلام. انه صدع عميق ودائم (شيفح فايس لا يقترح حلولا حقيقية فهل يبدع في تحليل الحقائق ويقل من طرح الحلول؟).

ولكن كيف نتغلب على هذا الوضع الخطير؟ كيف يستطيع معسكر السلام الديمقراطي والليبرالي ان يخلق اغلبية جديدة في الدولة؟ واين نضرب الجبهة اليمينية الصلبة؟ واستنتاجي هو: المعسكر الديني بعيد عن موضوع السلام. من الممكن انقاذ افراد من هذا المجتمع الفردي ذي جهاز التعليم المغلق ولكن ذلك لن يغير من الامر شيئا. الفكرة التي من الممكن ان تخلق فيها التفاهم بين العلمانيين والمدنيين ليست حلم علمانيين معنيين. والمهاجرون من الاتحاد السوفييتي مقابل ذلك جديرون بهذه الجهود. ولكن اساس الجهد يجب ان يوجه لكسب ود الجمهور اليهودي الشرقي. انه الجهد الصعب على المدى البعيد. لا يوجد هناك دواء سحري. ثمة شك فيما اذا كان حزب العمل مؤهلا لذلك. ربما يجب اقامة اطار جديد يشعر داخله الشرقيون انهم في البيت.

ثمة عشرات الحقائق في التقرير تثير الانطباع بأن حزب العمل ليس الا اطارا عرقيا وعمليا لم يعد حزب العمل قائما كحزب. ربما يجب اشعال شموع الذكرى له، وليس فقط لاسحق رابين.

اوري المنيري

(معاريف) 1996/10/28

رابين يواجه انتقادات من اليمين واليسار في الذكرى الاولى لاغتياله

■ لقد قتلوه ثانية، قبل سنة قتلوه جسديا، واليوم في ذكراه السنوية قتلوا شخصيته. قبل سنة اخترقت ثلاث رصاصات مسدس اطلقت من قبل شاب صغير قلب اسحق رابين وفي هذه السنة حطمت عشرات آلاف الكلمات من المكونين افكار رابين.

في ذروة نجاحه العسكري كرئيس هيئة الاركان في حرب الايام الستة قال: «من المتفق عليه في العالم ان الجيش الاسرائيلي يختلف عن الجيوش الاخرى. رغم ان مهمته الاولى هي مهمة عسكرية وامنية الا انه يأخذ على عاتقه سلسلة طويلة من المهام الموجهة لشؤون السلام. ليس التخريب بل بناء وزيادة القوة الثقافية والحضارية والاخلاقية للامة». ان السعي نحو السلام لم يظهر لدى رابين عند اتفاق اوسلو بل تحدث عنه في خطابه في جبل سكوبس. ومصافحة يد عرفات لم ترمز الى تحول في التمسك بفكرة السلام مثلما يقول خصومه، الذين اتهموه بالسابق بانه يشتاق للحروب.

لقد اعتبر، طوال الوقت ان المواجهات مع جيراننا كمعركة من اجل السلام. ولو انه وقف بشدة امام تنكيل اعداء اسرائيل لما كان قد توصل الى عقد اتفاقيتين مع السادات ومعاهدة سلام مع الحسين ومصافحة يد عرفات.

لقد تردد اسحق رابين حتى اللحظة الاخيرة بالتوجه الى نفس المهرجان المصيري في ساحة ملوك اسرائيل لانه عرف ان الكثير من المشاركين انتقدوه وشهروا به في السابق بسبب خطواته نحو السلام بصورة لا تناسب مخططاتهم، ربما فكر حينها على غرار ما فكر به في الستينات حين هاجموا موقفه العنيد في الدفاع عن حقوق المياه لاسرائيل التي حاول العرب سلبها من اسرائيل. ولو نجح العرب في تعطيشنا حينذاك لما كان السلام ممكنا اليوم.

وحقا، وبصفته سفيرا، ضغط على الحكومة في القدس لقصف عمق مصر ذلك لانه لاحظ الصدع في المجتمع الاسرائيلي الذي ارهق من حرب الاستنزاف لكنه اول من اقترح قبول المبادرة الامريكية لوقف النار في منطقة قناة السويس بعد فشل عمليات قصف عمق مصر في حسم الوضع عسكريا.

ان قدرته على ترجمة الاوضاع العسكرية الى استنتاجات سياسية لم تفهم من قبل «انصار السلام بأي ثمن». وقد عكروا صفو حياته حين انتخب رئيسا للحكومة. وادانوه لانه رفض مشروع اريحا في عام 1974 في حين ان الملك حسين هو الذي رفض هذا الاقتراح. وانتقدوه بشدة في اذار (مارس) 1975 لانه لم يقبل شروط السادات «لاتفاق سيناء» ولم يدركوا ان المطلوب في المفاوضات الناجحة ازمة صغيرة كي نحرز شروطا افضل بكثير. وهكذا في الاتفاق الذي احرز في ايلول (سبتمبر) 1975 وافقت مصر على وضع قوات متعددة الجنسيات في سيناء للمحافظة على قطاع فاصل واسع بين الجيش الاسرائيلي والمصري. وبفضل هذا القطاع تستطيع اسرائيل ان تحس بأمان في الحدود المصرية في ايام التهديدات بالحرب من الشمال.

الكثير من المتحدثين عن رابين لم يتحدثوا عن رئيس الحكومة المرحوم بل حاولوا ان يصبغوا عليه الشخصية التي يشاءون. لقد كانت طريقهم نحو السلام تختلف عن طريقه. لم يكن يعشق عرفات ولم يهرع لمصافحة يده. ومن يحاول اليوم ان يسلب هذه الخصوصية المتعلقة بالسلام - فانه يلحق الضرر بشخصيته.

■ حين كان رئيسا لهيئة الاركان لاحظ، وبحق، ان العمليات الاولى للفتح، بتأييد السوريين، ستؤدي الى حرب عصابات مستمرة، لذلك حذر سورية وطلب منها وقف التحدي فورا. ولم تكن مشكلة المناطق قائمة ولم تكن اسرائيل تحكم شعبا آخر، بل عرف الى اين ستؤول التطورات.

■ في ايام حرب لبنان حين كان في المعارضة أيد تشديد الحصار على بيروت لانه اقتنع انه بهذه الطريقة من الممكن كبح جماح منظمة التحرير الفلسطينية ولكن حين لم تسمح الصعوبات الداخلية والخارجية بالقيام بالعملية اقترح استنباط العبر السياسية من النتائج العسكرية واوصى بتقليص الخسائر واخلاء منظمة التحرير الفلسطينية من بيروت.

■ ونفس الامر في الانتفاضة، حين كان وزير دفاع استخدم يدا من حديد من منطلق الامل، ان هذه هي الطريق الوحيد لدفع الفلسطينيين الى المفاوضات السلمية حقا. فقط بعد الانتفاضة وصلت منظمة التحرير الفلسطينية الى مائدة المفاوضات في اوسلو. لقد تعرض رابين للانتقادات والهجوم بسبب هذه المواقف. وفي الاسبوع الماضي حاولوا ان يسلبوا منه اغلى شيء عنده وهو طريقته الخاصة نحو السلام، لو وافق رابين على توصياتهم لكان اختار طريق الخنوع، مئات وآلاف مهرجانات السلام لم تستطع ان تحقق له ما حققه.

لقد تذكر اسحق رابين دائما ان الصراع المسلح بدأ قبل ان تخلق المشكلتان: «المناطق» والسيطرة على شعب آخر. لذلك لم يوهم نفسه بصيغة «دولة فلسطينية» كعلاج سحري لتسوية النزاع. لقد ادرك ان الطريق نحو السلام الدائم ما زالت طويلة.

موشي زاك

(معاريف) 1996/10/28

معسكران

(يدعوت احرنوت)

الفلسطينيون يعتبرن استمرار فرض الطوق محاولة لتقليص نفوذ حماس والجهاد

■ مواطنون في غزة والخليل يتمنون القول بشكل حازم بانهم يحملون المخاوف الاسرائيلية من العمليات الارهابية على محمل الجد، وعلى حد رأيهم لا يتجاوز الامر ذريعة لتشديد الطوق عليهم باعتباره وسيلة ضغط برهنت عن نفسها في فترة المفاوضات.

وتنبع نظرتهم من تقديرهم بأن سياسة الاعتقالات والتحقيقات وتضييق النشاطات العلنية المسموحة قد نجحت في اضعاف المعارضة الاسلامية كما نجحت اجهزة السلطة في تخفيض مستوى الدافعية والحافزية عند النشطاء الاسلاميين، وذلك خلافا للادعاءات او المخاوف التي تصدر في اسرائيل وكأن هناك تقاسما وظيفيا سريا، ويشير الفلسطينيون بالتحديد الى الحاجة الوجودية لعرفات والى قدرته في اضعاف معارضيه.

يوجد للطوق دور في الاضعاف بالرغم من ان اطرافا سياسية في السلطة والمعارضة يعتبرون بأن سياسة الطوق الاسرائيلية لا ترتبط بالعمليات الارهابية وان اهدافها سياسية اكثر منها امنية صافية، فقد صعب عليهم على ما يبدو اقناع الجمهور العريض بذلك والناس يقومون بالربط بين احجام البطالة المذهلة والهبوط في الاجور وبين العمليات التي حدثت في مطلع هذا العام، حركة حماس التي تفاخرت على الدوام بقوة جاذبيتها في اوساط الجمهور ملزمة بأن تكون يقظة لنظرة الجمهور هذه فيما يتعلق بأسباب التدهور الاقتصادي.

الجهاد الاسلامي الحركة المنافسة لحماس والاصغر منها تمتعت على الدوام بالمكانة الاعتبارية الا انها لم تشهد اندفاعا واسعا للالتحاق بصفوفها، ولذلك ليس لديها التزامات وارتباطات آنية ترتبط بالمستجدات او ارتباطات جماهيرية شعبية وخلافا لحماس نجح الجهاد الاسلامي في ابراز الوحدة بين قيادته في الخارج والقيادات غير الرسمية في الداخل، ولذلك هناك ايضا اساس للخوف من ان احدا من الخارج قد امر بالقيام بعمليات انتقامية ما، والانتحاري الذي سيقوم بالتنفيذ موجود على اهبة الاستعداد.

ولكن الجهاد الاسلامي ايضا حرص في اغلبية هجوماته على ان لا يخرج عن الحدود التي وضعها لنفسه: ضرب الجنود والمستوطنين على افتراض ان الشعب الفلسطيني لن يعارض ضرب مثل هذه الاهداف. عملية ديزنغوف التي قام بها شخص من الجهاد الاسلامي كانت عملا شاذا من هذه الزاوية. النين يصعب عليهم الاعتقاد بصدق الانذارات الاسرائيلية يقولون مع ذلك ان اعداد العبوة الناسفة هو عمل سهل لا يتطلب مشاركة عدد كبير من الاشخاص ولا يشير بالضرورة الى سياسة او تعليمات صادرة من الاعلى.

منذ انشاء السلطة الفلسطينية اعتبرت العمليات المفقدة للتمييز ضد الاسرائيليين كاشارات على الضعف وعلى الفشل في ايجاد البديل الاستراتيجي السياسي لسلطة منظمة التحرير الفلسطينية.

مصادر اسرائيلية افادت بأن عرفات تقبل بتفهم الطوق الوقائي وهو يخشى في هذا السياق من ان تستخدم العمليات من قبل حكومة الليكود كذريعة لوقف عملية المفاوضات، ليس حول الخليل فقط وانما حول استمرار ومواصلة اعادة الانتشار والاتفاق الانتقالي.

عرفات واجهزته الامنية مضطرون للتصرف وفقا لوجهة النظر الاسرائيلية التي تقول بأن كل عملية تخريبية تخرج من مناطق السلطة الفلسطينية تعتبر وكأنها نفذت على يد السلطة الحاكمة، عرفات ورجاله ضعاف او مؤذيون او واقعيون لدرجة تجعلهم غير قادرين على الادعاء بالعكس: مثل ان يقولوا ان كل نشاط لفرض الرعب والاعتداء يقوم به المستوطنون في الخليل ضد السكان الفلسطينيين هناك يعتبر بمثابة تعاون سري بين الحكومة والمستوطنين.

وكان منشور صادر عن المستوطنين باللغة العربية قد وزع في الخليل وجاء فيه «اننا نقوم باعداد السلاح للقدس ضدكم انتظارا للحظة خروج الجيش من المدينة».

حكومات اسرائيل ملزمة بالدفاع عن حياة المواطنين، الا انه يعتبر بمثابة اختيار سياسي مدروس ومخطط ان ينظر لنجاح المخططين لا سمح الله لعملية تخريبية كذريعة وسبب لوقف المفاوضات او كدافع للمطالبة بتغييرات تكون متوافقة مع مطالب وتطلعات اولئك الذين يقدسون غولدشتاين.

وبشكل متناقض عندما يجري مثل هذا التمييز والاختيار المقصود يعتبر التهديد الاسرائيلي، بوقف وتعليق المفاوضات - هذا التهديد الذي استخدمته حكومة العمل عندما ارادت ذلك - بمنح القوى الاسلامية المجهولة قوة ليست موجودة لديهم.

عميره هس

(هآرتس) 1996/10/28

اتصالات بيلين وايتان تبرز جوانب الخلاف بين العمل والليكود

■ «التحادث» بين يوسي بيلين من العمل وميخائيل ايتان من الليكود هو المحاولة الرابعة لبيلين الذي يحمل هذا اللقب، وقد كان في السابق قد تحادث مع حنان بورات عندما سعى لضم المفدال لحكومة العمل بعد مقتل رابين، يضاف الى ذلك التحادث والتحاور مع الحاخام يوئيل بن نون سعيا لكسب الصوتين لبيريس على اساس التسوية الدائمة التي تضمن استمرار بقاء اغلبية المستوطنات، وطبعا التحادث مع ابو مازن الذي تولدت عنه الوثيقة المشهورة والتي تطرح الخيار الوحيد حتى الآن - حول التسوية الدائمة.

وثيقة ابو مازن سبقت محاولات الآخرين وكانت بالنسبة لبيلين بمثابة القاعدة والارضية الايديولوجية للخطوات التي اشتقت منها، وفي هذا الاطار تندمج عملية التحادث مع ايتان على نفس المنوال.

ايتان كان اول من اظهر اهتماما في الليكود في وثيقة بيلين - ابو مازن وتعامل معها بمقولة عامة «هناك ما يمكن التحدث عنه». ايتان ايضا كان هو الذي طرح الوثيقة على نتنياهو قبل الانتخابات والتحادث الحالي بين الليكود والعمل يقوم مرة اخرى على وثيقة ابو مازن - بيلين وهي تأتي لتفحص حدود الاجماع والتوافق بين الاطراف، الا ان المحاولات الثلاثة الاولى التي قام بها بيلين تملك قاسما مشتركا آخر وهو: انها فشلت ببساطة.

هذا التحديد ليس مقبولا على بيلين الذي يورد مؤشرات وعلامات مميزة اخرى. فالمحاولة مع المفدال افشلت على يد ميرتس، المحادثات مع بن نون تمخضت بالفعل عن تأييد محدد لشمعون بيريس في المستوطنات ووثيقة ابو مازن - بيلين كانت محاكة حسب قياسات اسحق رابين، وقد رفضت من قبل بيريس الذي خشي من ان يهتز القارب عشية الانتخابات.

ويقول بيلين ان فشله يكمن في انه لم ينجح في بيع وثيقة ابو مازن لبيريس وليس المستوطنين، ولذلك تعتبر هذه الوثيقة بمثابة اداة متوفرة لحين الطلب حين الحاجة، وقد اشارت اطراف امريكية بارزة الى انها تنوي العودة للوثيقة بعد الانتخابات الامريكية على اعتبار انها نقطة بدء وانطلاق للبحث في التسوية النهائية، ايضا لم يكن بين الفلسطينيين من قال بأن هذه الوثيقة مرفوضة.

التحادث بين بيلين - ايتان والذي يقوم الآن بتوسيع دائرة المشاركين فيه يطرح مرة اخرى الجدل القديم الذي يقسم اليسار حول مسألة الجدوى من التحادث مع اليمين، وعلى هذا المحور يعتبر يوسي سريد رمزا للقطب المعاكس، اذ يقول انها محاولات تبذل من اناس يقتلهم الملل وليس لديهم ما يفعلونه، وقال ايضا انه يقترح الانشغال بالموسيقى الكلاسيكية والادب لأنها اكثر جدوى من التحادث مع اليمين.

على المستوى السياسي يرى سريد في كل تجاور وتحادث من هذا النوع فخا يزرعه اليمين لليسار في محاولة منه لافقاد قوة المعارضة، الا ان معارضة سريد تملك تعليلا سياسيا ايضا، فخلافا ليوسي بيلين الذي يدعو منذ عامين للانتقال للتسوية الدائمة يرى سريد في ذلك صيغة مؤكدة لعدم القيام بشيء، ويعتقد ان القفز للمرحلة النهائية يعتبر عملا يفتقد للشعور بالمسؤولية كما ان التحاور شيء جيد في اساسه.

مجمل التعديلات والذرائع التي تقسم اليسار حول مسألة التحاور مع اليمين اضيف لها شرخ قاسم آخر وهو درجة تصديق رغبة نتنياهو للوصول الى تسوية دائمة.

بيلين واع لهذه المعضلة، الا انه يقوم بالالتفاف عليها ويقول: دور المعارضة ليس القيام باجراء اختبار تحليل نفسي لنتنياهو وفك رموزه بل ان دورها يكمن في التأثير على السياسات وورقة التفاهم مع ابو مازن التي تقول بأن هناك امكانية للوصول الى التسوية الدائمة المقبولة مع الفلسطينيين هي اداتنا وان كان بالامكان خلق تفاهم مع اطراف في اليمين حول ذلك فمن شأنه ان يؤثر على عملية اتخاذ القرارات، ولا يكفي ان ننهض كل صباح ونقول ان سياسة الحكومة تقودنا الى الكارثة وذلك لأسباب كثيرة منها اننا غير قادرين على اسقاطها.

وليس من قبيل الصدفة بالتأكيد ان المشاركين في هذا المجرى يؤيدان حكومة الوحدة الوطنية، هذا بالرغم من انهما ينفيان الارتباط بين الامرين، ومع ذلك فقد تشبث بيلين مؤخرا في تصريحات نتنياهو حول الحاجة الى اجماع واسع عشية التسوية الدائمة، وهو يرفض التطرق الى دوافع نتنياهو الخفية ويجتاز تفسير اقواله بشكل مبسط وعلى علاتها.

بيلين في موقفه هذا يرفض موقف ميرتس التي تنظر للتحاور مع اليمين على انه خطوة تؤدي لاضعاف اليسار وتمنح الشرعية لليمين.

من الجانب الآخر للمتراس يبدو اعتراف ايتان بأن ضعف هذه الخطوة الاساسي يكمن في كونها فردية وليس لها تأييد من قبل مؤسسات الليكود، وعلى السؤال حول سبب حدوث الحوار الذي كان يجب ان يتم داخل صفوف الليكود وليس مع العمل، يقول ايتان بشكل مفاجئ: اعضاء العمل يمرون في المعارضة بما مررت به في الماضي وهناك جزء كبير من اشكالية تحديد المواقف لدى السياسيين ينبع من التوجه والميل لمعارضة كل ما لم يشارك به الواحد منهم، ويحتمل ان نتمكن في اطار التحاور من ان نخلق وضعا نوجه به مواقف حزب العمل باتجاهنا.

من المحتمل ان ينظر سريد لهذه الاجابة على انها الكمين الذي حذر منه، وايتان بدوره مستعد لصد هذا الادعاء بالقول انه يقبل اوسلو بشكل فعلي وليس لفظيا فقط، ولكن اذا تجاوزنا الكلمات حول الوحدة تبرز من هذا التحاور حول الموضوع في اليسار واليمين درجة مفاجئة من الارتياب والتشكك ليس بين الطرفين فقط لا بل في داخل كل طرف، فمن هذا الطرف ابرزنا اختلافات بيلين - سريد حول الامر، ومن الجهة الاخرى يبرز موقف يهودا الذكري من «جيشر» الذي يزمع الاشتراك في التحاور المذكور عما قريب، وفي اطار هذه التوجهات والمواقف المتنوعة يصعب ادراك الاساس السياسي للحوار، وللحقيقة يصعب ايضا ان نرى اساسا له داخل حزب العمل نفسه، ويتوقع ان يكون بين المشاركين في اللقاء الاول عوزي برعام الذي كان قد انتقد وثيقة ابو مازن - بيلين بشدة في حينه، واليوم يبدو له ان هناك اساسا معينا للتحاور بين اليمين واليسار حول التسوية الدائمة.

برعام يصرح حول نواياه في نشر فكرة الدولة الفلسطينية ايضا من اجل احراج الآخرين في حزبه من الذين يرفضون التحدث عن ذلك علانية، ويقصد براك بشكل اساسي، وقد لا يكون من الصدفة نشوء مثل هذا المحور الحواري والتخاطبي بين الليكود والعمل في نفس الوقت الذي يقوم به عضو الكنيست يهودا هرئيل من «الطريق الثالث» بالتوسط لاجراء حوار بين براك ونتنياهو.

ومن اتجاه غير متوقع برزت مجموعتان للتحاور: مجموعة معسكر رامون الذي يمثله بيلين مقابل معسكر براك الذي يعتبر زاوية اخرى للاطلال على النظام الجديد وان لم يكن الاهم الا انه يحمل بالتأكيد ثمارا سياسية يانعة.





يوسي بيلين



ايهود باراك

ليلي جليلي

(هآرتس) 1996/10/28

تشكيلة الحكومة الحالية تثبت تراجع نفوذ «امراء الليكود» واستبدالهم بأبناء الاحياء الشعبية

■ خلال الثمانينات تألقت كواكب جديدة في سماء السياسة الاسرائيلية - «امراء الليكود» الذين يشكلون الجيل الثاني من «الاسرة المقاتلة» من ابناء قادة الايتسل والمؤسسين لحركة حيروت، اول الامراء كان دان مريدور وعوزي لنداو اللذان وصلا في مطلع العقد الى قيادة الخدمات الجماهيرية، وفي عام 1984 انتخبا للكنيست، وفي عام 1988 انضم اليهما تساحي هنغبي، بيني بيغن وبنيامين نتنياهو الذين انتخبوا هم ايضا للكنيست.

الامراء غيروا بشكل راديكالي وجه الليكود من حزب شعبي وممثل اساسي للطوائف الشرقية وسكان مدن التطوير متحولا الى حزب سياسي ذي دم ازرق: خليط من العرش البريطاني وعالم المفاهيم الشرق اوروبي في فترة ما بين الحروب، عملية التغيير هذه استكملت في عام 1993، وعندئذ سيطر بنيامين نتنياهو على الليكود ليقوم بالدوس بقدم قاسية على ارجل المرشحين من الطوائف الشرقية - دافيد ليفي وموشيه كتساف.

في البداية حظيت ظاهرة الامراء بتعاطف عام حتى من قبل الخصوم السياسيين وبعد انتخابات الكنيست الثانية عشرة عام 1988 ضم شامير دان مريدور الى حكومته بالاضافة الى روني ميلو وايهود اولمرت - الامير الذي عاد الى حيروت بعد ان سكب المياه على ايدي شموئيل تامير وبرهن يوميا الى اي درجة يمكن للتلميذ ان يتفوق على استاذه، وهذه المجموعة والخليط المكون من شبان مثقفين نشيطين يختلفون من حيث الصورة بشكل كبير عن صورة وزراء العمل الذين اختارهم بيريس والذين برز منهم جاد يعقوبي وحاييم بارزليف ويعقوب تسور، في حزيران (يونيو) 1996 وصل الامراء الى ذروة قوامم وبعد الانقلاب كان بالامكان ان تراهم في رئاسة الحكومة ورئاسة لجنة الخارجية والامن، ووزارة المالية، بلدية القدس، الصحة، ولدهشة الجميع في وزارة العدل ايضا، ولكن لم تمض الا اربعة اشهر حتى اتضح ان المسافة بين القمة والهبوط صغيرة جدا، فالاهانة العلنية لوزير المالية في نفس الكازينو الحكومي الذي بحث توصيات لجنة برودت ادى الى استنفاد العملية التي تجسد مسألة عدم وضوح الخط الفاصل بين المجد والسقوط.

اول الذين سقطوا كان رئيس الحكومة الذي يعتبر من الخسارة ان نتوسع في الحديث عن الجودة المدهشة لخطواته وافعاله، ويجدر ان يسجل اسم نتنياهو في سجل الارقام القياسية لمجلة «جينيز» رقم التحطيم والتدمير الاقصى خلال الفترة الزمنية الادنى.

المنهار الثاني هو رئيس بلدية القدس الذي تحول الى معلم للدفاع عن الاوساط الوطنية والاصولية الاكثر تطرفا، والى الظل والتابع الشخصي لرئيس الحكومة.

اما الآخرون ومن بينهم بيني بيغن وعوزي لنداو فانهم يبدون كمن استكمل دورته وافاق من سبات امتد لسنوات طوال وتظهر المواقف التي يطرحونها والطريقة التي يعبرون فيها عن ارائهم الى اي درجة ينعزل هؤلاء عن الواقع الإسرائيلي الحالي.

والآن جاء دور وزير المالية دان مريدور كبير الامراء الذي كان الطفل العجيب لليكود الى ما قبل فترة قصيرة، وليس هناك من حلقت صورته عاليا في الوسط الجماهيري بمثل هذه السرعة، وكان يعتبر حتى عدة اشهر مرشحا طبيعيا وجديرا بارتقاء الحلبة الليكودية، انه يظهر الآن كشخص ضعيف وفاقد للقدرة على اتخاذ القرار والقيادة، ويبدو وكأنه كيس الرمل الذي يستخدمه بنيامين نتنياهو والفيدور ليبرمان لتلقي اللكمات. فاستقامته، ومنهجيته الموضوعية وخطواته الناعمة هي المزايا التي تسببت في فشله مرة تلو الاخرى، في الادغال العنيفة والوحشية طبيبي طاعن السكاكين، والمقت الركلات التي يتلقاها منهم بدون توقف وحقيقة انه لم يتعلم بعد كيف يميز بالشكل الصحيح الفوارق الدقيقة بين البصاق والمطر مما الحق به اضرارا لا يمكن اصلاحها، وبدرجة كبيرة اصبح ينظر له الآن كسياسي تجاوز مستقبله الزاهر.

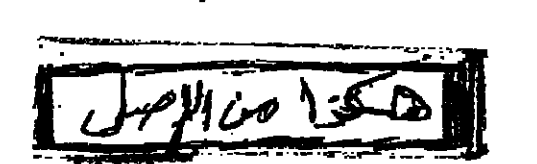
في الجانب الخير والسيء يذكر دان مريدور بيئال يادين وهو ممثل آخر من حي رحافيا في السياسة الاسرائيلية، والذي تحول خلال فترة قصيرة الى حيغول الاسرائيلي، والى ملعبة، هند شارون بجعله «يستلقي عاريا على طاولة الحكومة».

كلاهما (مريدور ويادين) من تلاميذ النواعم والحرير الذين سحقتهم قواعد اللعبة القاسية في السياسة الاسرائيلية حتى آخر ذرة والى آخر قطرة، والفرق بينهما فقط في هوية اللاعبين واساليبهم، وفي الوقت الذي قام فيه مناحيم بيغن - مثلما تقول الاغنية المشهورة بقتل يادين برقة ونعومة، قام نتنياهو بقتل مريدور باللكمات اذ انهم لم يتعلموا طرقا اخرى في هذه القافلة.

وخلافا لحقيقة ان السقوط السريع للامراء هو عملية مثيرة فهناك امل بأن يحتل مكان الذابلين ممثلون معتدلون اصليون من مصوتي الليكود، وهكذا ستحتل بروحام وسدروت مكان وارسو وبروكلين، وهذا جدير بهم وفينا كلنا في واقع الامر.

يحيعام فايتس

(معاريف) 1996/10/27



في «ابداع»: بلند الحيدري والسياب وناصر 56

مستشار يقوض الحكم بالتفريق بين نصر وزوجته

القاهرة - مكتب «القدس العربي»:

بسبب انشغال مطابع هيئة الكتاب المصرية في اصدارات مكتبة الاسرة، ثم في اصدار موسوعة الشيخ زايد، صدر عدد مجلة «ابداع» التي يرأس تحريرها الشاعر «احمد عبد المعطي حجازي» متأخرا، ويحتوي العدد الجديد على دراستين عن قضية د. نصر حامد ابو زيد، التي حسمها الحكم في الاستشكال الاخير، برفض حكم محكمة الاستئناف بالتفريق بين د. نصر حامد ابو زيد وزوجته «د. ابتهال يونس»، وهو الحكم الذي يقوض الخطوات القضائية التي وصلت الى محكمة النقض، والتي ايدت حكم التفريق الاول، وهو ما يعيد النظر في القضية برمتها قانونيا.

ومن هنا تأتي اهمية الدراسة التي كتبها المستشار «ابراهيم علي صالح» - النائب الاول السابق لرئيس محكمة النقض وعضو مجلس القضاء الاعلى - ساردا في البداية لشهر القضايا التي تعرض لها المفكرون قبل د. نصر حامد ابو زيد، بسبب ارائهم، بدءا من سقراط وابن رشد وغاليليو وجان دارك وطه حسين وعلي عبد الرازق وخالد محمد خالد، وصولا الى «د. نصر»، واذا كانت محكمة الجيزة الابتدائية، قد رفضت دعوى التفريق لرفعها من غير ذي صفة ومصلحة، وهو ما يتفق مع صحيح القانون، الا ان التيار التتاري طعن في هذا الحكم امام محكمة الاستئناف، التي ركبت متن الشطط، وجنحت في قضائها، واعتبرت التفكير كفرا، وجاء حكمها بالتفريق، وقد استبدت به رغبة جامحة في مسايرة التيار، جاوز اصول القضاء وفروضه وسننه، وقضى بالغاء الحكم المستأنف، واعتبر المؤلف مرتدا، ورتب على ذلك التفريق بينه وبين زوجته.

ويصف المستشار «ابراهيم علي صالح» حكم محكمة النقض بالعوار، وعابه من المناعي ما يستوجب بطلانه بطلانا ينحدر به الى درجة الانعدام، ويعدد المهالك التي تردى فيها هذا الحكم، ومنها مخالفته المبادئ القانونية المستقرة في خصوص سريان احكام القانون الجديد، كي تضمن احكاما متعلقة بالنظام العام بأثر فوري ومباشر على الوقائع والمراكز القانونية القائمة وقت نفاذه ولو كانت ناشئة قبله، وقد خالف الحكم هذا المبدأ برفضه تطبيق القانون 81 لسنة 1996، والذي الزم جميع المحاكم، وفي قمتها محكمة النقض، بالحكم بعدم القبول اذا لم تتوافر الصفة والمصلحة المباشرة والقائمة والمحققة لرافعي الدعوى في اي حال تكون عليها، باعتبار ان هذه القاعدة من قواعد النظام العام.

كذلك فان الحكم خالف قاعدة قانونية مطردة، وهي ضرورة الاستتابة قبل الحكم بالرد، وترتيب التفريق بين الزوجين كأثر للردة، وحاليا ان محكمة النقض ارست ورسخت مبدأ اصوليا بان استلزمت تحقق الردة اولا، ثم تستلزم الاستتابة قبل اثبات الردة، وتكفي لوقوع الاستتابة بمجرد اقرار المرتد في اية ورقة بانه مسلم دون حاجة لبحث الدواعي او الاسباب وراء هذا الاقرار، هذا الى جانب ان محكمة النقض قد تواترت احكامها على تأكيد ان الاعتقاد الديني من الامور التي تبنى بها الاحكام على الاقوال بظاهر اللسان، ولا يجوز للقاضي البحث في جديتها ودواعيها او بواعثها، وان النطق بالشهادتين كان لاعتبار الشخص مسلما دون حاجة لاتخاذ اي اجراء اخر، وهو ما غفلت عنه المحكمة عندما قدم «د. نصر حامد ابو زيد» اقرارا يؤكد اعتزازه باسلامه، ويشهد بان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله، ولم ترد عليه المحكمة، وهو ما يعد اخلالا مفرطا بحق الدفاع، كما اغفلت المحكمة تماما رأي الفقه والرأي الشرعي الذي قدمه فضيلة المفتي، ولم تكتف بعدم الاخذ به، بل اعرضت عنه تماما ولم ترد عليه، وهو ما يخالف قواعد النظام العام، ويعتبر اخلالا جسيما بحق الدفاع، هذا في الوقت الذي خرجت فيه المحكمة عن حدود الولاية القانونية لمحكمة النقض.

ويؤكد المستشار «ابراهيم علي صالح» على ان هيئة الدفاع في هذه القضية تدرك تماما مدى ما تضطرب به نفوس المفكرين والمبدعين واصحاب اعلام التقرير، للحاق بركب الحرية في عالمنا المعاصر، وان الستار لن يسدل ابدا على العقل، وستظل الشموع مضاءة حتى لو كثرت الدموع وتكاثرت عليها الدروع.

اما الشاعر «محسن طلب» فيقف في مقاله عند واحدة من المفارقات المضحكة المبكية في قضية د. نصر حامد ابو زيد وهي ان القوى التي تريد ان ترتد بالمجتمع كله وبالحياة في سائر مرافقها، الى نمط البداوة القديم، والى عقلية العصور الوسطى، هذه القوى هي التي حكمت على من يريد ان يدفع بمجتمعه الى الامام، بانه مرتد، يجب التفريق بينه وبين زوجته، ومن ثم فهو كافر، يحق لاي صبي ممن يحملون السلاح باسم الدين ان يقتله دون ان يأثم فيه، بل لعله يؤجر كما افتى فقهاء الظلام.

ويرد «محسن طلب» على بعض الكتاب الذين حاولوا ان يضعوا د. نصر في نفس السياق مع «ابن الراوندي» الذي رفض القرآن وانكر الوحي جملة وتفصيلا، وهو ايضا ما قاله الرازي، ولكن من يقرأ كتب د. نصر سيجد ان المصادر الاساسية لافكاره تأتي من تراث المعتزلة واهل التوحيد والعدل، وهو ما اشار اليه د. نصر نفسه في كتابه «نقد الخطاب الديني» بانه يستلهم تراث المعتزلة، وان كان يعي انه يعيش على مشارف القرن الواحد والعشرين، منتميا الى ثقافة تطورت فيها المعارف والعلوم، وهو اخلاص للواقع ومدى ارتباطه بلحظته التاريخية. ولذلك فهو يفرق بين الدين باعتباره مجموعة النصوص المقدسة الثابتة تاريخيا من جهة، وبين الفكر الديني باعتباره مجموع الاجتهادات البشرية التي تعمل على فهم تلك النصوص وتأويلها واستخراج دلالاتها من جهة اخرى، وهذه التفرقة تدل على التمييز بين عنصر الثبات في الدين وعنصر التغير والاختلاف من عصر الى آخر في الفكر الديني.

من هذا المنطلق يشير «محسن طلب» الى ثلاثة مستويات للدلالة في النصوص الدينية، حددها د. نصر اولها الدلالة المقصورة على الشاهد التاريخي، ومثالها الايات التي تتحدث عن العبيد ونظام الرق، وهذه الايات جميعها وما يترتب عليها من احكام ينبغي ان تفهم في حدود الشاهد التاريخي الذي لا يصح ان ينسحب على حياتنا المعاصرة بعد ان استقر الان مبدأ المساواة في الحقوق والواجبات، وما يصدق على نظام الرق يصدق ايضا على نظام الجزية.

والدلالة الثانية هي الدلالة القابلة للتأويل المجازي، ومثالها الآيات التي تتحدث عن الجن والعفاريت والشياطين، وانه لمن المخزي ان نظل مصرين على الفهم الحرفي لهذه الايات ونحن في هذا العصر الذي حقق فيه العلم ما حققه على ظهر الارض وفي باطنها وبين اجواز الفضاء.

اما الدلالة الثالثة في النص الديني، فهي تلك القابلة للاتساع على اساس المغزى، الذي يمكن استنباطه من السياق الثقافي الاجتماعي الذي تتحرك فيه النصوص، وفي هذه النقطة يعتمد د. نصر على التمييز بين المعنى من جهة، و«المغزى» من جهة اخرى، فالمعنى يمثل المفهوم المباشر لمنطوق النصوص الناتج عن تحليل بنيتها اللغوية في سياقها الثقافي، اما المغزى فهو ذو طابع معاصر، اي انه محصلة لقراءة عصر غير عصر النص، فالمغزى يرتبط بالمعنى من جهة، ولكنه يرتبط من جهة اخرى بالواقع المعيش، وهذا هو الذي يجعل المغزى متحركا بالضرورة، في حين يبقى المعنى على ثباته النسبي.

وهذا المستوى الاخير من الدلالة يصل به د. نصر الى اجتهادات خاصة تتعلق بالمساواة في الميراث بين الانثى والذكر، وهي اجتهادات ليست جديدة، اللهم الا في استنادها على الثقافة النقدية الحديثة خاصة في مجال علم التأويل «الهيرمينوطيقا» ونظريات القراءة.

وتبقى قضية د. نصر في نظر محسن طلب، اكبر من ان تكون مجرد حكم قضائي اصدرته احدى المحاكم، فالقضاة سبقهم اساتذة في الجامعة، واحاط بهم محامون ووكلاء نيابة، وحدا بالقافلة كتاب وخطباء مساجد ولا يمكن ان يكون هؤلاء عصبة في مسيرة واحدة تولي وجهها صوب الماضي وتنكر للمستقبل ما دامت مصالحها ومآربها مضمونة بشرط السعي بهمة الى الوراء، وان المعركة التي يخوضها د. نصر في مواجهة كهنة الغيب وجحافل الظلام، ليست معركة بسيطة عابرة، فالتاريخ يعلمنا ان مثل هذا النوع من المعارك لا ينتهي الا عبر قرون من الصراع الطويل، كما انها معركة غير متكافئة، لان المفكر يخوضها ليس معه الا عقله وقلمه، في مواجهة السلطة بجلاديها وسجانيها وسائر زبانيتها، ولا ضرورة هنا للتمييز بين السلطة السياسية والدينية، فهما في النهاية متلازمتان متكافلتان كما تعلمنا حقائق التاريخ، ولكن لا بد في النهاية من ان تنتصر الحياة وتظهر ارادة الانسان العاقل.

بلند الحيدري

بدر شاكر السياب

بلند واحد

المقال الذي كتبه الشاعر «عبد المنعم رمضان» عن الشاعر الراحل «بلند الحيدري» مفعم بالرقة ودفء المحبة وكأنه مأخوذ به وبمدرسته العراقية في كتابة الشعر، على حد ما اعلنه «عباس بيضون»، والمقال يطوف بين رواد الشعر العربي وآفاق تجاربهم في مصر والعراق، عند السياب والبياتي وانفصال «بلند» عن القطيع الفعال ليمشي وحيدا، متمعنا النظر في اعماقه، وملتقيا بالياس ابي شبكة - كما اعلن هو اكثر من مرة - وملتقيا بعد ذلك بنفسه، وتصبح بعد ذلك واقعيته اكثر صدقا من واقعية الرواد، مبتعدا عن الالة الاسطورية التي اعتمدها الاخرون، ساعيا الى شعر عار الا من الشوك والعشب الذي ينمو في الاعماق.

واللغة هي ام بلند الحيدري، ولكنه بعيد عن الاصولية الشعرية، ولم يكن قادرا على تنويع موسيقاه، ولذلك جاء ولعه بالموسيقى مسكونا بتلك الاصولية، هذا في الوقت الذي تمسك فيه بالاقتصاد اللغوي الذي يدل على من يحبك المعمار، وكانت كل من بلاغة التكرار وبلاغة الجمل القصيرة تسعيان في خدمة الموسيقى وحبكة المعمار، بل كانتا تحققان فكرته المثلى عن الظل، والتي ناوشته كثيرا، وكان تكرارا الصوت يبدو على الصفحة كظل الصوت، وكأنتا ترفعان الغطاء عن بئر احزانه دون حياء، دون خجل، ودون اعتراف.

ومن جانب عراقي اخر يأتي مقال «ديزي الامير» - زميلة الدراسة مع السياب - عن الشاعر «بدر شاكر السياب» محاولة تتبع خطوات حياته في جنوب العراق وطبيعة المجتمع في عصره وانعكاسات هذه الطبيعة على آرائه وعلى ابداعه الشعري، واقفة عند حالات الحب التي عرف بها السياب في فترة دراسته الجامعية - كلية دار المعلمين العالية - هو حب دائما من طرف واحد، ولذلك عرف السياب بانه شاعر الغزل في المحيط العراقي المحافظ، وهذا الغزل هو الذي دفع «السياب» بعد ذلك الى السياسة، ومحاولة اصلاح الاوضاع الاجتماعية وازالة الفوارق بين الطبقات، وتكيف اجابته لتؤكد هذا المنحى اذ قال في معرض اجابته عن سؤال «ديزي الامير» له عام 1961 بقوله: انه تزوج الوحيدة التي احبته، ولكنه هو لم يحبها، وهو جواب تراه «ديزي» رد اعتبار لعواطفه التي يدري معرفتها بها، بانها كانت دائما من طرف واحد.

فهو كان يرى في الحب تعويضا عن الهموم السياسية والاجتماعية التي لم يستطع حلها، فالتزم الشعر السياسي لعله يجد فيه السعادة التي حرم منها، ولذلك لم تفصل «ديزي الامير» بين غزل الباب وشعره السياسي. فاحدهما يعود الى الاخر، وهو في الحالين لم يفلح، لم يحب، ولم يغير النظام السياسي، فعاش في ظلمة كبيرة، كما عاش في حدود المحبوبات واهيا لهن عواطفه الجياشة، ففي فترة المراهقة كان الحب هو الوسيلة التي يلجأ اليها السياب لاثارة اهتمام الاخريات اللواتي ادهشت بالمبادلة، كما تفعل الحكومات التي تدعي العدالة والمساواة، ثم تنكر لوعودها، فكما ان عدم وفاء الحبيبة هو غدر وظلم، كذلك الامر مع عدم انصاف الحكومات لشعوبها، ولذلك لم يتوقف السياب في ظل ثورته الشعرية السياسية عن كتابة قصائد الحب لانه لم ينصف من اي من الطرفين.

ناصر 56

ويكتب الناقد السينمائي «سمير فريد» عن فيلم «ناصر 56» باعتباره حدثا هاما في تاريخ السينما في مصر، وهو يعتبر اول مساهمة كبيرة من التليفزيون في تطور السينما في مصر، وهو اول فيلم مصري من نوع الدراما التسجيلية (الدوكيو-دراما) وهو نوع من الافلام يوجد في العديد من بلاد العالم، ولكنه لم يوجد من قبل في مصر او العالم العربي، ويقوم على استعادة الوقائع التاريخية بالتمثيل، وباستخدام الحوار الحقيقي ما امكن ذلك، مستخدما محاضر بعض الاجتماعات احيانا، كما في فيلم «التحرير» السوفييتي الشهير الذي اخرجه «يوري اوزيروف» عن الحرب العالمية الثانية، كما ان «ناصر 56» اول فيلم مصري يصور بالابيض والاسود في عصر الالوان، رغم ان نصف افلام مصر والعالم صورت بالابيض والاسود، وسوف يظل الابيض والاسود ما بقيت السينما، ورغم انه ليس من المنطقي فرض الالوان على كل الافلام، فضلا عن ان الابيض والاسود ليسا لونين كما هو شائع، وانما الوان بكل معنى الكلمة، وقد تحول فيلم «ناصر 56» الى حدث هام في تاريخ السينما في مصر، منذ بدء عرضه العام باقبال الملايين على مشاهدته، وبما اثاره من مناقشات سياسية في الصحافة والشارع على حد سواء.

وبعد ان يقف «سمير فريد» على اهم الاحداث التي يحكيها الفيلم، ساردا قصة حياة مخرجه «محمد فاضل» وببليوغرافيا باعماله التي اخرجها، ويشير الى الاضطراب الواضح في المقدمة والخاتمة، بسبب استخدام مشاهد ولقطات تسجيلية ليس لها منطق واضح، فنحن نرى نهرو، لكننا لا نرى تيتو، ونرى ايدن، لكننا لا نرى بن غوريون، فضلا عن ضعف هذه المشاهد التسجيلية التي تم اختيارها. كما ان النهاية تأتي على نحو مفاجىء من الناحية السينمائية، وتبدو مبتورة، رغم انها تمثل ذروة درامية باعلان المقاومة، ولذلك لا يملك المتفرج الا ان يسأل عن وقائع العدوان الثلاثي من البداية وحتى نهاية الازمة، ولماذا لا نرى ردود الفعل في الشارع المصري وفي الشارع العربي وفي الشارع الاجنبي، ولماذا لا نرى العصر الذي اتخذ فيه عبد الناصر قرار تأميم قناة السويس.

ويؤكد «سمير فريد» على انه لا يوجد هناك فيلم تلفزيوني وفيلم سينمائي، فالفيلم سينمائي طالما صور بكاميرات السينما، ولكن هناك اسلوب سينمائي للدراما المصورة بكاميرات السينما، واسلوب تليفزيوني للدراما المصورة بكاميرات التليفزيون، ولم يستطع كاتب السيناريو «محفوظ عبد الرحمن» والمخرج «محمد فاضل» التخلص من خبرتهما التليفزيونية، فجاء الفيلم دراما «محجرات» عن موضوع ابعد ما يكون عن هذه الدراما السائدة في التليفزيون في مصر والعالم، وهو ما ادى الى عزل احداث الفيلم عن عصرها، كما ادى الى عزل عبد الناصر عن العالم من خلال المشاهد الكثيرة التي نراه فيها يفكر وحده داخل حجرته، والتي تعارضت مع مضمون الفيلم ذاته من حيث تأكيده على ان قرار التأميم لم يكن فرديا كما يقول خصوم عبد الناصر، هذا في الوقت الذي نجح فيه الفيلم في التعبير عن الحياة الخاصة للرئيس جمال عبد الناصر، وكما يبالغ في تصوير الخصوم السياسيين على انهم خونة، يبالغ في تصوير زهو عبد الناصر.

اما الفنان «احمد زكي» فقد استطاع ان يثبت انه احد اعظم الممثلين في مصر والعالم العربي والعالم كله، انه لم يتقمص شخصية عبد الناصر كما رآها في الصور الفوتوغرافية والافلام، ولم يحاكيها اصلا، ولكنه عبر عنها بمفهومه الخاص، مدركا ان الانفعال الحماسي يمكن ان يوحي للمتفرج بان الرجل يتخذ قراراته كمجرد رد فعل، ولذلك قدم نموذجا للاداء التمثيلي الفني الذي يتجاوز المحاكاة الشكلية.

«صنعاء مدينة مفتوحة» لمحمد عبد الولي:

تقنيات السرد وشخصية المكان اليمني

باسم عبود الياسري *

■ كان محمد عبد الولي في الخامسة والعشرين عندما مات في حادث مأساوي في اليمن بعد تنقل مستمر طيلة حياته القصيرة وما ان استقر حتى مات فهو من مواليد 1948 في اثيوبيا وسافر الى القاهرة عام 1955 ثم الى موسكو ليدرس الأدب في معهد غوركي وعندما عاد الى بلده اليمن شغل عدة مناصب ثم مات عام 1973، ليطوي بذلك حياة أديب مبدع، وليترك خلفه تراثا ثرا قياسا الى عمره القصير، فترك مجموعة من القصص والروايات منها «الارض يا سلمى»، «يموتون غرباء»، «شيء اسمه الحنين»، «ليته لم يعد» و«صنعاء مدينة مفتوحة» وغيرها.

ولعل القاسم المشترك لكل هذه الاعمال دون استثناء، معاناة الشعب اليمني وترسم صورة بالغة القتامة الا انها شديدة الواقعية عن مجتمعه ومحور قصصه الغربة عن الوطن والاغتراب داخله.

ففي «صنعاء مدينة مفتوحة» نتعرف على نعمان، محمد مقبل، الصنعاني. فاطمة، شخصيات رسمها القاص بعناية ومهارة شديدتين بحيث يجعلك ترى الشخصيات هذه تتحرك امامك بل انك تشعر انك تعرفها أو صادفتها من قبل. تشترك كل هذه الشخصيات معا في بناء هذا النسيج الذي يخلق الرواية.

فنعمان مثلا وهو الشخصية المحورية في العمل، لا تستطيع الحكم عليها من الوهلة الأولى فالانطباع الاول غير كاف والحكم على الشخصية لا يأتي من خلال هذا الانطباع وانما من خلال سلوك الشخصية وكلامها وثقافتها وآراء الآخرين بها فماذا نجد في نعمان؟

نعمان شاب في الخامسة والعشرين من العمر - كما يصفه الكاتب وهو عمره أيضا - لا ندري ماذا يعمل في عدن ولا في قريته الا مزارعا احيانا مع ذويه وهو ابن عائلة فلاحية. جرب الحياة في عدن وعاد الى الريف ثم عاد الى عدن. لكننا نراه يشعر باغتراب عن أهل قريته وهو غير راض لا عن أخيه سيف الذي سلبه فاطمة ولا عن أهل بلده. «لأنه يذكرني بواقعي القذر الذي اعيش فيه ويعيش فيه كل ابناء وطني» (ص6).

وهو لا يرى خلاصا للواقع المعاش فيقول «الناس يا صديقي هم ناس بلادنا بدون تفكير، بدون امل بالمستقبل بدون شيء. يأكلون القات. مرتاحون لا حديث لهم الا عن فلان الذي عاد الى القرية وفي جيبه الريالات التي لا تنتهي وعن فلانة التي لاحظوا انها تتزين وتلبس ملابس نظيفة رغم غياب زوجها عنها منذ سنوات أربع» (ص8) هذا الاغتراب الذي يعيشه نعمان يفسر تنافر الحالة النفسية للفرد مع العرف الاجتماعي الذي اصبح جزءا خالصا للمفهوم الجديد للانسان الذي تحدد على يد روسو وغوته كما يرى د. احمد الهوالي في كتابه البطل المعاصر في الرواية العربية.

نعمان هذا يبدو غامضا. في ماضيه سر. يعيش بمعزل عن المجتمع «أنا لا احب مجالسهم ولا احاديثهم ولا احضر معهم الصلاة في المسجد فأنا لا احب الصلاة حتى صلاة الجمعة» (ص5). ما الذي يدفعه الى هذا السلوك وهو منفرد صامت لا أحد يقترب منه «احب ان اكون وحيدا بلا أي انسان» (ص9) وعندما وجده الناس هكذا حاولوا استدرجاه الى حياتهم بأن جلبوا القات ليمضوا الوقت معه الا انه بدل ان يشاركهم تركهم وصعد الى الجبل. نراه بين وقت وآخر يتحدث عن ان هؤلاء الناس بلا زعيم بلا تنظيم لكن افقه الايديولوجي لم يتحدد بالضبط عدا موقفه من الدين حيث يسخر من بعض ما يقوم به نفر من رجال الدين. ففي الجفاف عندما صلى رجال القرية يقول «كان صلاتهم ودعواتهم ستتزل المطر» (ص13). فهو حين يعارض هذه الأمور لا بسبب المادة بل لانه متعلم وانه يرى ما يقوم به البعض باسم الدين. وتبلغ السخرية مداها عندما يتحدث عن الضحية التي نبحت كي ينزل المطر «ونهبت الضحية في بطون الاطفال ولم ينزل المطر» (ص13) ويحطم كل قيمة لادعياء الدين. ففي الجفاف بان معدن الناس حيث يقول «شيخ القرية تلك الحاج الذي زار بيت الله الحرام أكثر من مرة انكر جميع النقود التي أرسلت معه من المهاجرين بقريتنا» (ص14).

وشخصية نعمان شخصية نامية تلتصق بالاحداث تؤثر وتتأثر فيها. واذا كان نعمان بطلا للرواية فذلك لانه يحمل على كتفيه فكر الرواية فالبطل لا يظهر الا متى ما اهتزت القيم، والبطل هنا ليس للتتصر فالمهم ليس تحقيق ما يهدف اليه وانما المهم شرف المحاولة.

واذا كانت المسرحية في جوهرها حوارا فان الرواية في جوهرها السرد الذي يشكل مع الوصف والحوار واللغة النسيج الروائي، وقد يختلط علينا الوصف مع السرد لكن يمكن القول ان السرد حركة أما الوصف فهو سكون. والسرد حيلة يلجأ اليها الروائي لايهام القارئ كي يجعله يقع تحت تأثير ما يريد قوله.

ففي رواية «صنعاء مدينة مفتوحة» بدأ محمد عبد الولي روايته «تساءلت كثيرا قبل ان اكتب اليك».

وتنتهي الرواية ولا ندري لمن بعث رسائله هذه، اذا هي حيلة لجأ اليها ليقص علينا روايته وليجعلنا نصغي لسرده. فالروائي يحمل أفكارا يحاول ايصالها الى القارئ، ولكنه لا يقولها بشكل خطاب أو تعاليم بل يختار لها هندسة معينة محببة ولا بد له ان يوازن بين البناء الفكري والفني والشكلي، فعند بدء الرواية يحدثنا (نعمان) عبر رسائله عن حياته في الريف. يستخدم بعض اساليب السرد فاستخدم اسلوب الرسائل التي تشبه اليوميات وهي تقنية سردية نشأت في وقت مبكر من نشأة الرواية.

فاليوميات أو الرسائل تعبر عن طبقة متعلمة تمتلك وقت فراغ تمارس فيه هوايتها وهي الكتابة عن أحداث مرت، وهكذا بدأ محمد عبد الولي روايته بكتابة رسالة غير اننا نجدها ليست رسالة تقليدية بل هي متحررة من قيود الرسالة التقليدية وتتحرر لتتحول الى رواية. كما استخدم ايضا التذكر، والتذكر عادة يتم من خلال المفجر ويقصد به الموقف الذي فجر ذكرى تعيد الشخصية الى اجواء تلك الحادثة ففي مشهد جنازة بنت الجبل السمراء حيث يتذكر لقاءاته المتعددة بها والأوقات الجميلة التي قضياها معا.

كذلك استخدم عبد الولي الحلم وهي وسيلة يلجأ اليها الروائي هروبا من السلطة أو الاعراف الاجتماعية حيث يلتمس عذره في انه في حلم وليس في واقع وتختلط احيانا مع احلام اليقظة ولعل الرؤيا التي مر بها نعمان في آخر العمل ورؤيته لهند وزينب وفتاة الجبل السمراء نوع من هذا الحلم.

واذا كان الحوار مهما في المسرحية فهو لا يقل أهمية في الرواية حيث يقوم بدور المفسر والممهد لاحداث وقعت أو ستقع فضلا عن ان القارئ يكتشف من خلال ثقافة الشخصية وعمقها أو سطحيتها ففي حوار بين نعمان وفتاة الجبل السمراء:

نعمان: لا بد اذا حياتك صعبة نوعا ما؟

الفتاة: ان حياتي ليست صعبة فانا أعمل في الارض والبيت واجد لقمة العيش دائما. كذلك أجد ملابس من أخي أو من والدي اما زوجي فانا لم اعد اهتم به لأنه لا يهتم بي (ص23).

هذا الحوار يرسم لنا أبعاد الشخصية المتحدثة ظروف حياتها معيشتها سلوكها مع زوجها وهذه هي وظيفة الحوار في الرواية.

اما الوصف فان الروائي يعمد اليه ليشرك القارئ اشراكا غير قسري بالعمل والوصف كما قلنا غير السرد ففي هذا المقطع على لسان نعمان صورة وصفية «وانطلقت بي السيارة تاركة خلفها محمد مقبل يرفع يده مودعا ورايت الوادي أمامي من جديد... باشجار النخيل وأراض زراعية مكسرة وجثث حيوانات على ضفتي الوادي».

المكان في هذه الرواية كغيرها من الروايات حيث يلقي بظلاله على الشخصية والحدث معا، فقد تجول عبد الولي في ربوع اليمن وتحدث عن الريف والمدينة، الريف والعلاقات بين أهله وعن المدينة وحياتها فتحدث عن عدن وساحليها الذهبي وليالي الصيف الجميلة والخمرة وانتقل الى زبيد وعلمائها الذين تبخروا وعن صنعاء ومآسيها غير انه لا يرى في بلده الا مزبلة للحمير انه يتألم لحال وطنه فيصفه بهذا الوصف ويتمنى أن يرتقي مثل البلدان التي زارها وعاش فيها كما صور المقهى بأسلوب جميل ورسم صورا رائعة لرواده وكذلك للميدان والسوق...

لقد اغنى الرواية بأسلوبه الجميل بصور وان كانت قاتمة الا انها رسمت فنية عالية.

أما الزمن فان عبد الولي الذي استخدم اسلوب الرسائل جعل الاحداث تروى بالزمن الماضي الا ان ذلك لا يمنع من تداخل الازمان مع بعضها. فالرسائل وتذكر الصنعاني وتذكر البحار قص في الزمن الماضي الا انه يتداخل مع الزمن الحاضر فتذكر البحار حيث يقول «كانت زبيد منارة للعلم منذ عرف اليمنيون العلم» ثم يقول «داخل الاسوار ينام الناس ويأكلون ويذهبون ليؤدونها بدون حماس... ثم يعودون ليناموا...».

والمرأة عند عبد الولي كانت على الدوام الملجأ والواحة التي يحط الرجال عندها ينشدون الراحة. هذه الواحة التي تثمر بعد الوصال فينتشي الرجل ويكبر زهوه بنفسه وهو ما يتساوى فيه الفقير والغني عل حد قول لحد أبطال العمل. فنساء الرواية وأن كن مختلفات في التفاصيل غير انهن كن الملاذ دائما... فهند زوجة نعمان لم يعرها اهتمامه غير انه كان يشعر بالاطمئنان معها وحزن أشد الحزن لفقدها. فتاة الجبل السمراء امرأة محرومة من زوجها لاربع سنوات وجدت لذتها مع نعمان ووجد نعمان سروره معها. زينب العاهرة الصغيرة التي تبتل المستحيل لارضاء نزوات نعمان يصفها فيقول «جسد تتمدد فوقه كل طبقات بلادنا وها انذا اخذ دوري» فهل زينب هي الوطن أم هند التي يقول عنها «كانت تعمل في صمت وتتألم في صمت وتبتسم في صمت. كانت مثل أرضنا شابة وخطها الشيب سريعا». لقد كان في نعمان الكثير من عبد الولي الذي أفاده تنقله بين العديد من البلدان زائرا ومقيما فقد منحه هذا التنقل حرية أكبر في التعبير بعد أن استوعب من تلك المجتمعات ما يفيد عمله الروائي الا انه ظل مخلصا لبيئته ومجتمعه وعبر عنهما أصدق تعبير وما زالت كتاباته الى الان تثير حفيظة الاخرين.

ان أدب عبد الولي يستفز في القارئ مكامن سباته مثل القاء حجر في بركة ماء ساكن لتفضح عما في داخله...

* كاتب من العراق يقيم في اليمن

قص

الرحمة

مفلح العلوان*

حين حاصروه بالتهديد والوعيد قرر الاضراب عن الكلام احتجاجا على قمعهم لسير حديثه!

كانوا متناثرين على مقاعدهم في ارجاء المقهى يستمعون الى الحكاية.. وفجأة ارتفع الضجيج عاليا.. وصمت هو!

جميعهم قالوا: (اختصر واعطنا الاسباب سريعا: كيف حدث هذا؟).

لكنه اعترف محتجا بانه وحده من يتحكم بسير الحكاية، ولا يستطيع احد ان يرغمه على تغيير اقواله، او القفز عن بعض التفاصيل.

***

كانت السهرة قد بدأت مبكرا تلك الليلة..

والليل بداياته دائما قاتمة كحبر الحكاية، وهشة كصوت الحكواتي حين قال: (لم تبك الجمال الا مرة واحدة)

كرؤيا نبي جاء حديثه هذه المرة، ولم اكن من ثلة رواد المقهى، بل كانت نافذة غرفتي تطل على (حوش) المقهى، حيث يتبختر الكلام معتقا عبر عروق الدالية والياسمينة باتجاه الفضاء واذني.

مختلفا عن كل الليالي السابقة كان الحكواتي.

وحديثه كان مختلفا كذلك حتى لا مناص من الاستماع له رغم ان المذياع يرقد في حضني مثل كل ليلة، بديلا عن المقهى والحكواتي والمستمعين.

-(حديث الليلة مختلف عن الامس).

اشار الى ذلك مبديا خطورة الموضوع قبل ان يبدأ فاحترت بين اخبار المذياع وحكاية الجمال.. ترى كيف تبكي؟ من فتح نوافذ دموعها؟! من؟

***

-(المجاعة تجتاح شرق البلاد!) قال المذيع

وارتفع صوت الحكواتي: (اقسم ان الجمال بكت مرة واحدة، مرة واحدة!)

اما انا فانني اليمنى مستسلمة للاخبار بينما اليسرى اسرتها الحكاية.. من اتبع الاذن اليمين ام اليسار؟ الحكواتي ام المذياع؟ حديث الجمال ام الاخبار؟ ملعونة هذي الخيارات، دائما لا بد من الاختيار! لكن كيف بكت الجمال؟ هي تبكي مثلنا!! غريب هذا.. أتجوع! ربما.. غير ان سنامها يكفل لها الا تموت جوعا، والا تبكي.. اتعطش.. هذي اضحوكة اخرى، فالجمال سفن الصحراء ولا يبكيها الماء!

هل أبكاها التعب؟ المشي؟ البرد؟ الحر؟.. ماذا اذن؟

***

-(الطوفان يبتلع غرب البلاد!)

صرح بهذا المذيع، ولم تتحرك شعرة من جسدي

ما سر البلادة تلك التي تصيبني الان تجاه البلاد؟

هل هو اليأس من كل شيء فيها، وان لا سبيل لاصلاحها ابدا!

-(يا سادة يا كرام،

يا سامعين الكلام، صلوا على سيد الانام..)

واسترسل الحكواتي في حديثه..

كان حديثا شائقا، كئيبا.. وكانت الجمال، مع كلماته، تسير مهيبة، شامخة صابرة ومكابرة، ثم بسرعة تخلخلت رتابة الحكاية وكاد يبكي الحكواتي: (واعوذ بالله من بكاء الجمال.. اعوذ بالله).

ازداد الضجيج كذلك.

اصواتهم ارتفعت فوق صوته، لكنه رفض الخضوع وقرر الاضراب عن الكلام.

كان يجب ان لا يقاطعه احد.

من من هؤلاء الحمقى يعرف ثمة الجمال؟ من منهم يعرف متى سيأتيه الدور ليبكي.. او متى سيموت؟

مجانين.. كلهم مجانين صامتون، ولا تأتيهم الثرثرة الا في المقاهي حيث مأوى العاجزين ومبكى العاطلين.. وحده الحكواتي من يعرف ويجرؤ على الكلام! وحده من يشهد ضد المجرمين!!

***

لم يصمت المذياع..

(شمال البلاد اجتاحه الطاعون)

تأملته وتمنيت لو اكسره حين امتنع الحكواتي عن الكلام، (مهزلة) كل ما يذاع.. هل يستخفون بعقولنا؟.. اذ بكت الجمال، فماذا سيبقى من البلاد؟

-(والله لولا انها امانة في عنقي ما حدثت، لكنها الامانة، ودموع الجمال التي لا تغفر.. لا تغفر ابدا)

بهذه الكلمات عاد الحكواتي الى الحكاية، بعد ان رجوه، واعتذروا منه: (نحن جهلة وجبناء.. وحدك من يعرف كل اسرار المجرمين، وبكاء الجمال، ودموع الرجال.. وحدك أنت، فاغفر لنا..)

صمت قليلا قبل ان يكمل.. واعلن المذيع: (حذار.. جنوب البلاد يهاجمه الجراد!)

تنحنح الحكواتي واضاف: (واعوذ بالله من القهر والفقر.. ثم اعوذ بالله من الشقاء والبكاء.. ومن القيد والاغلال، ومن دموع الجمال..

اما بعد.. فحين دمدمت عليهم بدمعها كانوا قد اعتقلوا كل حبالها، وربطوها بذيل احد الكلاب.. هكذا اراد صاحبها!)

ارتفعت صافرات الدهشة من افواه المستمعين..

قال كذلك: (ثم وخزوها بالرماح لتسير وراءه، فما استطاعت الا ان تبكي!)

ضرب بعضهم كفا بكف، وطأطأ كثيرون رؤوسهم وارتفعت اصواتهم بالمداخلات المنكسرة: هذا آخر المطاف: بذيل كلب تربط الجمال!

-ذيل الكلب دائما اعوج!

-لعنة الله على هذا الزمان..

-البكاء قليل اذن!

-كيف لم تمت قهرا بعد كل هذا؟

-يا حيف على الجمال وصبرها.. يا حيف!

-(أعوذ بالله من بكاء الجمال، ومن دموع الرجال!)

اعلن المذيع فجأة بصوت حزين هارب: (الان، البيان الاخير: الخطر في كل الاتجاهات.. الجوع شرقا، والطوفان غربا.. الطاعون شمالا، والجراد جنوبا.. ما من مكان وليس فيه بلاء.. وشيخ البلاد افتى بأن تعتصموا بدعوات الرحمة، لان الرحمة على الاحياء مثلما هي على الاموات.. جائزة!)

كان لا بد من ان اغلق المذياع، فكرته قائلا: (متنا منذ سنين قبل هذا البيان!) في هذه الاثناء كان الحكواتي ينطلق آخر الحكاية مثل نبي في خطبة وداعه.. قال: (الان ابيت الامانة، فالرحمة على الجمال. والدور قادم على الرجال.. ولكن من بعدها كل السلام.. فعليكم سلام.. عليكم سلام)

واختفى صوته فجأة، وازداد نواح المستمعين!

* قاص من الاردن

مهرجان مسرحي عراقي اقيم في بلجيكا

«أغاني الطائر الوحيد»: تنويعات على المنفى

محمد سيف *

■ تحت عنوان «اغاني الطائر الوحيد» استضافت مدينة (انفير) البلجيكية مهرجان المسرحيين العراقيين في المنفى، بعد ان تم تنظيمه والاعداد له من قبل فرقة «صحراء 93» المسرحية التي يديرها الفنان العراقي حازم كمال الدين ومكتب الهجرة في بروكسل. تضمن المهرجان اربعة عروض مسرحية بدلا من سبعة، حيث تخلف عن الحضور كل من قاسم البياتي من ايطاليا وسمير سعيد من فرنسا بسبب ذهابهما الى بغداد لحضور مهرجان بابل الفني وروناك شوقي من انكلترا بسبب تدهور الحالة الصحية لأحد ممثلي عملها المسرحي.

عروض المهرجان

اما العروض الاربعة فهي: «دماغ في عجيزة» للكاتب والمخرج حازم كمال الدين المقيم في بلجيكا. «اكلة لحوم البشر» للكاتب السوري ممدوح عدوان واخراج وتمثيل المسرحي العراقي المقيم في السويد مناضل داود، «اغنية الكرسي الهزاز» للكاتب العراقي فاروق محمد واخراج المخرج الكبير عوني كرومي، «مساء الخير يا سيد فان كوخ» للمسرحي العراقي المقيم في الدنمارك فاضل السوداني، وتضمن المهرجان فضلا عن العروض ندوات ثقافية ساهم فيها عدد من المسرحيين والسينمائيين مثل: هادي الراوي، عوني كرومي، محمد سيف، مناضل داود، حازم كمال الدين، عماد البكري، نماء الورد، انعام علي، حمدي الحسن، عبودي الشاط، انتشال ورياض من المانيا وطلبة معهد الفنون المسرحية في بلجيكا اضافة الى مساهمة كتاب القصة وبعض النقاد مثل: ياسين النصير، ليس العماري، حسين عجة، حسين الموزاني، نجم والي. وقد اختتم المهرجان بقراءة بضعة بحوث مسرحية وفتح ورشة عمل مسرحية لطلبة الفنون المسرحية في بلجيكا لمدة يومين تقوم بالاشراف عليها الفنانة المسرحية نماء الورد.

استهل المهرجان بكلمة لمنظمه الاداري انجلو دسيموني، ثم كلمة المسرحيين العراقيين للناقد ياسين النصير تلته كلمة للمخرج السينمائي قاسم حول، ثم كلمة لاحد منظمي المهرجان عبد الملك الهواري ثم كلمة للسيدة ليفا ادم، ورافق ايام المهرجان معرض شخصي للفنان التشكيلي العراقي محمد حمادي.

دماغ في عجيزة

يخضع هذا العمل المسرحي لحازم كمال الدين في شكله ومضمونه الى المسرح الصوري الذي يطبع هنا، بشكل او بآخر، بعض المعايير البلاستيكية الصارمة. إذ ان كل شيء فيها محسوب ولم يأت عن طريق الصدفة، مثلما هو في الوقت نفسه غني ومعقد لدرجة ان كل شكل من اشكاله يقود الى متاهات. وذلك لان مبدأ العرض لدى المخرج نفسه متأسس على هذه النتيجة، اي نتيجة اللا حل! مناخات العرض غير ثابتة، انها في حركة وتغير مستمرين تتعارض فيما بينها بشكل هارموني ولكنها لا تعرف لغة التصافي او الهدنة.

الايقاع ينطوي على تضاد: ينفتح على نفسه عندما يريد ان يغلق الفوهة على الجمهور وينغلق حينما يشعر ان المتفرج بدأ بالزحف نحوه. من خلال هذه الفوضى المنظمة، هذه البعثرة المستمرة، يقبض حازم كمال الدين على جمهوره الذي يستسلم في لحظة من اللحظات الى هذه الدوامة، خصوصا، عندما يبدأ بتحسس حدة العرض. ان لغة الجسد البلاستيكية في العرض تتصادف مع حالات التأثر العالية لكي تفرض على المتفرج مجالات رؤية مختلفة تماما عن تلك المجالات التي اعتاد المسرح التقليدي تقديمها على طبق من فضة، وذلك باجباره على رؤية العرض بواسطة الاذان وسماعه بالاعين وفهمه من خلال لغة التخاطب الداخلي. وبهذه الكيفية يكف المشاهد عن لعب دور المتفرج المسالم، اي انه يصبح عنصرا من عناصر العرض التي يضيفها المخرج الى باقي عناصره الاخراجية والتي بموجبها تكتمل لعبته بعد ان يصبح العرض عبارة عن دائرة تتواصل تياراتها الكهربائية وفقا لمنطق التضاد. ان حازم كمال الدين في عرضه هذا يخرج عن دائرة الروتين العائلي للعرض، وذلك بتعريته وتجريده لحقائق عدة من ضمنها: الممثل، الديكور والمتفرج، اي انه يخلق عوالم صورية مجردة ويلقي بها في مناخات غير مؤكدة تمتزج فيها لغات والوان مختلفة وصور ودلالات خالية من الملامح لدرجة اننا نعجز كل العجز عن التمييز ما بين القسوة والسخرية او ما بين الوهم والحقيقة وذلك لان لغة اللامعقول تخدش كل ما هو يومي معاش وكل ما هو حلم سرمدي. العرض في كليته اعتمد على ثلاثة ممثلين، امرأتين (هيليدا وخيرترا) ممثلتين بلجيكيتين ورجل (عماد البكري) ممثل عراقي، الثلاثة كانوا يخترقون الفضاء المسرحي بكل تعدياته من خلال لغة واحدة وهي: لغة الجسد الذي راح ينطوي ويتصلب ويستنفر كل احاسيسه ثم يهدأ بغية ان تكون تركيباته التشكيلية في فضاءات مجردة مسبقا. اي ان هذه الاجساد الثلاثة الساكنة المتحركة في ذات الوقت، كانت تخوض الصراع الحقيقي بمفردها، تحاول ان تخترق جدلية الاشياء بايعازات ايقاعية متنافرة، في محاولة لتأسيس جدلية مع الفضاء، مع الموسيقى، مع فن اللعب المسرحي الذي بات في هذا العرض عنصرا شبه ملغيا والسؤال الذي يطرح نفسه هنا، هل استطاع هؤلاء الممثلون الثلاثة تحقيق هذه المعادلة الصعبة ام انهم اكتفوا بالايماء اليها فقط؟ والجواب، بكل تأكيد لا ينحصر، في «لا» و«نعم»، وانما بالكيفية، التي تمت فيها التجليات المسرحية. فالممثل لدى حازم كمال الدين يقترب كل القرب من ممثل للمخرج البولوني كانتور، اي انه يفترض به ان يكافح من اجل ان يصل الى نقطة الوسط، والمقصود هنا بالوسط، المركز المسرحي للاحداث، الذي من خلاله يستطيع الممثل ان يكون مسموعا ومرئيا كذات ناطقة بلسان حالها وليس بلسان حال المخرج فقط ولهذا على الممثل في هذه الحالة ان يندس في جلد الشخصية الممثلة بكيفية احتيالية تجعله يحافظ على خطوط التوازي بينه وبين الشخصية الممثلة وبينه وبين المتفرج الذي راح هو الاخر يمارس سلطته كمشاهد يقوم بتوليف العمل واخراجه وفقا لمنطق المتلقي الذي يصبح في هذه اللحظة، مثلما يقول رولان بارت في كتابه (لذة النص) مؤلف العرض ومخرجه الاخر.

أكلة لحوم البشر وأغنية الكرسي الهزاز

اشتمل اليوم الثاني من المهرجان على عرضين مسرحيين الاول: اكلة لحوم البشر للكاتب السوري ممدوح عدوان اخراج وتمثيل الممثل العراقي مناضل داود والثاني: «اغنية الكرسي الهزاز» للكاتب العراقي فاروق محمد اخراج الدكتور عوني كرومي وتمثيل كل من نماء الورد وانعام علي.

أكلة لحوم البشر

هناك شبه اجماع على ان المسرح هو فن الكلمة والحركة والمقصود بالكلمة والحركة ليس فقط اللفظ والتعبير الخارجيين وانما المضمون او المحتوى الذي يقوم بارسال عدة عناصر من ضمنها اللفظ والتعبير الذي يعبر عنه بواسطة الممثل، الديكور، الاضاءة، معمارية المكان وكل ما يساهم في تشكيل العرض وتقديمه الى المشاهد. عمل «اكلة لحوم البشر» ينتمي الى هذا النوع من المسرح، اي ينتمي في شكله ومضمونه، الى المسرح الحواري والحركي. فهو ميلودراما حوارية تلقي بضوئها على حالات الاضطهاد التي يعاني منها المواطن العربي ابتداء من الطفولة الاولى حيث القمع العائلي وسلطة الاب او الاخ الاكبر حتى ارتطامه في الكبر بسلطة الدولة. ان النص المكتوب على الورق هو خلفية فنية تختلف في طبيعتها عن العرض المسرحي، حيث يعتبر النص اشكالا وتراكيب جامدة يثير المتعة لحظة القراءة في حين ان العرض حياة تزخر بالدم ومتفجرة بالحركة والفعل تنشأ جدلا بينها وبين الفضاءات المسرحية التي تحيط بها. ان الفنان المسرحي مناضل داود، مخرج وممثل نص «اكلة لحوم البشر»، قد اعتمد في رؤيته ومعالجته للنص كتركيبية لغوية تكشف عن الابداع الدرامي للكاتب، على فن التمثيل كقيمة يمكن من خلالها الاستغناء عن جميع التجليات المسرحية الاخرى من ديكور، ازياء، انارة، مكياج بل حتى الاخراج كفن جعله في عرضه هذا يخضع للبراعة التمثيلية التي ادى بها الدور. اي ان اداءه للدور جمع ما بين الممثل ـ المخرج المفسر للنص والممثل ـ المؤلف للعرض دون ان يكتب النص من جديد ودون ان يتعامل معه على أساس كتاب مقدس. فقد اعاد صياغة النص وفقا لمعطيات فن التمثيل الذي يتأسس اثناء فترة التمرين ولحظة العرض، اذ جعل من النظارة يشتركون بهذه الصياغة الجديدة للنص بشكل غير مباشر وذلك من خلال حالات ارتجالية تعددت في العرض بشكل ملفت للنظر، بحيث ان الجمهور استقبلها بالفرح والمتعة لدرجة انه بات ينتظر من هذا الممثل المتألق الواقف على خشبة المسرح ان يكثر من حالات الارتجال هذه. اي ان يخرج عن التركيبة اللغوية للنص وان يذهب باتجاهه كجمهور حاضر في لحظة الكتابة والقراءة الانية للمتن الادبي. والمفارقة كل المفارقة تكمن في ان الجمهور الحاضر من بلجيكيين وعراقيين لم يعرفوا (مناضل الممثل) من قبل بل لم يسبق لهم ان رأوه على خشبة مسرحهم، ثم ان الفنان لم يلجأ في تمثيله للدور الى طرق التمثيل السهلة كالتهريج والمبالغة المثيرة للضحك. والسؤال الذي يطرح نفسه الان: كيف تعاطف الجمهور معه بهذه السرعة وكيف اتخذوه صديقا دون ان يعرفوا حتى اسمه؟ والجواب بكل بساطة، انه كان يمثل بصدق عال جدا وببراعة ممثل يعرف ماذا يفعل. ثم انه كان يملك ادوات ممثل ذكي وباحث يجيد فن استنطاق المتفرج مثلما يجيد فن استنطاق النص بعفوية هاو ودقة محترف. ان «فاليري نوفارينا» المنظر والمخرج المسرحي الفرنسي حينما سئل ذات يوم من قبل احد الصحافيين الفرنسيين عن تعريف المخرج قال وبكل بساطة: ان فن الاخراج هو فن مشاهدة الممثل. والسؤال الثاني الذي يثيره عرض الفنان مناضل داود: من الذي شاهد التمرين؟ من الذي قاد الحركة؟ من الذي استنطق فضاء النص: فضاء الجملة، فضاء الكلمة، فضاء الديكور، فضاء معمارية المسرح، فضاء المشهد، فضاء الفصل، فضاء الممثل؟ والجواب في رأينا هو ان هنالك اثنين اشتركا في تكوين هذه المعادلة، الاول: الممثل الذي كانت له علاقة مباشرة مع العرض بكليته، والثاني الجمهور الذي راح يمارس على الممثل سلطة المشاهدة لحظة العرض. والا كيف يمكن تفسير سر العلاقة التي نشأت لحظة العرض؟ اما النص فلم يكن، في الحقيقة، بالنسبة للطرفين سوى نقطة انطلاق لهذه المعادلة القائمة بين العرض والجمهور وبين الممثل وذاكرته الانفعالية.

أغنية الكرسي الهزاز

ان اغنية «الكرسي الهزاز» تتحدث، في شكلها ومضمونها، عن حالة الانتظار الذي يعيشه الفرد نتيجة لظروف ومصادفات حياتية عدة. وخير من عبر عن هذا الموضوع هو صموئيل بيكت في مسرحيته الذائعة الصيت «في انتظار غودو» التي يمجد فيها بيكت حالة الالم اذ يقول: «ليست هنالك سعادة اكثر من سعادة الألم» هذا الألم المخلص الوحيد، المتمثل في حالة الانتظار، انه ألم مبرر بحالة الانتظار كغاية وكوسيلة. بالتأكيد ان فاروق محمد مؤلف مسرحية (الكرسي الهزاز) لم يتناول او يتعامل مع فكرة الانتظار من الناحية الفلسفية مثلما فعل بيكت في مسرحية (انتظار غودو) وانما وبكل بساطة، نظر الى الواقع الاجتماعي العراقي في فترة الحرب العراقية ـ الايرانية فوجد انه يعيش بكليته حالة من الانتظار: انتظار الاخ، الابن، الحبيب، الاب. فالكل يذهب للجبهة، حيث الحرب ـ الموت لا نعرف متى يعود وان عاد هل سيكون سالما واذا كان كذلك، عندما سيذهب من جديد هل سيعود ثانية وثالثة ورابعة وعاشرة؟ اسئلة عديدة يحاكيها هذا النص بمفردات شعبية جمعت ما بين عنصر الغناء والتمثيل. ولسنا هنا بصدد تقييم النص من الناحية البنائية لفن كتابة النص المسرحي خصوصا عندما يتعامل مع النص مخرج كبير مثل عوني كرومي جرب المسرح وعرفه خير معرفة لدرجة انه صار بامكانه انتقاء العناصر الدرامية والفكرية لمسرحه التي بنى لها نظاما فنيا متينا فيه من القديم بقدر ما فيه من الجديد.

فهو ينتمي لاولئك المسرحيين الذين تأثروا بالمسرح الملحمي المتأسس على اسلوب التغريب مثلما هو متأثر بمسرح الفرجة والتسلية ومسرح الممثل والمخرج في مفهومه الستانسلافسكي. فالشيء الرئيسي في منهج ستانسلافسكي، عند التهيؤ للعرض، هو الممثل في حين عند بريخت هو النص، وهاتان القيمتان تتوفران معا في اعمال عوني كرومي، اي انه لم يلتزم بالنظرية كمنهج جامد غير متحرك وغير قابل للمزاوجة وانما يتعامل معها على اساس انها علم من العلوم الانسانية التي تعيش حالة من الديالكتيك المستمرة بينها وبين باقي النظريات المحيطة من غير نسيان او اهمال للمعطيات الحياتية المعاشة. فهو مخرج خلاق قادر على تقديم عرض مسرحي بمجرد ما تثيره جملة من جريدة يومية مليئة بالاخبار، اي انه يراهن في الكثير من الاحيان على امكانياته الفنية في عملية بناء العرض وامكانيات الممثل الذي يتعامل معه، فهو اخرج الكثير من العروض وقاد ورشات مسرحية عديدة وخرج فنانين لا زال يتواصل معهم، ليس فنيا فقط وانما انسانيا ايضا، لان العمل المسرحي بالنسبة لعوني كرومي مشروع حياتي مستمر، وفي عروضه، الاخيرة هذه، خاطب عوني كرومي المجتمع العراقي من خلال مفردات وجدانية تأسست على الغناء والتمثيل وعملية الخلط فيما بينهما. فقصة العرض تسرد حكاية امرأتين الاولى مغنية شهيرة تقدم فيها العمر بعد ان نسيها الجمهور «انعام محمد» والثانية عاشقة ولهانة «نماء الورد» المرأتان تحاكيان حالة الانتظار بكيفية مختلفة، الاولى بواسطة الغناء والثانية عن طريق بالشعر والنثر. عندما قدم العرض في العراق، في فترة الحرب كان الوضع تراجيديا ومتوترا حزينا حيث الكل يعيش حالة انتظار الغائب والتي يخاطبها النص عن قرب. فاختلاف وقع العرض وارد جدا خصوصا عندما يختلف المكان والظروف والمتلقي الذي تختلف نسب انتمائه للعرض المقدم. ولكن جمال الشكل الذي اطلع فيه كرومي وطقسية العرض وجودة التمثيل جعل المتفرج يساوم ويتقبل القليل والكثير بل ويتفاعل معه على الرغم من عدم فهمه للغة، اي ان الشكل المقترح وصدق التمثيل عوضا عن النص الذي ترجم لحظة العرض ترجمة فورية لا يمكن ان تمس الجوهر. لان معظم الشعر المغنى كان بالدارجة الشعبية العراقية، ويحضرنا هنا قول للشاعر والمسرحي السوري محمد الماغوط في هذا الشأن اذ يقول «ان قراءة الشعر المترجم تشبه الى حد كبير عملية تقبيل امرأة من خلف زجاج».

مساء الخير يا سيد فان كوخ

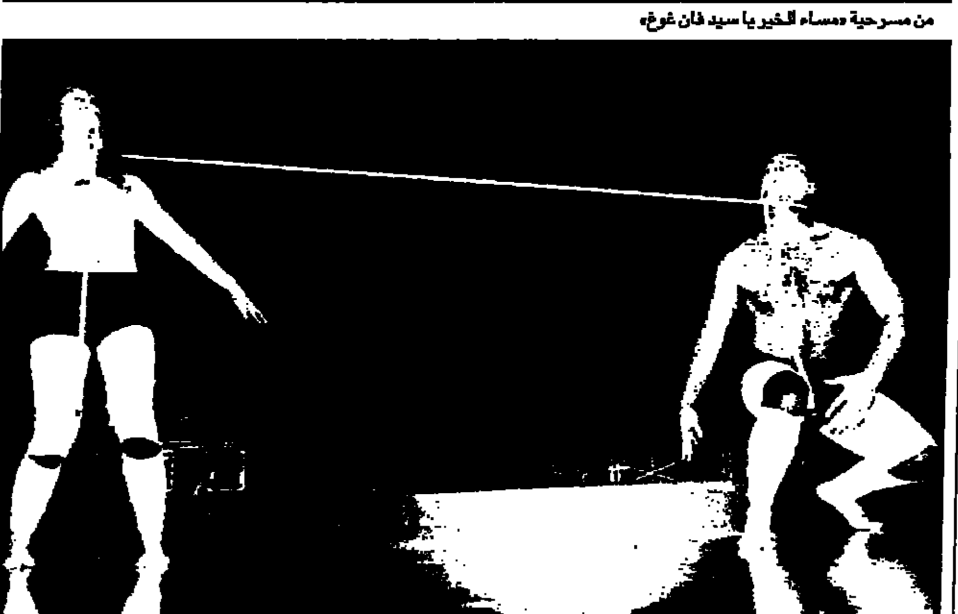
هذه المسرحية من تأليف واخراج وتمثيل الفنان العراقي فاضل السوداني، وهي في شكلها الظاهر عبارة عن محاكاة لشخصية الرسام الهولندي فان كوخ وما عاناه من عذابات في ايامه الاخيرة. ويبدو ان فاضل السوداني قد استوحى فكرة النص من كتاب مراسلات فان كوخ مع اخيه «ثيو» والرسام «غوغان» صديقه. واذا كان السوداني يحاول في هذا العرض ان يحدد قضية شخصية الرسام فان كوخ الحقيقية على هذا النحو، فانه يستطرد ثم يشير الى جوار ذلك الى مضامين ودلالات اخرى جزئية تحاول ان تلقي الضوء على جو الارهاب الذي يفرض على الناس ستارا من الصمت وذلك لادانته للسلطة القضائية للمجتمع الذي عاشه فان كوخ وفاضل السوداني في ان واحد. وهنا بدورنا نتساءل عن السبب الذي جعل فاضل السوداني يبني رؤيته المسرحية على شخصية فان كوخ؟ والجواب هو ان فان كوخ قد عانى نتيجة لحساسيته المفرطة وامكانياته الفنية والانسانية العالية شتى صنوف الاستشهاد البطولي الذي لم يعترف به مجتمعه الا بعد موته! ما الذي كان يريد ان يفعل فان كوخ بلوحاته؟ ان يطهر العالم من الشر، ان يقضي على حالة الانتحار الجماعي للمجتمع؟ ان فان كوخ يعرف مثله في ذلك مثل فاضل السوداني مبلغ صعوبة هذه المهمة، إذن فان التراجع والهروب غير واردين، ذلك ان الفنان حامل رسالة مثلما هو رجل فكر لا بد ان ينير الطريق لغيره. صحيح، ان الطريق طويل وشاق ولكن يجب ان يقطعه، وان لم يستطع سيحاول من بعده اخرون واخرون. ان عرض السوداني كان عبارة عن سفر في لوحات ورسائل فان كوخ، مع رسائل السوداني نفسه كمؤلف ومخرج وممثل يعيش في الغربة منذ زمن طويل. وهذا سر التقاء فان كوخ كرسام والسوداني كمسرحي. ان العرض كان مليئا بالعناصر والرموز التي من شأنها ان تجعل المشاهد يطرح الف سؤال وسؤال، ومن بين هذه الاسئلة: اين تكمن مأساة فان كوخ من الرؤية المرسومة من قبل السوداني؟ ومن اجل الاجابة على ذلك لا بد من النظر الى نوعية الصراع في المسرحية، والوقوف على وظيفته في توليد الحركة الدرامية الخارجية والداخلية للعمل. فبطل مثل فان كوخ لم يحاول يوما ان يشهر سيفه بل اكتفى بلوحاته ومن ثم الحاق الاذى بنفسه، مثله مثل السوداني الذي اكتفى بعرض تجلياته المسرحية معتمدا كل الاعتماد على نفسه في جميع مجالات التعبير المسرحي وهذا ما جعل العرض يحتاج الى ممثل قدير يدير لعبة العرض. اي حبذا لو ان السوداني اكتفى بمهمته كمؤلف ومخرج وترك التمثيل لممثل اخر لان هذا النوع من العروض يحتاج، شئنا ام ابينا، الى مخرج خارج دائرة العرض وليس في داخلها كي لا يبدو لنا فان كوخ مثالا للبطل السلبي الذي يمضي وقته يتأثر بهموم دون ان يأتي بفعل يغير به أوضاعه ومع ذلك ان هكذا شخصيات تثير لدى المتفرج احساسا قويا بالرغبة في التغيير والتمرد على الاوضاع المعادلة لاوضاع أولئك الابطال السلبيين الشكائين.

انتهى اليوم الرابع من المهرجان بانتحار فان كوخ المنفي من الداخل والخارج. وقد تلا العروض الاربعة اليوم الخامس الذي كرس لالقاء المحاضرات فقد القى الناقد ياسين النصير محاضرة عن المسرح العراقي، وقدمت الدكتورة ليس العمارة محاضرة عن معنى المنفى، ثم محاضرة عن المسرح لحازم كمال الدين. فمحاضرة للدكتور عوني كرومي تحدث فيها عن تجربته المسرحية، واخيرا محاضرة لنماء الورد عن تجربتها كممثلة ومخرجة داخل وخارج العراق.

مشهد من مسرحية «اغنية الكرسي الهزاز»



من مسرحية «مساء الخير يا سيد فان غوغ»



مشهد من مسرحية «دماغ في عجيزة» (القدس العربي)

صياد النعام

عبد الكريم برشيد

■ هذه كلمة القاها الكاتب عبد الكريم برشيد بمناسبة اعداد مسرحية «صياد النعام» للعرض في المغرب قريبا، وسوف يقوم باخراج المسرحية المخرج المعروف عبد الواحد عوزري ومن تمثيل ثريا جبران:

«صياد النعام» هذه المسرحية هي وجود مسرحي، وجود لا ندعي اليه، ولكننا نجد انفسنا فيه، وفي زمن ـ هو عمر المسرحية ـ نجد انفسنا ومن غير ان ندري ـ متورطين في ايقاع وفي حالات وجودية كتبت علينا. ومن كتبت عليه حالات ومقامات مشاهد وعاشها.

وفي هذا الوجود المسرحي لا شيء يهم الا الرحلة. ومن طبيعة اية رحلة انه لا شيء فيها ثابت ومتكرر ونهائي، وكل شيء ـ فيها وحولها ـ متحرك ومتغير ومتجدد.

وما يميز هذه الرحلة المقترحة هو انها رحلة في الذات فهي تذهب بعيدا وذلك داخل تضاريس الروح الوعرة والصعبة والمتشعبة.

ان هذا اللقاء المسرحي ـ المتحرك بالترحال وفيه ـ لا يخلو من حكي وحكايا ومن حكواتيين، وهو مسكون ومؤثث بالوجود والاشعة. وفيه اسماء تولد واخرى تموت وتبعث، مسرحيا. وفيه كثير من التساؤلات الطفولية والاولية. اما الاجوبة في نسيجه العام فهي اقل ـ بكثير ـ من الاسئلة.

في هذا الوجود المسرحي نرحل مع رجل وامرأة، ومعهما نقبض على الجمر، ونضع ايدينا على اقدم القضايا واحدثها واكثرها تعقيدا. وبين الرجل والمرأة يقف شخص ثالث يلفه الغموض، شخص يمكن ان يكون رجلا وان يكون امرأة، وان يظهر في الصورة التي يريد. هذا الثالث ـ الاخر هو الذي ننساه عادة ـ او نتناساه ـ ونحن نتأمل مشهد الوجود، في مداخلاته وتقاطعاته وتشابكاته المختلفة. هذا الثالث الاخر قد يكون الشيطان، اي تلك السلطة الخارجية، او النزعة الداخلية التي تمارس علينا الغواية والاغراء. وقد يكون الولد العاق، الذي يخرج من هذه العلاقة الثنائية ويتمرد عليها، وقد يكون الزوج الثاني بعد الموت وقد يكون صهرة او حماة او عشيقة.

هذه الاسماء الثلاثة هي وحدها التي تنسج الفعل المسرحي، وتنتقل به من الزمن (البدائي) والاولي والاسطوري والرمزي والفنطازي الى الزمن (النهائي) والواقعي والطبيعي والاتي. وفي هذه الرحلة الوجودية تصادفنا حالات ومواقف وتحولات نفسية وروحية وتتغير امامنا ومعنا الازياء والاقنعة، ومعها تظهر ادوار اخرى واسماء غيرها. وفي قلب المتغيرات تعيش المرأة محجوبة صدمة الواقع، وتكتوي بخيباته واحباطاته.

المرأة شرقية القسمات والاستجابات، والرجل شرقي الملامح والذهنية والنفسية والحسابات، اما الفضاء فهو فضاء ذكوري اما اللعبة المسرحية فانها لا تخلو من غش مكشوف ومن تساهل وتنازل من طرف المرأة، وذلك استجابة لقوة الواقع الذي لا يريد ان يرتفع.

هذه اللعبة الرحلة يلعبها، وتقوم بها شخصيات واقعية واخرى فنطازية، وتؤثثها مشاهد طبيعية واخرى رمزية، وفي عمق المشهد تقوم السحرية السوداء، لان الواقع يحتاج الى دواء، ولان هذا الجسد يحتاج الى صدمات كهربائية عنيفة، واخر الدواء الكي حتما.

ماريا دوريتي: رؤية شخصية لاساطير اليونان

■ بيروت ـ رويتر: استحضرت الفنانة القبرصية ماريا دوريتي في معرضها الاخير في لبنان جوانب من عالم الاساطير اليونانية فجاءت بها حافلة بالابعاد الخيالية التاريخية ومعبأة برؤية شخصية في الوقت ذاته.

اقيم معرض دوريتي الذي اختتم مؤخرا في غاليري «ابتيون» في ضاحية من الفيل البيروتية الشرقية.

وضم المعرض 27 عملا بوسائل مختلفة استعملت فيها اطارات خشبية وقماش ونثار بورسلان ورقائق ذهبية وصمغ واصباغ. وبين الاعمال خمس منحوتات والباقي هو من نوع النقش النافر وبوسائل متعددة.

الاعمال التسعة الاولى تناولت الالهات التسع الشقيقات اللواتي يعرفن بتعبير «الموز» وهن بنات زيوس العظيم وثمرات تسع ليال من ليالي ممارسة الحب، كما جاء في نشرات المعرض.

في البداية دمجت الاساطير اليونانية «الموز» في جوقة واحدة تكون على رأس الشعر والموسيقى. ولاحقا خصصت كل «موزية» منهن لفن معين.

وتقول الاساطير ان ابوللو اله للموسيقي عند اليونانيين القدامى درج على ان تكون الموز التسع في رفقته.

وتختلف اعداد الموز في الاساطير لكن في نهاية الامر اتفق على تسع هن (كليو) موزية التاريخ و(كاليوبي) موزية الشعر الملحمي و(بوليمنيا) الهة التقليد و(يوتيرت) الهة الفلوت و(ارانو) الهة الشعر الغنائي و(تيربسيكور) الهة الرقص و(ميلبوميني) الهة التراجيديا و(ثاليا) الهة الكوميديا و(يورانيا) الهة علم الفلك.

يتردد في كثير من الاعمال وجه في حالات متعددة. في لوحة كاليوبي الهة الشعر الملحمي وجه منهب اشبه بوجه رجل. عينان مغمضتان حالمتان وهو محاط بعالم وردي اشبه بغيوم تتضافر حوله كيدين مطبقتين.

في ميلبوميني الهة التراجيديا وجه فيه حزن واسى يراوح بين التساؤل والاستسلام. وفي ثاليا الهة الكوميديا وجه تحار اين تقع فيه الحدود الفاصلة بين الضحك والبكي.

بين المنحوتات (عرش الالهة افروديتي) الهة الحب والجمال، كرسي فرش عليه ثوب منهب بشيء من الدلال والاسترخاء كأنه يوحي بجلسة صاحبته.

العرش هنا انثوي جمالي ليس فيه اجواء رهبة الملوك او الالهة.

والثوب ملقى على العرش وكأنه لا يزال مشبعا بحرارة جسم حسناء كانت تجلس على العرش وقد التفت بالثوب بعد استحمام.

في عرش الاله زيوس الثوب مشدود بقوة وهو اشد سماكة وتحجرا. ثوب منهب شد الى الكرسي بما يبرز قوة خشب العرش.

وفي (افروديتي تولد من جديد) اطلالة جديدة لالهة الحب والجمال عبر تمثال نصفي. اما (ديمترا الهة الحبوب وكل الاشياء النامية) ففيها وجه في اسفل اللوحة وذيل ثوب ازرق يمتد الى العلاء في شبه فيض وتحتها ارض ترابية في بعض احمرار.

درست ماريا دوريتي فن الخزف في بريطانيا وعادت الى قبرص سنة 1973 واقامت اول معرض لها في ليماسول سنة 1976 فكانت اول نحاتة تظهر على الساحة الفنية القبرصية. وقد عرضت في [illegible] 1978 [illegible] المعارض الخاصة في انحاء مختلفة من العالم.

التشكيلي السوري نذير نبعة يعرض في دبي «لوحات من مرحلة الستينات»



من اعمال الفنان

■ الشارقة ـ اف ب: تقيم غاليري «موزاي» في دبي في الثلاثين من الشهر الجاري وحتى السابع من تشرين الثاني (نوفمبر) معرضا لاعمال الفنان السوري نذير نبعة تحت عنوان «لوحات من مرحلة الستينات» يشكل استعادة لانتاجه منذ بداياته الاولى وحتى اليوم.

وينتمي نذير نبعة الى جيل فناني مرحلة الستينات في سورية الذي اسس لتقاليد بصرية قوية التأثير والارتباط بالقديم والحداثة في ان واحد. وقد اهلته دراسته الفنية في مصر اولا ثم في فرنسا لان يؤلف بين الادوات والمناهج الفنية ليطلع بتجربة خاصة التكوين والهوية استطاع من خلالها ان يرسخ حضورا ابداعيا على المستوى العربي.

وفي مناسبة المعرض قال نذير نبعة لوكالة فرانس برس ان «هذا المعرض يقام في الحقيقة بناء على رغبة اصدقاء فنانين ومثقفين مقيمين في الامارات التقيت بهم في العام الماضي اثناء معرضي المتنوع المراحل الذي اقمته في متحف الشارقة للفنون».

وقد طرحوا علي الفكرة بدافع التعرف الى مرحلتي التأسيسية الاولى فاستحسنت الفكرة ونفذتها».

وحول ما تعني له هذه المرحلة الفنية قال نبعة «انها مرحلة اثيرة علي، بدأتها بعد تخرجي في القاهرة العام 1964 وهي التي جعلتني معروفا كفنان لدى الجمهور التشكيلي في سورية ولبنان ثم باقي الدول العربية».

واضاف «حاولت في هذه المرحلة الاستيحاء من الفنون القديمة لمنطقتنا وذلك كنوع من البحث عن الهوية والتمايز عن التشكيل الغربي الذي كان ولا يزال مسيطرا على هاجس وتقنيات فنانينا في الاجمال. وقد ساعدني في تعميق هذه المرحلة تجارب فنية رائدة على المستوى العربي اذكر منها تجارب جواد سليم وفائق حسن في العراق ومحمود سعيد وعبد الوهاب مرسي وسيد عبد الرسول في مصر».

وحول مفهومه للاستيحاء من القديم قال نذير نبعة «في تلك المرحلة استوحيت القديم بشكل مضمر ولم اقلده. فالفن القديم قدم صورته من خلال فنانيه العباقرة المجهولين. اما المهمة الاخرى والاصعب فهي ان نكون متصلين بهذا اللهب الابداعي التراثي ومكملين له، من اجل تقديم اضافات جديدة من شأنها ان تميزنا كفنانين عرب معاصرين على المستوى العالمي. لان المشاهد الاخر، وخصوصا الغربي، يريد ان يرى فنا اخر لا يحاكي فنه، وانا ازعم انني قدمت حتى الان فنا مغايرا وجديدا».

وردا على سؤال عن ماهية الموضوعات التي شغلته فنيا في الستينات قال نبعة «الانسان كان ولا يزال هاجسي الاكبر، واعمالي منذ الستينات وحتى الان تركز على تراجيديا الوجوه والاجساد، وبما كصدى للنكسات التي لا نزال نعني بها كعرب».

وعندما اقول بقضية الانسان فانا اعني ذلك التيار الجارف الذي يأخذ بجميع القيم النبيلة نحو هذا المصير الغامض خصوصا في زمننا حيث يتفاقم المأزق الانساني بانقسام العالم الى شمال غني وجنوب فقير».

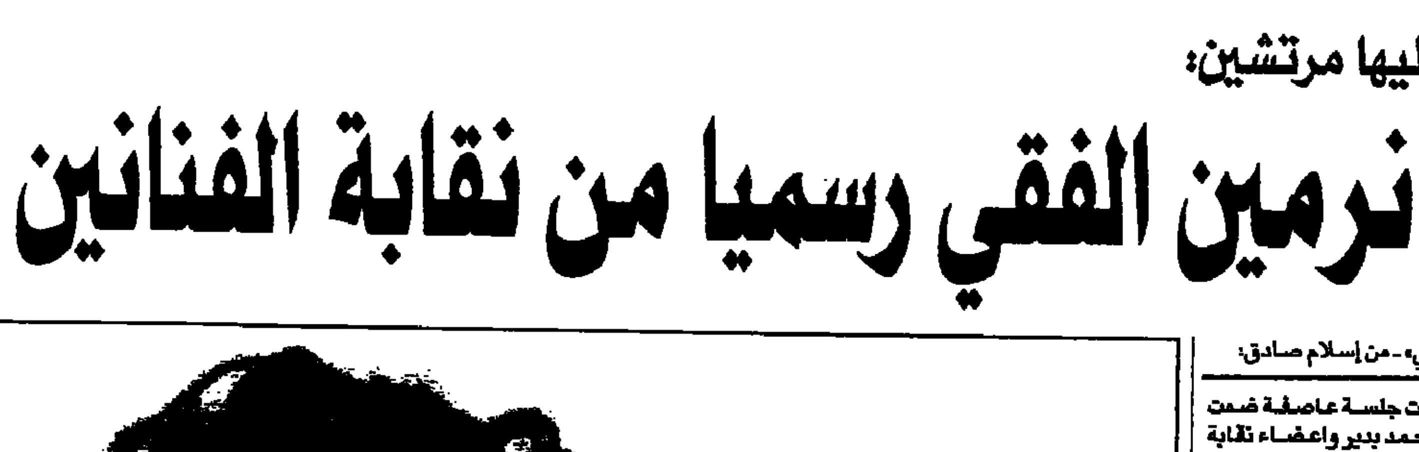
وتابع قائلا «انا كفنان سأظل اواجه القلم على طريقتي ـ انني في وحشة كبيرة تنعكس في أعمالي الفنية». وحول ميله الى الفن الشعبي قال نذير نبعة «هذا الفن غذاني كثيرا ومكنني من ابتكار لوحة واثقة. استوحيت منه بلا تقليد ووجدت ضالتي الفنية في جانب من خريطته ومفرداته النكية العفوية».

واعرب نذير نبعة عن رفضه للقفز في التقنيات الفنية قائلا «ان مفهومي للتطور الفني يتجسد بنوع من بلورة كثيفة تستفيد من معاينة للثقافة البصرية ومناقشتها وترسيخ الجدية فيها. انا ضد الاندفاعات السريعة لان معظمها غير مقنع بالنسبة لي واحسه وكأنه عبارة عن فقاعات لا تسفر عن شيء».

يشار الى ان نذير نبعة ولد في دمشق عام 1938 ودرس التصوير في القاهرة بين عامي 1959 و1964 ثم في باريس ما بين 1971 و1974. وقد اقام العديد من المعارض الشخصية والمشتركة في دمشق وبيروت والقاهرة وباريس ومدريد وطوكيو، كما حصل على عدد من الجوائز منها جائزة التقدير في بينالي الاسكندرية عام 1968، وجائزة المدرسة الوطنية العليا للفنون الجميلة في باريس عام 1974، وجائزة لجنة التحكيم في بينالي القاهرة الدولي عام 1995.

اعتبرت مسؤوليها مرتشين:

اعتذار نرمين الفقي رسميا من نقابة الفنانين



القاهرة - «القدس العربي» - من إسلام صادق:

على مدى ثلاث ساعات دارت جلسة عاصفة ضمت الفنانة نرمين الفقي والفنان احمد بدير واعضاء نقابة الفنانين برئاسة الفنان عبد الغفار عودة. قدم محاميا الفنانة نرمين الفقي وهما فريد الديب ولبيب معوض محضر الصلح المقدم بتوقيع الفنانة نرمين للفنان عبد الغفار عودة الذي قام بالتوقيع اولا ثم وقع بعده بدقائق الفنان احمد بدير. طلب نقيب الممثلين قبل التوقيع على محضر الصلح ان يتضمن المحضر فقرة هامة بصيغة اعتذار نرمين للفنان بدير وايضا لنقابة الممثلين، كما طلب عودة ان ينشر هذا الاعتذار في ثلاث صحف قومية هي «الاهرام» و«الاخبار» و«الجمهورية»، واعتبر نقيب الممثلين ان نشر هذا الاعتذار شرط اساسي لعملية الصلح.

وصرح عبد الغفار عودة لجريدة «القدس العربي» بأن موضوع الخلاف الذي شب بين الفنانة نرمين الفقي ونقابة المهن التمثيلية قد اغلق تماما وان مجلس ادارة نقابة الممثلين قرر منحها تصريحا سنويا طبقا لقانون النقابة ولائحتها ورفع الحظر عن التعامل معها في القطاعين العام والخاص.

وقال عودة انه بعد توثيق عقد الصلح سيتم منحها التصريح في فترة المساء حيث انها تعمل حاليا في فوازير تلفزيون الشرق الاوسط M.B.C مع الفنان سمير غانم وعلمت «القدس العربي» ان نشر اعتذار نرمين الفقي سيبدأ في الاسبوع المقبل بمعدل عامودين بارتفاع 10 سم.

من ناحية اخرى تحفظت الفنانة فاطمة مظهر عضو مجلس ادارة نقابة المهن التمثيلية على قرار النقابة وقالت ان قرار المجلس حول نرمين الفقي قرار خاطىء وليس فيه صواب واعتقد ان موضوع نرمين حصل على اكبر من حجمه بكثير فهي فنانة ناشئة لا تزال في بداية الطريق واهانت النقابة ومجلسها. وكان يجب على مجلس ادارة النقابة ان يحترم ذاته وان يوقفها نهائيا عن العمل خاصة انها شتمت النقابة وسبت النقيب واعضاء مجلس الادارة لدرجة انها وصفتهم بالمرتشين! واكدت فاطمة ان النقابة فتحت يديها واستقبلت نرمين بكل ترحاب وتساءلت لو كانت فنانة اخرى غير نرمين قامت بهذه الاخطاء هل يعفى عنها؟

وقالت ايضا ان ضعف مجلس ادارة النقابة سوف يفتح المجال لأنصاف النجوم بان يهينوا النقابة رغم انها تقدم خدمات جليلة ونحن اولا واخيرا نعمل بلا مقابل من اجل زملائنا في المهنة.

على جانب اخر علق الفنان احمد بدير على الصلح بانه فأل حسن خاصة بعد ان تصاعدت حدة الخلافات بيني وبين نرمين الفقي» وقال بدير انه سعيد بالصورة التي خرج عليها الصلح وهذا الاعتذار الذي ستقدمه نرمين يوميا ولمدة اسبوع في الجرائد القومية الصباحية.

■ ولكن ماذا لو اخلت نرمين الفقي بنقض محضر الصلح ورفضت ان تنشره في الجرائد كما هو مقرر؟ يقول محاميها فريد الديب: هذا خطأ طبعا اذا فعلته نرمين فسوف تهدم كل ما بنيناه واعتقد ان نقيب الممثلين من الممكن ان يتراجع عن قراره السابق في منحها تصريح للعمل وفي هذه الحالة من حق احمد بدير ايضا ان يرفع قضية تعويض ضدها وهذا ما نرفضه والصلح خير.

اما الفنانة نرمين الفقي التي كانت سعيدة بقرار صلحها مع احمد بدير ونقابة الممثلين فقالت: الحمد لله ان الموضوع انتهى الى هذا الحد وانا في الواقع كنت متخوفة من النقابة والفنان الزميل احمد بدير ولكن استطاع فريد الديب ولبيب معوض المحاميان ان يقنعا عودة وبدير بالصلح معهما والحمد لله.

وعن عودتها الى مسرحية «دستور يا سيادنا» مع احمد بدير مرة اخرى قالت نرمين: لا اعتقد انني سأعود مرة اخرى رغم التصالح مع زميلي احمد بدير خاصة ان هناك زميلة اخرى تقوم بنفس عملي وهي حنان شوقي وعموما فانا مشغولة الفترة القادمة في عدد من الاعمال السينمائية والتلفزيونية ولكن ازمتي مع النقابة بالتحديد عطلت مصالحي الفنية فلم ألعب بطولة اي عمل لأنني لست حاصلة على تصريح من النقابة يتيح لي العمل والحمد لله عدت مرة اخرى الى الاضواء من خلال فوازير تلفزيون الشرق الاوسط.

■ وماذا عن عملك كمذيعة في تلفزيون وراديو العرب الـ A.R.T؟

■ انا مستمرة في عملي الى جانب التمثيل وليس معنى حصولي على تصريح من النقابة انني اعتزلت عملي كمذيعة.



نرمين الفقي (القدس العربي)

الشاشة الفضائية

برامج الاثنين

مركز تلفزيون الشرق الاوسط

3,00 خدمة للعلومات، 8,00 القرآن الكريم، 8,05 دين ودنيا، 8,15 افلام كارتون - الضربة الصاعقة، 8,45 افلام كارتون - تاريخ الحضارة، 9,15 برنامج اطفال - كان ياما كان، 9,45 للسلسل العربي - قلوب دافئة، 10,35 برنامج وثائقي، 11,30 برنامج ضحك بالدنيا - اعادة، 12,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 12,20 برنامج مساء الخير يا عرب، 14,05 المسلسل المدبلج - كاستدرا، 15,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 15,20 عالم الصحافة، 15,35 عالم الرياضة - اعادة، 16,05 المسلسل العربي - الماضي يعود الان، 17,00 موجز الاخبار، 17,05 برنامج الطاقة والنفط، 17,30 فيلم وثائقي، 18,00 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية، 18,50 الفيلم العربي - لا تحرمني معك، مديحة كامل عزت العلايلي، 20,00 موجز الاخبار، 20,05 تتمة الفيلم العربي، 21,00 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية، 21,35 برنامج مشوار، 23,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 23,25 برنامج مساء الخير يا عرب - اعادة، 2,05 القرآن الكريم.

قناة ART

8,30 افتتاح وقرآن كريم، 8,55 ابتهالات دينية، 9,00 فن الطبخ، 9,30 مسلسل قديم، 10,40 مسلسل مصري، 11,25 الكنز الفريد، 12,40 الاثار والفنون الاسلامية، 2,00 فيلم عربي، 3,35 العادات والتقاليد البدوية، 4,15 مسلسل مدبلج، 4,55 حريف وظريف، 6,40 مسلسل عربي، 7,05 كتاب حياتي، 9,00 فيلم عربي، 10,00 العمالقة، 11,00 فن ودردشة، 12,30 العلم والايمان، 1,30 المسلسل المدبلج، 2,25 آفاق المعرفة، 4,20 الوان من الحب، 4,45 جدد حياتك، 5,30 الحل بين يديك، 6,00 مسلسل ديني، 7,00 تراثيات، 7,45 الموسوعة الطبية.

الفضائية المصرية

7,00 صباح الخير يا مصر، 11,00 المسلسل العربي، 12,30 اماني واغاني، 1,50 مشهد من مسرحية، 3,00 الفيلم العربي، 5,30 الطيور المهاجرة، 6,45 المسلسل العربي، 7,45 رفع الستار، 8,15 حكايات وذكريات، 9,00 الفيلم العربي، 11,15 من اغاني الافلام، 11,30 كلام من ذهب، 12,15 المسلسل العربي، 2,30 الفيلم العربي، 4,30 المسلسل الديني.

دبي الفضائية

5,00 الاخبار العالمية، 5,15 الاعمال اليوم، 5,30 برنامج زينة، 6,00 اليوم، 7,00 المسلسل العربي، 8,00 اللياقة للجميع، 8,00 الطبخ العالمي، 8,30 عالم السينما، 9,30 اخبار الفن، 12,05 المسلسل العربي، 1,20 الموسيقى لغة العالم، 2,20 رحلة الى افريقيا، 3,00 نشرة الاخبار العربية، 4,05 المسلسل الخليجي، 5,05 منصور الرحباني (شعر)، 5,45 قضايا عالمية، 7,05 مسلسل عربي، 8,55 اخبار الفن، 10,00 الفيلم التلفزيوني، 11,30 الاخبار العالمية، 11,50 منوعات غنائية، 12,00 الاخبار الرياضية، 12,30 ذاكرة مكان، 1,00 المسلسل العربي، 3,30 التمثيلية العربية.

تونس الفضائية

10,45 القرآن الكريم، 10,50 المنظار (اعادة)، 11,00 صور متحركة: الريخيون، 12,30 مسلسل: سور مجرى العيون (17)، 13,30 النشرة الاولى للانباء، 13,45 نشرة الصيد البحري، 13,50 في خدمتكم، 14,45 وجهة نظر (اعادة قناة 21)، 15,45 وثائقي، 16,00 مسلسل: زينب والعرش (27/31)، 17,00 للاطفال، صور متحركة: صقور الارض، في قديم الزمان، صور متحركة، 18,30 النشرة المسائية الاولى، 19,00 مع الناس، 20,00 الانباء، 20,40 النشرة الجوية، 20,45 كتاب في دقائق، 21,00 مسلسل: حلم الجنوبي (12)، 22,00 قضية للنقاش: التعليم والثقافة ما العلاقة بين المؤسسة التعليمية ومختلف المؤسسات، 23,30 آخر الانباء، 23,45 منوعة عناوين: (الضحك)، 1,00 القرآن الكريم، 1,15 نهاية الارسال.

اوربت - القناة الاولى

5,30 انا والعذاب وهواك (صابرين/كرم مطاوع)، 7,15 ما وراء الشاشة، 7,30 لن تشرق الشمس (ناهد شريف/رشدي اباظة)، 9,30 الشيطان الصغير (سميرة احمد/كمال الشناوي)، 10,55 الافلام الجديدة، 11,10 حب وكبرياء (نجلاء فتحي/محمود ياسين)، 13,00 وداعا الى الابد (عماد حمدي/مريم فخر الدين)، 14,55 الافلام العشرة الاولى، 15,15 البنت اللي قالت لا (سهير رمزي/مصطفى فهمي)، 17,35 الارهابي (عادل امام/مديحة يسري)، 3,00 البيت الملعون (ماجدة الخطيب/كمال الشناوي)، 31,35 لقاءات على اوربت: شقين، 23,10 غرام الافاعي (ليلى علوي/صلاح قابيل)، 0,10 يحبوح افندي (زهرة العلا/اسماعيل يس)، 1,40 الاوغاد (يوسي/فاروق الفيشاوي)، 3,40 حبيب العمر (سامية جمال/فريد الاطرش).

اوربت - القناة الثانية

9,00 القرآن الكريم، 9,30 مساء الخير اوربت، 10,00 برنامج على الهواء، 11,30 برنامج وثائقي - بحار الحرير، 12,15 فاصل غنائي، 12,30 مسلسل عربي - وكسبنا القضية، 13,30 برنامج فيديو كليب، 14,00 مسلسل مدبج - احلام كلاوديا، 15,00 برنامج دنيا الجمال، 15,30 سهرة غنائية، 16,30 مسلسل عربي - سفر ومحطات، 17,30 برنامج صالون، 18,30 برنامج على الهواء، 20,00 مسلسل عربي - شارع الكسليك، 21,00 برنامج مساحة حرة، 22,30 برنامج في سكون الليل، 22,45 فاصل غنائي، 23,00 برنامج دنيا الجمال، 23,30 مسلسل عربي - سفر ومحطات، 00,30 برنامج فيديو كليب، 1,00 برنامج صالون، 2,00 مسلسل عربي - شارع الكسليك، 3,00 الختام.

اخبار فنية

يسرا فتاة ليل للمرة الثانية في عفاريت النهار



القاهرة - «القدس العربي»:

تستعد يسرا لتصوير أحدث اعمالها السينمائية بعنوان (عفاريت النهار) يشاركها البطولة نور الشريف الموجود حاليا في سورية لتصوير مشاهد فيلم (المصير) مع يوسف شاهين ويسرا، وستلعب دور فتاة ليل وهي شخصية سبق وقدمتها في اخر اعمالها مع عادل امام (طيور الظلام) وسيخرج (عفاريت النهار) نادر جلال وقد طلبت منه يسرا الانتظار لحين اسدال الستار على مسرحيتها (كعب عالي) التي تعرضها حاليا على مسرح راديو بالقاهرة وهو العمل الاول لها على خشبة المسرح ومن المقرر ان ينتهي عرضها خلال الاسابيع المقبلة على ان تستأنف في الموسم الصيفي المقبل. يسرا ايضا تقرأ سيناريو جديد للمخرج مدحت السباعي الذي قدمها من قبل في احد اعماله السينمائية.. كما ستقدم مسلسلا للتلفزيون المصري سوف يخرجه اسماعيل عبد الحافظ ويجري حاليا الاعداد له.. يسرا تتلقى كل يومين اتصالا هاتفيا من عادل امام ليطمئن عليها ويحرص عادل خلال الاتصال ان يقدم لها بعض النصائح لتستفيد منها خلال وقوفها على خشبة المسرح.

الريفييرا المصرية على شاطىء البحر الأحمر:

الغردقة وهبتها الطبيعة من الجمال ما لم تره عين!

القاهرة - من عبد اللطيف خاطر:

شهدت الغردقة اقبالا غير عادي في موسم الصيف السياحي من مصريين واجانب جاءوا للاستمتاع بمناظر سلسلة جبال الغردقة وهواء بحرها المنعش وشعبها المرجانية التي قلما وجد مثلها على سواحل المدن الاخرى في العالم.

الغردقة هي «الريفييرا» المصرية على ساحل البحر الاحمر ومصيف الميسورين وهواة الغوص وصيد الاسماك. وقد امتلأت فنادقها وقراها السياحية بالسياح من كل صوب، ولم يبق موطىء قدم في اكثر من 130 منشأة سياحية. وكانت محافظة الغردقة قد خصصت ايضا ثلاثة الاف سرير لذوي الدخل المحدود لم يبق منها مكان لمن لم يسرع الى الحجز.

عندما تغادر القاهرة متجها الى الجنوب، وتحديدا نحو البحر الاحمر، لا بد من المرور بالعديد من «البوابات» كل منها أجمل من الاخرى. واولى هذه البوابات المؤدية الى المنطقة السياحية، هي «الزعفرانية» التي تمتاز بصفاء جوها وموقعها المتميز وامتدادها 200 كيلومتر على شاطىء خليج السويس ثم تصل بعد مئة كيلومتر اخرى او اكثر قليلا الى البوابة الثانية «رأس غارب» التي بالرغم من انتاجها لـ75 % من بترول مصر الخام الا ان الطبيعة وهبتها من الجمال ما لم تره عين. وتقطع ذات المسافة السابقة لتصل الى «العجيبة الثانية»، الا وهي الغردقة، وقد فتحت الطبيعة ذراعيها لتحتضن جمال الطبيعة بداية من شواطئها ورمالها التي تمتد كبساط ثمين طوله يتجاوز الـ60 كيلومترا، ومياه بحرها الزرقاء الصافية والتي تجاوز البعض في تشبيهها بتلك التي مشت عليها الملكة بلقيس يوم مقابلة سيدنا سليمان، حيث يمكن ان ترى حقائق عجز الانسان عن ايجاد مثيل لها على اكبر شعاب مرجانية متشعبة الاشكال ومتعددة الالوان.

أما عن الاسماك فلك ان تقول وتعيد ولا يصيبك ملل من جمالها واشكالها، بداية من البركود وابو شراع وابو سيف والدارج والناجل، ونهاية بنابليون.. اما سمكة «المورينا» بطولها الذي يصل الى 3 امتار فتسجل اكبر طول لها عالميا، وهو ما جعل العلماء يتوقفون امام مملكة البحر الاحمر.

اما على البر فهناك سلسلة ممتدة من الجبال شبيهة بالمحارة التي تحفظ داخلها لؤلؤة نادرة.

ويبدو ان الانسان القديم قد ادرك هذه الطبيعة فاتخذها كمسلك للتعبد الى الله بطريقة غير مباشرة، متأملا قدرته وعظمته والدليل على ذلك وجود العديد من المزارات الدينية مثل دير سانت بولا» ودير الانبا انطونيوس» وضريح سيدي ابو الحسن الشاذلي» يفد اليها آلوف المريدين سنويا، بالاضافة الى وجود آثار رومانية في جبل الدخان الذي يبعد عن الغردقة مسافة 65 كيلومترا.

ويقول الفريق محمد زاهر عبد الرحمن، محافظ البحر الاحمر ان الغردقة تأتي الان في مقدمة المدن العالمية بعد ان بدأناها بقرية واحدة وفندق ملحق بها بلغت الان اكثر من 120 منشأة والتي روعي فيها ان تتفق مع خريطة التنظيم البيئي لشواطىء الغردقة واساسها البعد لمسافة 200 متر من ساحل البحر في المناطق التي تسمح بذلك، مع تحديد اقصى ارتفاع، فضلا عن تطوير مطار الغردقة بما يسمح من هبوط الطائرات ذات الحمولة والطائرات العملاقة ايضا ويستقبل اكثر من 300 طائرة اسبوعيا. كل هذه المقومات وضعت مدينة الغردقة على خريطة التفوق العالمي لتكون ضمن اكبر ثماني مدن سياحية في العالم من حيث السياحة لدرجة ان ايراداتها في السنة تصل الى مليار دولار او اكثر بقليل لتدخل بذلك في منافسة مع اكثر مصايف العالم مثل جزر الكناريا وميامي بيتش. والأهم من ذلك فارق التكلفة، وهو في صالح الغردقة، اذ تبلغ في جزر الكناريا مثلا اكثر من 300 دولار يوميا بينما الغردقة فلا تزيد عن 50 دولارا فقط لتقل التكلفة بنسبة 70 % لصالح الغردقة.

ويضيف زاهر عبد الرحمن ان هناك رياضة الاستشفاء، كما في سفاجة التي اظهرت التحاليل الطبية ان رمالها تعمل على شفاء الصدفية والروماتيزم وبعض الامراض الجلدية.

اما الصفوة فقد اتخذوا لانفسهم سياحة اليخوت ورياضة التزلج على الماء، ثم رياضة الغوص في مياه الغردقة التركوازية، وهناك القوارب ذات القاع الزجاجي والتي يحرص على ركوبها السياح لإمتاع العيون بجمال الخالق بين 24 جزيرة متناثرة كاللؤلؤ واهمها جزيرة الزبرجد وشدوان وابو منقار ومجاريشه والجفتون.

وهناك العديد من المهرجانات لصيد الاسماك والتصوير تحت الماء ويعرف بـ«الفوكس» وتشارك فيه سنويا نخبة من المصورين المتخصصين بالتصوير تحت الماء من مختلف الجنسيات لتكون الصور الخلابة للشعب المرجانية على شكل مستعمرات تقع على عمق 75 مترا من سطح الماء، وهذه «شعب النار» التي تشبه عباد الشمس وصور لأندر واغرب القواقع والاسماك التي يتم صيدها وتتحول الى «اباجورات» تضيء البيوت والمكاتب.

ولعل اولئك الذين لا يجيدون رياضة الغوص والصيد يستمتعون بما تنقله اليهم السينما من اشهر افلامها بداية من «جزيرة الشيطان»

و«مجحيم تحت الماء» «جحيم 2» او «مرغادة»، وهو الاسم الاجنبي لمدينة الغردقة وغير ذلك من الافلام.

ويقول الدكتور ممدوح البلتاجي» وزير السياحة ان حركة السياحة الوافدة شهدت انتعاشا كبيرا في الفترة الاخيرة رغم تقرير منظمة السياحة العالمية الذي اشار الى هبوط عدد السياح القادمين الى الشرق الاوسط ولكن دون مصر. والتقرير اظهر دلائل قوية على الانتعاش ليزيد عدد الليالي السياحية بنسبة 17 % وزيادة في عدد الليالي السياحية بنسبة 21,8 %، واصبحت نسبة الاشغال لا تقل عن 75 % على مدار العام، مما يؤكد مضي السياحة المصرية في طريقها لاستعادة معدلاتها الطبيعية بما يتلاءم مع امكاناتها كمقصد سياحي.

ويضيف الدكتور البلتاجي ان هذه الزيادة لم تحتسب ضمنها السياحة العربية لان العرب ليسوا سياحا ولكنهم تركوا بلدهم الاول لبضعة ايام للفسحة ببلدهم الثاني وبين اهلهم وذويهم.

استثمار الفنانين لأموالهم:

حسين فهمي صاحب مطعم والعلايلي مستثمر سياحي

عمان - «القدس العربي»:

انتشرت في الاونة الاخيرة ظاهرة استثمار الفنانين لأموالهم في انشطة اقتصادية بعيدة عن الوسط الفني واذا كان فاروق الفيشاوي قد حشد معظم النجوم لحفل افتتاح المطعم الذي يديره بنفسه فان الفنانة سميرة احمد تعتبر الرائدة في هذا المجال بعد ان افتتحت معرضا لبيع ملابس الاطفال والسيدات واختارت له اسم ابنتها (جلجلة) وبعد فترة اصبح المحل سلسلة معارض لها نفس الاسم ثم انتقلت سميرة احمد الى عالم الانتاج.

اما اغرب المجالات الاستثمارية التي طرق بابها اهل الفن فهي المطروقات فقد شارك المطرب محمد ثروت في تأسيس كبرى شركات صناعة الألمنيوم في مدينة العاشر من رمضان الصناعية استنادا الى خبراته كمهندس ميكانيكي الا انه اكتشف ان المؤهل وحده لا يكفي وانما ينبغي التفرغ الكامل وهو ما جعله يتعثر، فما كان منه الا الانسحاب من المشروع كلية والتفرغ للغناء والمشروعات الخيرية فقد افتتح مؤسسة لرعاية الايتام وكذلك مسجدا وينوي استكمال مشروعاته الخيرية واذا كان محمد ثروت قد فشل في ادارة مشروع صناعي فان الفشل عرف طريقه اكثر من مرة مع الفنانة شريهان التي خاضت تكوين اكثر من فرقة مسرحية واستئجار مسارح سواء من الدولة او من القطاع الخاص الا انها لم تكمل اي تجربة حتى نهايتها لذلك قررت ترك الاستثمار الفني واتجهت الى افتتاح محل ازياء يعرض لشهر ملابسها التي استخدمتها في اعمالها الفنية سواء المسرحيات او الافلام او الفوازير.

ويشارك حسين فهمي بنصيب كبير في احد المطاعم الفاخرة ويصف تجربته بانها ضرورية فالنجوم في الغرب يفعلون ذلك وبعيدا عن المطاعم والازياء اتجه الفنان شريف منير الى افتتاح صالون كوافير رجالي وفي مجال السياحة اشترك الفنان عزت العلايلي للاستثمار في مدينة (كريزي ووتر) بمدينة 6 اكتوبر الا انه خرج خاسرا ورغم ذلك ما زال يحاول ايجاد فرصة استثمارية حقيقية بعد ان صرف النظر تماما عن خوض تجربة الانتاج خوفا من الفشل، وتفكر ليلى علوي في انشاء قرية سياحية على البحر الاحمر على ان يشاركها هشام سليم الذي بدأ بالفعل في عمل دراسات الجدوى الاقتصادية للمشروع.

المنتخب القطري كاد يقتنص التعادل في الدقيقة الاخيرة

الكويت تهزم قطر وتفوز ببطولة كأس الخليج لكرة القدم

مسقط ـ «القدس العربي»:

احرز المنتخب الكويتي الكأس الثالثة عشرة لدورات الخليج العربي لكرة القدم بعد فوزه على المنتخب القطري بهدفين مقابل هدف واحد في المباراة التي جرت بينهما مساء امس، اليوم الختامي لهذه الدورة التي استضافتها سلطنة عمان منذ الخامس عشر من الشهر الجاري.

احرز هدفا الكويت بشار عبد الله في الدقيقة 25 من الشوط الثاني وحمد الصالح عقب ست دقائق فيما احرز الهدف الوحيد لقطر محمد العنزي قبل نهاية المباراة بدقيقتين.

وبهذه النتيجة فقد تصدر المنتخب الكويتي الفرق المشاركة برصيد 13 نقطة من اربع مباريات فوز وخسارة واحدة فيما احتل المنتخب القطري الترتيب الثاني برصيد عشر نقاط من ثلاثة انتصارات وتعادل وخسارة.

وكانت المباراة من اكثر مباريات البطولة الخليجية اثارة، حيث ضغط الفريق الكويتي منذ الدقيقة الاولى على امل تحقيق الفوز، وصمد الفريق القطري صمود الابطال، وسيطر خط وسطه على الملعب، بينما تكفل خط الدفاع في احباط جميع هجمات الفريق الكويتي.

وكان 1800 مشجع قطري قد توجهوا الى مسقط امس على متن طائرات الخطوط الجوية القطرية وذلك للوقوف خلف منتخب قطر الوطني وتشجيعه في مباراته الحاسمة بمجمع السلطان قابوس على كاس دورة (خليج 96).

وقد قامت الخطوط الجوية القطرية بنقل المشجعين القطريين بالتعاون مع الاتحاد القطري لكرة القدم.

وتقابلت الكويت مع قطر 11 مرة في اطار البطولة الخليجية فازت الكويت بثمان منها وفازت قطر باثنتين وتعادل الفريقان في مباراة واحدة ولم يتقابلا في دورة الخليج الثالثة بسبب نظام الدورة.

وفازت الكويت بالبطولة الخليجية سبع مرات والعراق ثلاث مرات وقطر والسعودية مرة واحدة لكل منهما.

وحسمت مباراة امس الاول الاحد بين السعودية والامارات والتي انتهت بالتعادل بهدفين لكل منهما المركزين الثالث والرابع للسعودية والامارات على التوالي.

وخرج الفريقان السعودي والاماراتي من المنافسة على البطولة في المرحلة الرابعة لتنحصر المنافسة بين قطر التي تتصدر ترتيب الفرق بعشر نقاط والكويت في المركز الثاني بتسع نقاط.

وقالت مصادر رياضية لرويتر انه اصبح في حكم المؤكد ان يعمد الاتحاد السعودي لكرة القدم الى اقالة مدرب المنتخب البرازيلي زوماريو (47سنة) بعد النتائج المتواضعة للمنتخب.

واضافت المصادر ان المدرب البرتغالي فينجادا وصل الى السعودية الاسبوع الماضي وقد يتولى مهمة تدريب المنتخب السعودي من زوماريو.

وكان المنتخب السعودي مرشحا للعب في الدور النهائي واشارت التوقعات الى احتفاظ السعوديين بلقب البطولة الخليجية بعد العروض القوية في كأس العالم الاخير في اتلانتا.

ولعب المنتخب السعودي خمس مباريات تعادل في اثنتين وفاز باثنتين وخسر مباراة واحدة امام الكويت 1 /صفر.

واستبدلت السعودية المدرب البرازيلي زاجالو عقب كأس الخليج عام 1984 بالمدرب السعودي خليل الزياني كما استغنت عن المدرب البرازيلي كانديتو في تصفيات كأس العالم الاخيرة في قطر واستبدلته بالمدرب السعودي محمد الخراشي.

وقال محللون رياضيون ان السعودية ستعيد تقييم اداء منتخبها الوطني الذي يعتبر من اقوى المنتخبات العربية خاصة وان المنتخب يستعد للمشاركة في نهائيات كأس اسيا التي ستقام في الامارات العربية المتحدة الشهر المقبل وتصفيات كأس العالم للتأهل لنهائيات فرنسا عام 1998 وبطولة كأس الملك فهد للقارات التي ستقام الاسبوع المقبل.

انترناسيونالي يتصدر الدوري الايطالي مع يوفنتوس

اول فوز لاياكس امستردام خارج أرضه في الدوري الهولندي

■ امستردام ـ رويتر: حقق اياكس امستردام اول فوز له خارج ارضه هذا الموسم بتغلبه على فيتيسي ارنهيم 4 /1 بالدوري الهولندي لكرة القدم.

وتقدم فيتيسي بهدف احرزه ديان كوروليتش بعد ثلاث دقائق فقط من بداية المباراة.

وسيطر فيتيسي على بقية الشوط الاول ولكن لويس فان جال المدير الفني لاياكس اجرى تعديلات على تشكيل الفريق خلال فترة الاستراحة ليسيطر فريقه على الشوط الثاني ويحرز اهدافه الاربعة.

وفي الدقيقة 48 تمكن باتريك كلويفيرت العائد من الاصابة من احراز هدف التعادل لفريقه.

واضاف ريتشارد فيتشيغه الهدف الثاني من ضربة حرة في الدقيقة 61 وفي اخر نصف ساعة من المباراة انهارت مقاومة فيتيسي.

وعزز نوردين ووتر فوز فريقه بالهدف الثالث الذي احرزه ثم اختتم فان دين بيرغ أهداف فريقه بالهدف الرابع الذي احرزه في الوقت المحتسب بدل الضائع.

وبهذا الفوز تقدم اياكس من المركز السادس الى الرابع بالدوري برصيد 23 نقطة من 13 مباراة ويفارق سبع نقاط عن ايندهوفن المتصدر للدوري.

ويتصدر ايندهوفن الدوري برصيد 30 نقطة من 13 مباراة يليه فينوورد برصيد 29 نقطة ثم غرافشاب دوتينشيم برصيد 24 نقطة من 12 مباراة.

وفي روما فاز انترناسيونالي على بارما 3 /1 في الدوري الايطالي لكرة القدم ليشارك يوفنتوس في صدارة الدوري.

وتقدم بارما بهدف احرزه الارجنتيني هيرنان كريسبو من كرة مرفوعة في اول مباراة يخوضها مع بارما.

ولكن التشيلي ايفان زامورانو تمكن بعد ثلاث دقائق من هذا الهدف من احراز هدف التعادل لانترناسيونالي من ضربة رأس قوية.

واحرز الارجنتيني خافيير زانيتي الهدف الثاني لانترناسيونالي من على بعد 20 مترا لينهي الشوط الاول متقدما بهدف.

وفي الشوط الثاني عزز زامورانو فوز فريقه بالهدف الثالث الذي احرزه في الدقيقة 54.

وتساوى انترناسيونالي في النقاط مع يوفنتوس برصيد 14 نقطة من سبع مباريات والفارق بينهما في الاهداف.

وفي بقية المباريات تراجع ميلانو الى المركز الرابع بعد هزيمته امام فيورنتينا صفر /1.

واحرز انسيلمو روباتي هدف فيورنتينا الوحيد في الدقيقة 83.

ويتصدر يوفنتوس الدوري برصيد 14 نقطة من سبع مباريات يليه انترناسيونالي برصيد 14 نقطة ايضا والفارق بينهما في الاهداف ثم فيشينزا برصيد 13 نقطة.

وفي مدريد احرز البرازيلي دوناتو لاعب خط وسط ديبورتيفو كورونا هدفا رائعا ليفوز فريقه 1 /صفر على ريال سوسييداد بالدوري الاسباني لكرة القدم.

واحرز دوناتو الهدف في الدقيقة 20 من على بعد 35 مترا ليتساوى فريقه في النقاط مع ريال مدريد الذي يحتل المركز الثاني بالدوري.

واحتفظ ديبورتيفو بالمركز الثالث بفارق الاهداف عن ريال مدريد الذي يأتي في المركز الثاني بفارق اربع نقاط عن برشلونة المتصدر.

وفاز برشلونة على بلنسية 3 /2 في حين تعادل ريال مدريد دون اهداف مع تينيريفي يوم السبت.

وفاز اتليتيك بيلباو على لاغرونيس 6 /صفر وريسنج سانتاندر على هيركوليز 1 /صفر.

ويتصدر برشلونة الدوري برصيد 26 نقطة من عشر مباريات يليه ريال مدريد برصيد 22 نقطة ثم ديبورتيفو كورونا برصيد 22 نقطة ايضا والفارق بينهما في الاهداف.

وفي بنما سيتي تعادلت كندا وبنما دون أهداف في مباراتهما ضمن مباريات المجموعة الثانية بتصفيات كأس العالم لكرة القدم.

وبهذه النتيجة تأهلت كندا الى الدور النهائي في تصفيات دول امريكا الشمالية والوسطى ومنطقة الكاريبي (كونكاكاف).

ولعبت كندا بتسعة لاعبين كما طرد الحكم احد لاعبي بنما في المباراة التي شابتها الخشونة والتوتر.

وطرد الحكم كريغ فوريست حارس مرمى كندا في الدقيقة 82 لانه ركل نيفتال دياز لاعب بنما.

وقبل عشر دقائق طرد الحكم بول بيشيسوليدو من كندا وورلاندو بوتيلو من بنما لاشتباكهما.

ولاحت عدة فرص لبنما قادها المهاجم خوليو سيزار ديلي فالديز المحترف بفرنسا وشقيقه خورخي ولكن الفريق لم يستغلها.

وستصعد ستة فرق الى الدور النهائي في تصفيات دول الكونكاكاف تتأهل منها ثلاثة الى نهائيات كأس العالم التي ستقام في فرنسا عام 1998.

وفي المجموعة الثالثة بالتصفيات ذاتها تعادلت هندوراس وجمايكا دون أهداف ايضا.

فوز بوخوم في الدوري الالماني

فرض غرامة على لاعبين بدورتموند

■ بون ـ رويتر: فاز بوخوم على فرايبورغ 1 /صفر في الدوري الالماني لكرة القدم.

واحرز بيشيل هدف فريقه الوحيد في الدقيقة التاسعة من المباراة التي حضرها 22500 متفرج.

ويأتي فرايبورغ في المركز قبل الاخير بالدوري وهو المركز السابع عشر برصيد تسع نقاط من 12 مباراة في حين يحتل بوخوم المركز السابع برصيد 20 نقطة.

ويتصدر شتوتغارت الدوري برصيد 27 نقطة من 12 مباراة يليه بايرن ميونيخ برصيد 27 نقطة ثم باير ليفركوزن برصيد 24 نقطة.

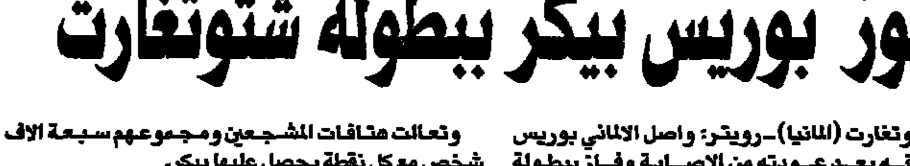
وفرض نادي بروسيا دورتموند الالماني غرامة على ماتياس زامر وورين شنايدر لانتقادهما طبيب الفريق علنا.

وقال اوتمار هيتزفيلد مدرب الفريق «لا نتحمل اللاعبين الذين يتحدثون علنا عن موظفين ببروسيا دورتموند».

ورفض تحديد مبلغ الغرامة.

واستقال اخيم بويشر طبيب الفريق يوم الجمعة بعد ان اشتكى شنايدر لمجلة متخصصة في كرة القدم قائلا «اي شخص أعمى كان بإمكانه تشخيص حالته بانها اصابة في أربطة كاحل القدم وليست اصابة في المفاصل».

وعرض شنايدر نفسه على طبيب المنتخب القومي هانز فيلهيلم مولر فولفارت الذي قال انه مصاب في الاربطة.



بوريس بيكر

فوز بوريس بيكر ببطولة شتوتغارت

■ شتوتغارت (المانيا) ـ رويتر: واصل الالماني بوريس بيكر تألقه بعد عودته من الاصابة وفاز ببطولة شتوتغارت المفتوحة للتنس التي يبلغ مجموع جوائزها 2,2 مليون دولار اثر تغلبه على اللاعب الاول على العالم الامريكي بيت سامبراس في المباراة النهائية.

وفاز بيكر 3 /6 و6 /3 و3 /6 و6 /3 و6 /4

وقال بيكر الذي انسحب من بطولة ويمبلدون للتنس لاصابة في المعصم «افاجيء نفسي كل يوم... منذ ثلاثة شهور كنت اضع جبيرة والان اتغلب على اللاعبين الاوائل على العالم... لا تسألوني كيف... انه بمثابة حلم وارجو الا استيقظ غدا».

«انها مرة من افضل المرات التي فزت فيها وهو امر لا يحدث كل اسبوع وهذا ما يجعله اعظم».

واشار سامبراس الذي كان يأمل ان يفوز برابع بطولة على التوالي هذا العام «من الصعب دائما اللعب مع بوريس في المانيا... لعبت بشكل جيد وكاف للفوز ولكنه حصل على النقاط الهامة اليوم».

وتعالت هتافات المشجعين ومجموعهم سبعة الاف شخص مع كل نقطة يحصل عليها بيكر.

وفي لوكسمبورغ ـ فازت الالمانية انكه هوبر ببطولة لوكسمبورغ لتنس السيدات التي يبلغ مجموع جوائزها 164250 دولارا.

وتغلبت هوبر على السلوفاكية كارينا هابسودوفا 6 /3 و6 /صفر في المباراة النهائية التي استغرقت 50 دقيقة فقط.

وهذه هي ثالث بطولة تفوز بها هوبر هذا العام.

وفي كيبيك سيتي فازت الامريكية ليزا ريموند ببطولة كيبيك لتنس السيدات التي يبلغ مجموع جوائزها 164250 دولارا.

وتغلبت ريموند المصنفة الخامسة في البطولة على البلجيكية ايلز كالينز غير المصنفة 6 /4 و6 /4 في المباراة النهائية. وبهذا الفوز حصلت ريموند على 27 الف دولار.

وهذا هو اول لقب من القاب بطولات الرابطة الدولية للاعبات التنس الذي تفوز به ريموند (23 عاما).

اغاسي يسعى للتأهل لبطولة رابطة المحترفين

■ باريس ـ رويتر: تحسم بطولة باريس المفتوحة للتنس التي ستبدأ هذا الاسبوع ما اذا كان لاعب التنس الامريكي اندريه اغاسي سيتأهل الى بطولة رابطة لاعبي التنس المحترفين التي يشارك فيها اللاعبون الثمانية الاوائل على العالم فقط.

وقال اغاسي «حضرت (الى باريس) للفوز... موسمي ينتهي في باريس اذا لم اتمكن من التأهل لبطولة الاساتذة». وكانت بطولة رابطة لاعبي التنس المحترفين يطلق عليها من قبل اسم بطولة الاساتذة.

واغاسي هو اللاعب التاسع على العالم حاليا بعد ان كان يتصدر الترتيب العالمي في وقت سابق من هذا العام.

وفي موناكو تصدر الامريكي بيت سامبراس قائمة الجوائز المالية التي اصدرتها رابطة لاعبي التنس المحترفين امس الاثنين بحصوله على 1930372 دولارا في مسابقات هذا العام. وجاء الروسي افغيني كافيلنيكوف في المركز الثاني برصيد 1882618 دولارا والنمساوي توماس موستر في المركز الثالث ورصيده 1529616 دولارا.

واحتل الكرواتي غوران ايفانيسفيتش المركز الرابع برصيد 1492205 دولارات في حين جاء الزيمبابوي بايرون بلاك في المركز العشرين والاخير بحصوله على 63167 دولارا.

وتصدر بيت سامبراس قائمة ترتيب اللاعبين التي اصدرتها رابطة لاعبي التنس المحترفين امس الاثنين برصيد 4807 نقاط.

واحتل الامريكي مايكل تشانغ المركز الثاني برصيد 3886 نقطة والالماني بوريس بيكر المركز الثالث برصيد 3575 نقطة.

وجاء الروسي افغيني كافيلنيكوف في المركز الرابع برصيد 3253 نقطة والكرواتي غوران ايفانيسفيتش في المركز الخامس برصيد 3222 نقطة.

وجاء في المركز السادس النمساوي توماس موستر برصيد 3166 نقطة في حين احتل الفرنسي سيدريك بيولين المركز العشرين والاخير برصيد 1468 نقطة.

دول شمال أفريقيا توشك على احتكار القاب بطولات افريقيا

■ جوهانسبرغ ـ من مارك جليسون: اوشكت دول شمال افريقيا على احتكار القاب بطولات الاندية الافريقية الرئيسية الثلاث بعد انتهاء مباريات الدور قبل النهائي في مطلع الاسبوع.

وصعدت اندية من ثلاث دول عربية الى الدور النهائي في بطولتي افريقيا للاندية ابطال الدوري وابطال الكؤوس وبطولة كأس الاتحاد الافريقي لكرة القدم.

ويأمل الزمالك المصري ان يصبح اول فريق يفوز بالبطولة الافريقية للاندية ابطال الدوري لاربع مرات.

وتأهل الزمالك الى الدور النهائي اثر تغلبه على النادي الصفاقسي التونسي بركلات الترجيح.

وانتهت مباراة العودة التي اقيمت بالاسكندرية امس الاول الاحد بفوز الزمالك 1 /صفر بضربة جزاء لعبها محمد صبري ولكن الفريقين احتكما الى الركلات الترجيحية لان مباراة الذهاب في تونس انتهت بنفس النتيجة لصالح الفريق التونسي من ضربة جزاء ايضا.

وفاز الزمالك في ركلات الترجيح 4 /3 ليصعد للنهائي.

وسيواجه الزمالك الان فريق شوتنج ستارز النيجيري الذي صعد للنهائي بعد فوزه 2 /1 على شبيبة القبائل الجزائري في مجموع مباراتي الذهاب والعودة.

وفاز شوتنج ستارز في مباراة العودة يوم السبت 1 /صفر.

وستقام مباراة الذهاب في 30 تشرين الثاني (نوفمبر) في ايبادان او لاغوس ومباراة العودة في 13 كانون الاول (ديسمبر) في الاسكندرية.

ويسعى النجم الساحلي التونسي لان يصبح اول فريق يفوز ببطولة كأس الاتحاد الافريقي لكرة القدم للمرة الثانية على التوالي.

وسيواجه النجم الساحلي في المباراة النهائية الكوكب المراكشي المغربي.

وستقام مباراة الذهاب في 16 تشرين الثاني (نوفمبر) في سوسة او تونس ومباراة العودة في الاول من كانون الاول (ديسمبر) في مراكش.

وتعادل المقاولون العرب المصري 1 /1 امس مع كانون ياوندي الكاميروني في مباراة العودة بالكاميرون ليصعد الفريق المصري الى الدور النهائي في البطولة الافريقية للاندية ابطال الكؤوس بعد فوزه 2 /1 بمجموع مباراتي الذهاب والعودة.

وفاز المقاولون اخر مرة بهذه البطولة منذ 13 عاما.

وسيلعب المقاولون في الدور النهائي مع سوديغراف الزائيري الذي فاز 2 /1 على شباب بلوزداد الجزائري في مجموع مباراتي الذهاب والعودة.

وستقام مباراة الذهاب في 24 تشرين الثاني (نوفمبر) في كينشاسا ومباراة العودة في السادس من كانون الاول (ديسمبر) في القاهرة.

تعادل الدفاع الجديدي بالدوري المغربي

ضم ثلاثة لاعبين جدد للمنتخب الوطني المصري

■ القاهرة ـ رويتر: ضم المنتخب الوطني المصري لكرة القدم ثلاثة لاعبين جددا استعدادا لمباراة مصر وناميبيا في الثامن من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل ضمن تصفيات افريقيا المؤهلة لكأس العالم.

واعلن محمود الخطيب المدير الفني للمنتخب في مؤتمر صحافي اسماء اللاعبين الذين ضمهم المنتخب للمباراة ومجموعهم ثلاثة وعشرون لاعبا بينهم ثلاثة جدد وهم محمد عودة ظهير المقاولون العرب وهيثم فاروق المحترف بفينوورد الهولندي وكان يلعب لنادي الاوليمبي من قبل وايمن محب لاعب نادي المنصورة.

وضم المنتخب ايضا لاعبين لم ينضموا للفريق في معسكره الماضي قبل مباراة المغرب التي اقيمت الشهر الحالي في تصفيات كأس الامم الافريقية وهم محمد صبري وعفت نصار لاعبا الزمالك وعلي ماهر المحترف بنادي الانصار السعودي.

ويضم المنتخب احمد شوبير وحسين السيد وعصام عبد العظيم لحراسة المرمى ومحمود ابو الدهب وهيثم فاروق ومدحت عبد الهادي ومحمد يوسف وابراهيم حسن وسمير ابراهيم (كمونة) ومحمد عودة للدفاع ومجدي طلبة ومحمد صبري واسماعيل يوسف وهادي خشبة وتامر عبد الحميد واحمد حسن وعفت نصار ووليد صلاح الدين لخط الوسط وحسام حسن وحازم امام ومحمد صلاح ابو جريشة وايمن محب وعلي ماهر للهجوم.

وقال الخطيب ان المنتخب سيقوم بتجربة هؤلاء اللاعبين للوصول الى التشكيل الامثل من خلال المباراة الودية التجريبية التي يخوضها الفريق يوم الجمعة المقبل مع منتخب مالي بالقاهرة لتكون اخر تجربة قبل لقاء ناميبيا.

واضاف ان هذه المجموعة التي تم اختيارها هي الانسب للمرحلة القادمة واشار الى ان هناك هيكلا اساسيا للمنتخب لا يتم تغييره الا في حدود ثلاثة او اربعة لاعبين على الاكثر.

ومضى الخطيب يقول ان الجهاز الفني للفريق بقيادة فاروق جعفر مدرب المنتخب يجمع معلومات عن منتخب ناميبيا وحصل بالفعل على شريطين لمباراتين لعبهما كما حصل على اسماء جميع اللاعبين.

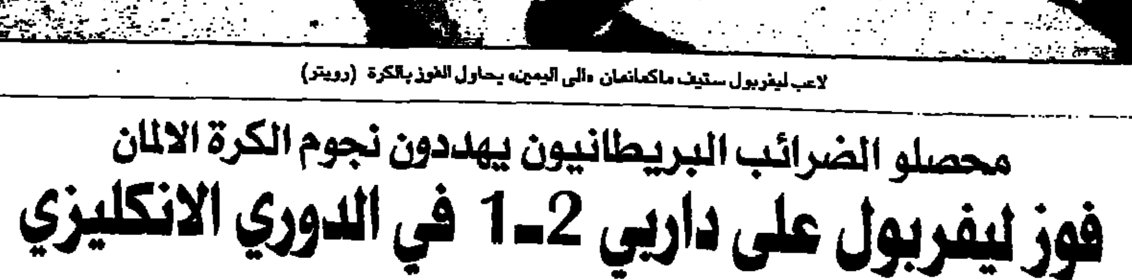
وعن رحلته الى ايطاليا وهولندا قال الخطيب «قمت بزيارة نادي اودينيسي الايطالي حيث شاهدت حازم امام لاعب منتخب مصر المحترف هناك وتم فتح قناة اتصال مع الجهاز الفني لنادي اودينيسي لمتابعة مستوى حازم بصفة مستمرة ونفس الشيء تم اتباعه مع الجهاز الفني لنادي فينوورد الذي يلعب له هيثم فاروق».

وفي الرباط تعادل الدفاع الجديدي والمغرب الفاسي دون أهداف في الدوري المغربي لكرة القدم.

وفي بقية المباريات تعادل اغادير والنادي المكناسي دون أهداف وشباب المسيرة مع الرجاء البيضاوي 1 /1 وشباب المحمدية وتطوان 3 /3.

وسحق الوداد البيضاوي مولودية الوجدة 7 /صفر كما فاز النهضة السطاتية على خريبكة 1 /صفر وسيدي قاسم على سيورتنغ سيل 1 /صفر.

ويتصدر الدفاع الجديدي الدوري برصيد 19 نقطة من تسع مباريات يليه شباب المسيرة برصيد 18 نقطة ثم النهضة السطاتية برصيد 18 نقطة ايضا والفارق بينهما في الاهداف.



لاعب ليفربول ستيف ماكمانامان «الى اليمين» يحاول الفوز بالكرة (رويتر)

محصلو الضرائب البريطانيون يهددون نجوم الكرة الالمان

فوز ليفربول على داربي 2ـ1 في الدوري الانكليزي

■ لندن ـ رويتر: فاز ليفربول على داربي 2 /1 في الدوري الانكليزي لكرة القدم. واحرز روبي فولر مهاجم ليفربول هدفي فريقه. وسجل فولر الهدف الاول بعد دقيقتين من بداية الشوط الثاني وهو ثالث اهدافه في ثلاث مباريات منذ عودته من الاصابة.

واحرز فولر الهدف الثاني لفريقه بعد ان مر من بين اثنين من مدافعي داربي ليتسلم الكرة من زميله في الفريق جون سكيلز ويلعبها بالرأس لتسكن الزاوية اليسرى من المرمى.

ولكن داربي من احراز هدف في الدقائق الاخيرة من المباراة سجله اشلي وارد.

ويأتي داربي في المركز الحادي عشر في الدوري برصيد 11 نقطة.

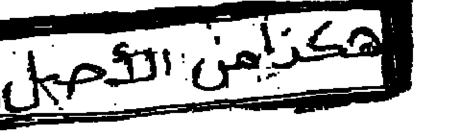
ويتصدر ارسنال الدوري برصيد 24 نقطة من 11 مباراة يليه نيوكاسل برصيد 24 نقطة ايضا والفارق بينهما في الاهداف ثم ليفربول برصيد 23 نقطة من عشر مباريات.

وقالت صحيفة (تايمز) البريطانية الاثنين ان بريطانيا قد ينطبق عليها هذا المثل بعد فوز المانيا ببطولة كأس الامم الاوروبية اثر تغلبها على انكلترا في المباراة النهائية الصيف الحالي.

واضافت ان محصلي الضرائب البريطانيين يطالبون كل لاعب بالمنتخب الالماني بواحد وعشرين الف جنيه استرليني.

ومضت تقول ان ادارة الضرائب تراجع دفاترها لمعرفة ما اذا كان اللاعبون الالمان وبعض اللاعبين التشيك والفرنسيين قد دفعوا الضرائب المطلوبة منهم على المبالغ التي حصلوا عليها مقابل اشتراكهم في البطولة.

وتفرض بريطانيا ضريبة نسبتها 25 في المئة تحصل من المنبع على الرياضيين الاجانب مثل لاعبي الغولف والتنس الذين يشتركون في بطولات في بريطانيا.



مشروع لتجميع سيارات سانغيونغ الكورية بالاردن

■ سيول - رويتر: أعلنت شركة سانغيونغ للسيارات في كوريا الجنوبية امس الاثنين انها وافقت على توريد اجزاء سيارات لتجميعها بمصانع مجمع الشرق الاوسط في الاردن.

وقالت الشركة في بيان انها ستورد اجزاء 1000 سيارة من سيارات الدفع الرباعي من طرازي موسو وكوراندو في 1997.

ومن المتوقع ان يزيد هذا العدد الى 2500 في عام 1998 والى ما يربو على اربعة الاف سيارة سنويا بدءا من عام 2000.

وستطرح السيارات للبيع في الاردن.

ارتفاع سعر سلة نفوط اوبك

■ لندن - «القدس العربي»: قالت وكالة انباء اوبك (اوبكنا) امس الاثنين ان سعر سلة من سبعة خامات تستخدمها المنظمة ارتفع الى 23,84 دولار للبرميل الاسبوع الماضي من 23,61 دولار في الاسبوع السابق.

ونقلت اوبكنا عن أمانة المنظمة قولها ان متوسط السعر منذ بداية 1996 بلغ 19,67 دولار للبرميل.

وكان متوسط السعر 21,68 دولار للبرميل في ايلول (سبتمبر) و19,94 دولار للبرميل في اب (اغسطس) و 19,29 دولار في تموز (يوليو).

وبلغ متوسط السعر 20,22 دولار للبرميل في الربع الثالث مقابل 19,26 دولار في الربع الثاني.

مليار دولار سنويا التبادل التجاري بين مصر وفرنسا

■ باريس - ق ن ا: قال علي برادة الملحق التجاري المصري في باريس بأن حجم التجارة بين مصر وفرنسا يزيد عن مليار دولار سنويا.

وقال برادة في تصريح لوكالة انباء الشرق الاوسط ان فرنسا تقدم معونات غذائية سنوية لمصر تبلغ حوالي عشرين مليون جنيه فيما يبلغ حجم التمويل الفرنسي للمشروعات الزراعية في مصر 215 مليون جنيه.

وعن تصدير مصر للبطاطس الى الاتحاد الاوروبي اوضح برادة ان هذه الصادرات بلغت اكثر من 120 الف طن في العام الماضي مؤكدا ان البطاطس المصرية تلقى رواجا في اوروبا نظرا لأنها تتمتع بميزة نسبية في السعر والجودة.

شركة ملاحة سعودية تتسلم ناقلة نفط

■ دبي - رويتر: أعلنت الشركة الوطنية السعودية للنقل البحري امس الاثنين انها ستتسلم رابع ناقلة كبيرة جدا للنفط الخام في 31 تشرين الاول (اكتوبر) الجاري.

وقالت الشركة انه سيتم اطلاق اسم حوته على الناقلة التي تبلغ حمولتها 300 الف طن في احتفال يجري بحوض بناء السفن التابع لشركة ميتسوبيشي للصناعات الثقيلة في ناغاساكي باليابان في 31 تشرين الاول (اكتوبر).

وكانت الشركة التي تملك الحكومة السعودية 28,8 في المئة منها قد تسلمت بالفعل ثلاث ناقلات، ومن المقرر ان تتسلم خامسة في 14 كانون الثاني (يناير) المقبل.

وستقوم الناقلات بشحن النفط الخام الذي تنتجه شركة أرامكو السعودية بموجب اتفاق وقع مع شركة فيلا انترناشيونال مارين التابعة لارامكو في اذار (مارس).

الطلب يفوق المطروح من أسهم فرتيما المغربية

■ الدار البيضاء - رويتر: قالت وزارة الخوصصة المغربية امس الاثنين ان طلبات الاكتتاب في 30 في المئة من اسهم شركة فرتيما للاسمدة تجاوزت الكمية المطروحة اكثر من أربع مرات.

وقال الوزير عبد الرحمن السعيدي في مؤتمر صحافي ان طرح 30 في المئة من حصة الدولة في شركة فرتيما أو ما يعادل 690 الف سهم عبر بورصة الدار البيضاء قوبل بطلبات تجاوزت الكمية المطروحة 4,4 مرة.

وكان العرض مفتوحا للمستثمرين المغاربة والاجانب على السواء بسعر 174 درهما (20 دولارا) للسهم الواحد في الفترة من 15 الى 22 تشرين الاول (اكتوبر) الجاري.

الامارات تخطط لاستثمار 10 مليارات دولار لتطوير قطاع الطاقة واستقطاب مشاريع اوفست

أبو ظبي - نديم كعوش:

تزمع دولة الامارات العربية المتحدة تخصيص زهاء عشرة مليارات دولار من أجل تطوير قطاعها النفطي واستقطاب مشاريع صفقات مقابلة (أوفست) من شأنها تعزيز الاقتصاد الوطني.

وبحسب دراسة نشرت في مؤتمر اقتصادي عالمي عقد في ابو ظبي الاحد فان الامارات ستستثمر قرابة 2,9 مليار دولار لتوسيع قاعدة تكرير النفط واقامة أول صناعة بتروكيميائية في البلاد.

وتفيد الدراسة التي وضعها كولن ادواردز كبير مديري دائرة المشاريع والاستثمار المباشر التابعة لشركة ابو ظبي للاستثمار الحكومية، أن عملية توسيع مصفاة الرويس، كبرى مصافي الامارات، ستناط بشركة أبو ظبي الوطنية للنفط بكلفة قدرها 1,8 مليار دولار.

واعتبر ادواردز أن شركة ابو ظبي الوطنية للنفط «متقدمة في خططها لرفع مستوى انتاج مصفاة الرويس بمعدل 135 الف برميل يوميا، وهو مشروع ينتظر انجازه في العام 2000 بكلفة 1,8 مليار دولار».

وقدمت شركات غربية عدة عروض لتنفيذ مشروع التوسعة الذي يؤمل أن يضاعف قدرة المصفاة الانتاجية ويحول الامارات الى احد أكبر مراكز تكرير النفط في الشرق الاوسط.

وقد أنجزت أبو ظبي قبل فترة مشروعا لتوسيع مصفاة أخرى لتكرير النفط في أم نار، حيث ارتفعت سعة خطوط انتاج هذه المصفاة من 70 ألف برميل يوميا الى نحو 85 الفا وذلك بكلفة 80 مليون دولار.

وأقيمت في العام الماضي مصفاة أخرى بطاقة انتاجية تبلغ 35 الف برميل يوميا في امارة الفجيرة المطلة على خليج عمان، في حين هناك تخطيط لبناء مصفاتين أخريين في الشارقة والمنطقة الحرة في جبل علي (دبي).

كذلك أبرمت ابو ظبي، التي تسعى الى استغلال احتياطيها الضخم من الغاز، عقدا لاقامة مجمع صناعي بتروكيميائي بكلفة 1,1 مليار دولار. وقد احالت شركة أبو ظبي الوطنية للنفط هذا العقد مطلع العام الحالي الى شركة بورياليس، وهي مشروع مشترك بين ستات أويل النرويجية ونيست الفنلندية.

ويقول ادواردز، الذي تصنف شركته بين أهم المؤسسات الاستثمارية لحكومة أبو ظبي، ان المجمع البتروكيميائي في الرويس سينتج نحو 500 ألف طن من البولي - ايثيلين سنويا. وتحدث أيضا عن مخطط لاقامة مصنع عطريات على مستوى عالمي فضلا عن مشاريع أخرى، لكنه لم يقدم اي ايضاحات في هذا الشأن. الى ذلك، كشف أن الشركة الوطنية للنفط تخطط لتنفيذ برامج توسيع أخرى في قطاع النفط، مشيرا الى التعاقد لاقامة مشاريع بكلفة مليارات الدولارات من أجل تطوير حقول الخام البرية والبحرية. ولم يشر ادواردز الى الكلفة المتوقعة، الا أن مصادر صناعية أوضحت أن أبو ظبي تخطط لانفاق نحو 10 مليارات دولار حتى العام 2000 لرفع قدرتها الانتاجية من الخام من مليونين ونصف الى ثلاثة ملايين برميل يوميا.

وترى هذه المصادر أن الكلفة التقديرية لانجاز المشاريع منخفضة نسبيا، اذ أن الامارة تمتلك حقولا ضخمة في حين أن عملية تشغيل آبارها النفطية تصنف ضمن الاقل كلفة في العالم.

ومن المقرر أن توفر التمويل والتكنولوجيا اللازمين لاقامة المشاريع المقترحة، شركة أبو ظبي الوطنية وشركاؤها الغربيون بمن فيهم بريتيش بتروليوم البريطانية وتوتال الفرنسية وشركة التنمية النفطية اليابانية وبارتكس البرتغالية.

ويرى ادواردز أن «مشاريع الاوفست المتلازمة مع العقود الدفاعية التي تبرمها الامارات تلعب دورا حافزا في تطوير العمل في قطاعات الاقتصاد غير النفطية». وأشار في هذا السياق الى تأسيس شركة ابو ظبي لبناء السفن في العام 1995 كمشروع مشترك بين أبو ظبي وشركة نيو بورت الامريكية.

وتحدث ادواردز أيضا عن اقامة أول منطقة حرة في الشرق الاوسط لتخزين المعادن والاغذية ومواد أخرى. ومن المقرر اقامة هذا المشروع في جزيرة سعديات (أبو ظبي) بكلفة تقريبية قدرها ثلاثة مليارات دولار، على أن تتقاسم اسهمه امارة ابو ظبي ومستثمرون من القطاع الخاص.

توقع زيادة التمويل الخاص لمشروعات البنية الاساسية بالسعودية

دبي - هيلاري جوش:

قال مسؤول سعودي امس الاثنين ان خطط اقامة اول شركة منافع في المملكة العربية السعودية بمشاركة خاصة واجنبية يمكن ان تساعد في زيادة التمويل الخاص للمشروعات في المملكة.

وقال الامير عبد الله بن فيصل بن تركي آل سعود رئيس اللجنة الملكية للجبيل وينبع، في تقرير عرض على مؤتمر تنمية البنية الاساسية في الشرق الاوسط «نأمل بان يؤدي النجاح في هذا الصدد الى التمهيد لزيادة برامج تمويل القطاع الخاص داخل المملكة».

وتقيم اللجنة «شركة المنافع» مع شركاء من القطاع الخاص لتوفير حصة تبلغ نحو 500 مليون دولار وزيادة التمويل اساسا للتوسع في توفير الطاقة الكهربائية والمياه في المدينتين الصناعيتين حيث يقترب الطلب على الطاقة الكهربائية من اقصى طاقة متاحة.

وتقوم على الخدمات حاليا شركات تسيطر عليها الدولة، التي تحاول الحكومة الحد من انفاقها الرأسمالي.

وتهدف المؤسسة الجديدة الى جمع مليارات الدولارات لتطوير هذه المنشآت للوفاء بالطلب الصناعي في موانىء البحر الاحمر والخليج والتي توجد بها 140 منشأة صناعية تمثل استثمارات قدرها 30 مليار دولار ونصف الانتاج الصناعي في السعودية.

وقال الامير عبد الله «من المتوقع انه بين الآن وعام 2003 ستجذب الجبيل وينبع استثمارات اضافية تبلغ 18 او 20 مليار دولار في الصناعات الجديدة والتي تجري توسعتها مما يسفر عن زيادة في السكان بحوالي 50 ألف ساكن» اضافة الى التعداد الحالي وهو 164 الفا.

ولمواكبة الزيادة على المدى القصير سيتعين انفاق ما بين 16 و 2,2 مليار دولار على منشآت التوسعة.

وقال الامير عبد الله «من عام 2001 الى 2006 سيتعين القيام بعمليات توسعة اضافية قيمتها حوالي 1,6 مليار دولار».

ومن المتوقع ان يزيد الطلب على الطاقة خلال السنوات الثماني المقبلة الى اكثر من المثلين ليبلغ 2800 ميغاوات في الجبيل و 925 ميغاوات في ينبع.

ومن المتوقع ان تبدأ شركة المنافع في العمل بنهاية عام 1997. وقال الامير عبد الله «سنكون مستعدين خلال ثلاثة او اربعة اشهر لاعلان التركيب الاساسي للمشروع» بعد ان يقره مجلس الوزراء السعودي.

وقال مجاهد الجعين مدير الشؤون الصناعية للجنة الملكية «نتصور انه بحلول نهاية 1997 تكون اتممنا التفاصيل المالية».

واضاف ان كلا من مؤسستي بكتل وبارسونز الهندسيتين الامريكيتين ستحصل على نحو عشرة في المئة من شركة المنافع.

وقال الجعين «للجنة حق المشاركة بما يصل الى 50 في المئة ولكننا لا نعتقد انها ستتجاوز 20 في المئة».

واضاف انه يمكن القيام بعمليات اقتراض من بنوك اقليمية «ولكننا ربما لا نريد استكشاف السوق الدولية».

وقال الامير عبد الله انه يمكن ايضا جمع ما بين 200 و 350 مليار دولار من الجهات الخاصة السعودية عن طريق جعل شركة المنافع في نهاية الامر شركة مساهمة مشتركة.

واضاف ان المشروع يقوم على فلسفة ان «المنافع للمستخدم وبواسطة المستخدم وبالمستخدم».

وتتضمن آليات استثمار القطاع الخاص المقترحة «بناء وتشغيل ونقل» او «بناء وتشغيل وامتلاك ونقل» على ان تعود ملكية المشاريع المقترحة الى الحكومة بعد مرور فترة زمنية متفق عليها.

الجزائر تخطط لجعل الدينار عملة قابلة للتحويل عام 1998

■ باريس - رويتر - أ ف ب: قال محافظ البنك المركزي الجزائري عبد الوهاب كريماني ان الجزائر ستستكمل الخطوات المالية والتقنية اللازمة لتحويل الدينار الى عملة قابلة للتحويل بالكامل في عام 1998 عندما تنضم الى منظمة التجارة العالمية.

ونقل عن كريماني قوله في تقارير أذاعتها وسائل الاعلام الرسمية ونشرتها الصحف الاثنين انه سيتم في عام 1998 استكمال اجراءات جعل الدينار عملة قابلة للتحويل بالكامل وانضمام الجزائر الى منظمة التجارة العالمية.

والدينار الجزائري قابل للتحويل جزئيا عن طريق البنوك المملوكة للدولة لتمويل عمليات تتركز في معظمها على التصدير والاستيراد.

وأدلى كريماني بهذه التصريحات في اجتماع مغلق للمجلس الوطني الانتقالي يوم الاحد. وقال ان الاحتياطي الجزائري من العملة الصعبة يزيد هذا العام عن 3,5 مليار دولار وهو أعلى مستوى منذ عام 1981. وأرجع السبب في ذلك الى ارتفاع أسعار النفط الخام.

فقد واصلت اسعار النفط العالمية في تشرين الاول (اكتوبر) الجاري اتجاها تصاعديا رفع الاسعار في السوق الفورية 40 في المئة في الاشهر الاربعة الماضية مما زاد من سعر خام برنت القياسي الى 25 دولارا للبرميل مرتفعا تسعة دولارات عن مستوياته قبل عام.

وقال مسؤولون ان كل زيادة في أسعار النفط الخام بواقع دولار واحد تدر على الجزائر 500 مليون دولار سنويا.

والجزائر عضو بمنظمة أوبك وتبلغ حصة انتاجها كما حددتها المنظمة نحو 750 ألف برميل يوميا. وهي تصدر أكثر من 30 مليار متر مكعب من الغاز سنويا.

ومن المتوقع أن تزيد صادرات الجزائر من الغاز قريبا مع افتتاح خط جزائري لانابيب الغاز في الاسبوع المقبل يحمل اكثر من ثمانية مليارات متر مكعب لاسبانيا عبر المغرب ومضيق جبل طارق.

وقال كريماني ان الاستقرار النقدي، وانخفاض التضخم، وتحرير التجارة، وتحسن الميزان التجاري، وانخفاض العجز في الميزانية كلها عوامل ساعدت الجزائر على وقف تقلص النمو الاقتصادي بل ودفعه في اتجاه الصعود.

ولم يذكر كريماني أرقاما لكن بيانات رسمية سابقة أظهرت نمو الناتج المحلي الاجمالي بنسبة 4,4 في المئة في النصف الاول من عام 1996 بالمقارنة مع 4,1 في المئة في نفس الفترة من عام 1995. وكان الناتج المحلي قد تراجع بنسبة 1,8 في المئة في 1994 وبنسبة 2,9 في المئة في 1993.

وقالت الحكومة ان معدل التضخم الجزائري انخفض الى 19,3 في المئة خلال العام الحالي حتى تموز (يوليو) من 30 في المئة في نفس الفترة من العام الماضي. وتوقع كريماني انتعاشا اقتصاديا هذا العام وقال ان هذا الانتعاش سيمكن الاقتصاد الجزائري من مواجهة المنافسة وسيوفر مزيدا من الوظائف لاستيعاب العاطلين الذين يزيد عددهم عن مليوني شخص بين القوة العاملة التي يبلغ حجمها خمسة ملايين نسمة.

على صعيد آخر قال تجار أوروبيون ان الجزائر طرحت امس مناقصة لشراء ما اجمالية 100 ألف طن من القمح الفرنسي أو الامريكي أو الارجنتيني اللين للشحن في النصف الثاني من كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

وفي الاسبوع الماضي اشترت الجزائر 75 ألف طن على الاقل من القمح منها شحنتان من القمح الارجنتيني وأخرى من القمح الفرنسي.

وربط التجار بين المناقصة الجديدة والصفقة التي تمت أخيرا لبيع قمح أمريكي وفرنسي لمن تصر بأسعار وصفها التجار بانها «منخفضة للغاية».

اغراق السوق الفلسطينية بالموز الاسرائيلي يؤدي لكساد المنتوج المحلي

■ نابلس - الخليل - ق. ب: حذر مسؤول في وزارة الزراعة في السلطة الفلسطينية من تعرض محصول الموز الفلسطيني لما وصفه بـ«نكسة كبيرة» بسبب اغراق الاسواق الفلسطينية بالموز المستورد من الدولة العبرية.

وقال الدكتور عزام طبيلة، وكيل الوزارة، في مؤتمر صحافي في مدينة نابلس ان شكاوى المزارعين الفلسطينيين تزايدت في الفترة الاخيرة نتيجة للحيف الواقع بهم، مشيرا الى ان تراجع تسويق الانتاج الفلسطيني داخل الخط الاخضر في الخارج نتيجة للحصار الاسرائيلي، واضاف قوله ان دخول المحاصيل الاسرائيلية بكثرة الى الاراضي الفلسطينية يؤدي الى تقويض زراعة الموز في الاراضي الفلسطينية.

وقال طبيلة ان 20 طنا من محصول الموز الاسرائيلي تدخل يوميا سوق نابلس المركزي وحده، وهذا يمنح الجانب الاسرائيلي فرصة التحكم بالاسعار الى جانب خسارة المزارع الفلسطيني الذي يعاني من كلفة عالية لانتاج الموز لارتفاع تكلفة المياه المستخدمة مقابل انخفاض تكلفة انتاج الموز في اسرائيل.

واوضح وكيل وزارة الزراعة ان مساحة الاراضي الفلسطينية المزروعة بمحصول الموز تبلغ حاليا 5 الاف دونم تنتشر في كل من الاغوار واريحا وفصايل، ويقدر انتاجها بحوالي 22 الف طن سنويا من النوعية الجيدة.

وقال ان واجب السلطة الفلسطينية يتركز في حماية المنتج المحلي في وجه المنتجات الخارجية كما هو الحال لاي سلطة في العالم وكما تفعل السلطات الاسرائيلية، مؤكدا انه لا يعقل استمرار الوضع غير العادل الحالي.

وشدد على ان مسؤولية وزارته تتركز حاليا على تنظيم دخول الموز الاسرائيلي، واعطاء تصاريح محددة بعد التشاور والاتصال مع الجهات المعنية. واعترف مدير قسم التسويق في وزارة الزراعة الفلسطينية بوجود خلل في عمليات تسويق الانتاج الفلسطيني، وعزا ذلك الى غياب شركات التصدير الفلسطينية، ودعا المستثمرين المحليين الى انشاء مثل هذه الشركات.

من ناحية ثانية اثار قرار صادر عن دائرة الجمارك الاسرائيلية استنكار مزارعي مدينة الخليل بتحذير التجار الاسرائيليين من استيراد محصول العنب الفلسطيني بحجة انه يحتوي على مواد سامة. وقال مزارعون فلسطينيون لمراسل «قدس برس» ان قرار مدير دائرة الجمارك الاسرائيلية ميخا كليف الذي اذيع مؤخرا ينم عن عنصرية مفرطة ويهدف الى احداث مزيد من التدمير للاقتصاد الفلسطيني المرهق اصلا.

واكد ماهر طومار وهو مزارع من قرية بيت امر قضاء الخليل ان هذه التصريحات عارية عن الصحة لانه تم فحص محصول العنب الخليلي منذ فترة قريبة في مختبرات داخل الخط الاخضر وتبين خلوها من اي مواد مضرة.

واضاف ان المزارعين الفلسطينيين يستخدمون مبيدات حشرية مسموح بها دوليا وبناء على توصيات الهيئات الطبية المعنية. وقدر طوبار خسائر الفلسطينيين اليومية بنحو 2,25 مليون شيكل يوميا ناجمة عن اعادة 150 طنا من محصول العنب كان سيتم شحنها الى داخل الخط الاخضر.

المشاريع الرسمية الاردنية المقدمة لقمة القاهرة الاقتصادية تتركز على السياحة

عمان - «القدس العربي»:

اعلنت الحكومة الاردنية امس الاثنين عن المشاريع السياحية التي ستتقدم بها لقمة الشرق الاوسط وشمال افريقيا التي ستنعقد في القاهرة بالشهر المقبل.

وتتركز هذه المشاريع بمنطقتي العقبة والبحر الميت. وقد اعدت الحكومة الاردنية خطة كبرى لتطوير منطقة الساحل الجنوبي للعقبة (8 كلم من الميناء) حيث تمتلك الحكومة كافة الاراضي هناك. وستكون الحكومة هي الجهة المسؤولة عن تطوير البنية التحتية في المنطقة.

ويمتد مشروع الساحل لاكثر من ستة كيلومترات على امتداد الشواطىء الرملية للبحر الاحمر حيث توجد تشكيلات مرجانية وتهدف الحكومة الى ايجاد منتجع دولي هناك خلال العشر سنوات المقبلة يرتاده هواة الرياضات البحرية.

وتركز الخطة الكبرى على اربعة محاور هي رأس اليمنية في الشمال، وقرية قابوس السياحية في المنطقة الوسطى، وملعب للغولف ومشروع المنتجع في الجنوب حيث سيقام متنزه على غرار مدينة ديزني الى الجنوب من ملعب الغولف. وتشكل هذه المناطق الاربع المرحلة الاولى من الخطة الكبرى التي ستتيح بناء 3 الاف غرفة فندقية والف منزل لقضاء العطلات فضلا عن المطاعم والمتاجر ومناطق لاقامة المخيمات السياحية.

وبالنسبة لموقع رأس اليمنية فانه يتسع لثمانية فنادق من مستوى خمس نجوم بالاضافة الى نزل سياحي وقرية سياحية تحتوي على 190 منزلا في مجمعين سكنيين.

وتوفر الخطة كذلك شاطئا للاستعمالات التجارية ومنطقة للتخييم. وتتألف قرية قابوس السياحية من 740 وحدة سكنية سياحية وفندق خمس نجوم وناد اجتماعي ومركز تجاري ومتنزه بحري. بينما يحتوي ملعب الغولف على 18 حفرة، سيكون بالقرب منه شاطىء سياحي يحتوي على 450 شقة فندقية ومناطق سكنية اخرى تحيط بملعب الغولف.

ويغطي متنزه التسلية 54 هكتارا من الارض ويحتوي على مراكز تسلية وترفيه على غرار مدينة ديزني.

اما بالنسبة لمنطقة البحر الميت فقد اعدت الحكومة خطة كبرى لتطوير الساحل الشرقي للبحر الميت ليصبح منتجعا سياحيا بمواصفات عالمية.

وتهدف الخطة الى تطوير ستين كيلومترا في قطاعات ثلاث هي سويمة والزارة والمزرعة، والتي ستشمل في مجموعها حوالي 37 الف سرير سياحي بحلول عام 2010 ومن ضمنها 12 الف غرفة فندقية ومثلها في القرى السياحية بالاضافة الى 900 وحدة تخييم للشبان.

وقد استأجرت اربع شركات فندقية عالمية بعض المواقع في منطقة سويمة وتعهدت الحكومة الاردنية بتوفير كافة خدمات البنية التحتية لهذه الفنادق عند البدء بانشائها.

تونس بالصدارة مع نمو يتجاوز 6,5%

البنك الافريقي للتنمية مرتاح للاداء الاقتصادي في دول شمال القارة

■ ابيدجان - رويتر: قال البنك الافريقي للتنمية الاثنين انه من المتوقع ان تسجل دول المغرب العربي وشمال افريقيا نموا قويا في المدى المتوسط وان تأتي تونس في الصدارة بنسبة 6,5 في المئة سنويا في الفترة من 1996 الى 2000.

وقال البنك في تقرير التنمية الافريقية لعام 1996 الذي صدر هذا الاسبوع ان معدل النمو المتوقع في الجزائر خلال هذه الفترة يبلغ 5,4 في المئة سنويا.

وأضاف التقرير ان «اقتصاد مصر مازال متينا وما دام الوضع السياسي مستقرا فمن المتوقع ان يواصل نموه بمعدل يبلغ 4,7 في المئة سنويا». أما المغرب فمن المتوقع ان يسجل نموا يبلغ في المتوسط 5,4 في المئة سنويا خلال السنوات الخمس.

وقال البنك ان اقتصاد الدول العربية في شمال افريقيا مقيد اما بمشاكل سياسية أو مناخية.

فالمغرب وكذلك تونس بدرجة أقل يعانيان من تكرار موجات الجفاف.

أما ليبيا فانها ترزح تحت وطأة عقوبات الامم المتحدة بسبب حادث لوكربي.

ولم يذكر التقرير شيئا عن النمو المتوقع في ليبيا وقال مسؤول كبير بالبنك ان هذا يرجع الى الغموض بشأن مدى سريان العقوبات عليها.

وتقدر مصادر أخرى مستقلة ان ليبيا ستحقق نموا يبلغ في المتوسط 3,6 في المئة سنويا.

وقال البنك ان تونس والمغرب يمثلان قصة نجاح في المنطقة لتنفيذهما اصلاحات اقتصادية «في وقت مبكر وبطريقة مستمرة».

واضاف التقرير «احدى المشاكل التي تواجه هاتين الدولتين هي الجفاف المتقطع الذي يصيب المنطقة. فالمغرب شهد موجة جفاف أخرى في 1995 بعد ان خرج من موجة أخرى قبل عامين». ودعا التقرير يقول «سيظل هذان الاقتصادان معتمدين على الزراعة وأي عوامل تؤثر في هذا القطاع تؤثر أيضا على بقية الاقتصاد. ولكن في غضون بضع سنوات وبتطوير قطاع الصناعات التحويلية لاسيما في تونس سيقل تأثر هذان الاقتصادان بالظروف المناخية».

العراق يصدق على اتفاق تعاون زراعي مع فيتنام

■ بغداد - رويتر: قالت صحف عراقية امس الاثنين ان اجتماعا لمجلس الوزراء برئاسة الرئيس صدام حسين صدق على اتفاقية مع فيتنام لتحسين زراعة الارز في العراق.

وقال مصدر في سفارة فيتنام في بغداد ان البلدين وقعا الاتفاق خلال زيارة قام بها لهانوي في اذار (مارس) الماضي وزير الزراعة العراقي.

واضاف المصدر ان هانوي ستوفد خبراء في زراعة الارز الى العراق وتوفر ايضا البذور بالاضافة الى تدريب عراقيين في فيتنام.

وتقدر الامم المتحدة ان الانتاج الزراعي العراقي لا يفي بخمس احتياجات البلاد حتى في السنوات التي يكون فيها المحصول وفيرا.

ويلبي العراق احتياجاته من الارز والتي تقدر بنحو مليون طن سنويا بالاستيراد من باكستان وفيتنام وتايلاند.

وفي العام الماضي قالت السفارة الفيتنامية ان هانوي وقعت اتفاقا مع بغداد لتزويد العراق بنحو 200 الف طن من الارز في 1996.

ويحق لكل فرد في العراق 1,25 كيلوغرام من الارز شهريا في اطار الحصص الغذائية التي توزعها الحكومة بأسعار زهيدة.

وفي السوق التجارية يعادل سعر الكيلوغرام من الارز نحو ثلث مرتب الموظف العادي.

وقال المصدر بالسفارة الفيتنامية انه منذ عام 1990 زودت فيتنام العراق سنويا بنحو 50 الف طن متري من الارز واربعة الاف طن من الشاي.

وقبل فرض العقوبات الدولية على العراق عام 1990 كان هناك 60 الف عامل فيتنامي في العراق.



جانب من تظاهرة لـ1500 من العاملين في كازينوهات القمار في مدينة نانت الفرنسية الذين طالبوا الحكومة امس بالغاء قانون بفرض ضريبة جديدة على عائدات القمار لانها قد تؤدي الى خسائر وفقدان وظائف (رويتر).

صندوق النقد يدعو دول جنوب المتوسط لاصلاح اقتصادياتها للاستفادة من اقامة منطقة تجارة حرة مع اوروبا

عمان - «القدس العربي»:

قالت دراسة لصندوق النقد الدولي ان اقامة منطقة تجارة حرة بين بلدان الاتحاد الاوروبي ودول منطقة جنوبي البحر المتوسط والتي تكتمل خلال 15 سنة تمثل اهم عناصر استراتيجية الاتحاد الاوروبي تجاه دول المتوسط.

وتوقع واضعو الدراسة ان يؤدي اقامة هذه المنطقة الى زيادة التدفقات الاستثمارية لبلدان جنوبي المتوسط، وتعزيز الصلات الاقتصادية التكاملية بين دول المنطقة ذاتها وبينها وبين الاتحاد الاوروبي، وانشاء الآليات المؤسسية للحوار السياسي والاقتصادي، وتقديم دعم مالي لهذه الدول من الاتحاد الاوروبي بما قيمته 4,7 مليار وحدة نقد اوروبية تمنح خلال الاربع سنوات المقبلة.

واشارت الدراسة الى ان اطار العمل متعدد الاطراف الذي نص عليه اعلان برشلونة عام 1990 يهدف الى توقيع اتفاقيات ثنائية مع كل بلد من بلدان منطقة جنوبي البحر المتوسط التي تشمل الاردن والجزائر وسورية ولبنان ومصر وتونس والمغرب واسرائيل.

وقد تم توقيع هذه الاتفاقيات مع الدول الثلاث الاخيرة. وحسب الدراسة فان المنطقة الحرة ستحقق مزايا اقتصادية مهمة طويلة الامد لبلدان المنطقة، غير انه سيترتب عليها تكاليف انتقالية، لكن بمرور الوقت ستتراكم المكاسب كلما افضى تحرير التجارة الى اعادة تخصيص عوامل الانتاج لصالح القطاعات التي يملك كل بلد ميزة نسبية فيها.

واوضحت الدراسة ان انشاء منطقة حرة هو جوهر استراتيجية الاتحاد الاوروبي في المنطقة، وانه في سبيل تعظيم مزايا الانضمام الى منطقة التجارة الحرة مع الاتحاد وتقليل تكاليفه الى الحد الادنى، فان على بلدان المنطقة العمل على تلبية عدد من الشروط ومنها استقرار الاقتصاد الكلي، وتقليل الاعتماد على الضرائب التجارية، وتخفيف عبء الدين الخارجي، والانفتاح التجاري، اضافة الى ايجاد اطار عمل تنظيمي ليبرالي وشبكة للامان الاجتماعي الشامل.

واعتمدت الدراسة في تقييم مدى قرب بلدان منطقة جنوبي البحر المتوسط من تلبية هذه الشروط الاساسية على عدد من مؤشرات الاستعداد لكل شرط. فعلى مستوى الاستقرار الاقتصادي اعتمدت مؤشرات التضخم وعجز الموازنة وسعر الصرف الحقيقي ومركز الحساب الجاري الحقيقي ومركز الحساب الجاري الخارجي، كاسس للتقييم.

وفيما يتعلق بالتضخم، وهو مؤشر على حالة السياسة المالية للبلد، حقق الاردن وتونس والمغرب ادنى معدلات التضخم في عام 1995 وبلغت على التوالي 2,4ـ 6,3ـ 6,1 بالمئة على التوالي.

وكان عجز الموازنة في كثير من بلدان المنطقة اقل من المتوسط غير انه ما زال على لبنان والى حد اقل اسرائيل وتونس والمغرب ان تتبع سياسات مالية اكثر تشددا.

وذكرت الدراسة ان سرعة التقلب في سعر الصرف الحقيقي لعملات هذه الدول يمكن ان تشير الى اختلالات سابقة في الاقتصاد الكلي، وان النمط القائم في بعض بلدان المنطقة يكشف عن معدلات تضخم مرتفعة تقترن بمرونة غير كافية لسعر الصرف مما يغطي الى فترات ممتدة من المغالاة في سعر الصرف الحقيقي تتبعها تقلبات تصحيحية كبيرة لسعر الصرف الاسمي.

وقد اتبعت معظم بلدان المنطقة سياسات للاقتصاد الكلي تهدف الى منع سرعة التقلب في سعر الصرف الحقيقي، ومع ذلك فان اداء جميع بلدان المنطقة فيما يتعلق بهذا المعيار اضعف من اداء اعضاء الاتحاد الاوروبي.

وبالنسبة للحساب الجاري الخارجي اوضحت الدراسة ان مصر سجلت عجزا ضئيلا العام الماضي، بينما بلغ في لبنان 43 % من الناتج المحلي الاجمالي، وظلت بقية بلدان المنطقة تسجل عجزا مرتفعا في حدود معتدلة.

واشارت الدراسة الى ان بلدان المنطقة تعتمد بصورة كبيرة على الضرائب التجارية، وان عليها ان تعزز نظمها الضريبية المحلية من خلال قيامها تدريجيا بالغاء الرسوم الجمركية ازاء سلع دول الاتحاد وبقية شركائها التجاريين، وان على لبنان وبدرجة اقل تونس والمغرب القيام باكبر جهد، كما ان بقية بلدان المنطقة بحاجة الى اجراء تغييرات هامة في هذا المجال.

وقالت الدراسة ان خفض نسبة الدين الخارجي الى الناتج المحلي الاجمالي سيكون حاسما بالنسبة للاردن والجزائر والمغرب، مع التأكيد على ان هناك حاجة الى تصحيح مالي اكثر قوة من الذي يوحي به العجز الحالي في موازنة كل منها، وانه على الرغم من ان كل دول المنطقة باستثناء لبنان واسرائيل - تتمتع بنسبة ادنى للدين الخارجي الى الناتج المحلي الاجمالي الا ان عليها بذل جهود جدية لخفض هذه النسبة.

واعتمدت الدراسة في تقييم انفتاح التجارة على مؤشري الرسوم الجمركية على الواردات ونسبة اجمالي التجارة الى الناتج المحلي الاجمالي. فبالنسبة للمؤشر الاول اوضحت الدراسة ان لدى اسرائيل وبدرجة اقل الاردن معدلات منخفضة نسبيا لمتوسط الرسوم الجمركية حيث يبلغ متوسط الرسوم الجمركية القانونية في الاردن 21 % وفي اسرائيل 14 %، في حين ان بقية دول المنطقة لديها هياكل مرتفعة للرسوم الجمركية تزيدها الرسوم الاضافية على الواردات.

وفيما يتعلق بالمؤشر الثاني فان الاردن وتونس يظهران انفتاحا اكبر حيث كانت التجارة السلعية في الاردن مسؤولة عن 83 % من الناتج المحلي الاجمالي لعام 1995، وفي تونس كانت النسبة 71,5 % وفي مصر والمغرب اقل من 40 % من الناتج المحلي.

36 حاوية جددت الحديث حول فضيحة الفضلات الايطالية عام 94

لبنان يطالب المانيا باسترجاع نفايات سامة تم تصديرها على انها مواد أولية

بيروت - من ربى كبارة:

يواجه لبنان حاليا مع فضيحة النفايات الالمانية المحتجزة في مرفأ بيروت فضيحة نفايات جديدة تثير جدلا واسعا، مما دفع بوزير البيئة بيار فرعون امس الاثنين الى الاعتراف علنا بوجود «تقصير واهمال» رسميين.

وكان لبنان قد واجه منذ عامين فضيحة نفايات ملوثة مصدرها ايطاليا (16 الف برميل) ادخلت بطريقة غير مشروعة خلال الحرب (1975-1990) في عهد الميليشيات وطمرت تحت الارض، وما زال الجدل بشأن مصيرها مستمرا حتى اليوم بين منظمة البيئة العالمية (غرينبيس) والسلطات اللبنانية والايطالية.

وكان القضاء اللبناني قد وضع يده الاسبوع الماضي على ملف 36 حاوية من النفايات الالمانية السامة ادخلت في 27 آب (اغسطس) الماضي الى مرفأ بيروت. وكان وجودها قد اثار ضجة في الصحف اللبنانية التي اتهمت وزارة البيئة بتسهيل دخولها.

واكد وزير البيئة في مؤتمر صحافي «ان لا قانون في لبنان ينظم دخول النفايات الصناعية» التي يتم ادخالها على انها «مواد اولية للصناعة».

ولفت الى صدور قرار وزاري الاسبوع الماضي لتنظيم شروط استيراد النفايات الصالحة لاعادة التصنيع «لتتمكن معامل اعادة تصنيع الورق والكرتون والزجاج والبلاستيك الموجودة في لبنان من مواصلة العمل لان حجم النفايات المحلية ضئيل».

واوضح ان من ابرز بنود القرار اشتراط حصول صاحب المصنع «على شهادة مخبرية من مختبر اوروبي معروف تؤكد ان المواد التي يستوردها خالية من كل تلوث، وعلى مستندات من الوزارات المختصة في بلد المنشأ تؤكد اهلية استعمالها لاعادة التصنيع».

ودعا الوزير اللبناني المانيا «الى استرجاع النفايات على نفقتها لان القوانين الدولية تحظر تصدير النفايات التي لا تصلح لاعادة التصنيع» وطالب السلطات الالمانية «باستعادتها فورا واجراء تحقيقاتها فيما بعد للكشف عن شبكة المافيا العالمية المسؤولة».

واقر فرعون بوجود «تقصير واهمال» في وزارة البيئة محملا المدير العام الياس مطلي مسؤولية «عدم ابلاغ الجهات المعنية» بنتائج التحاليل التي وصلته منذ اكثر من شهر وتؤكد «ان النفايات الالمانية ملوثة ولا تصلح لاعادة التصنيع».

من ناحيته اكد فؤاد حمدان ممثل غرينبيس في بيروت لوكالة فرانس برس ان المنظمة العالمية للبيئة حصلت امس على اذن قضائي بمعاينة النفايات الالمانية المحتجزة في مرفأ بيروت.

يذكر ان ظهور براميل تحتوي على مواد ملوثة في غرود كسروان صيف العام 1994 ادى الى الكشف عن صفقة ادخلت بموجبها نفايات ايطالية سامة الى لبنان خلال الحرب. واثار وجود النفايات مطمورة تحت الارض في شننعير ضجة كبيرة خصوصا مع اتهامات غرينبيس وزارة البيئة بالتستر على القضية.

وبعد عامين ما زال الجدل مستمرا في هذه القضية: فالسلطات اللبنانية تؤكد انها قد شحنت الى الخارج والسلطات الايطالية تؤكد انها استرجعتها، في حين تؤكد غرينبيس ان ثلثي هذه النفايات ما زال اما مطمورا في لبنان او انه رمي في المياه الاقليمية اللبنانية.

وفي تطور متصل اعلنت النيابة العامة في دسلدورف بالمانيا امس ان النفايات الصناعية الالمانية التي ضبطت الجمعة في بيروت مصدرها مدينة فيليبسبورغ قرب كارلسروه (جنوب غرب المانيا).

واضافت النيابة العامة ان المسؤول عن تصدير هذه النفايات الى لبنان هو الالماني برند ب. (49 عاما) موضوع قيد الاعتقال الاحترازي لمخالفات اخرى في مجال البيئة.

واستنادا الى السلطات الالمانية فان اي مؤشر لا يسمح الآن بايجاد رابط بين النفايات التي ضبطت في بيروت والشبكة السرية الواسعة لتصدير النفايات الصناعية التي كشفتها الشرطة الالمانية الخميس الماضي.

وقال مصدر قضائي لبناني انه سيجرى في اطار التحقيق استجواب المستشار التجاري في سفارة المانيا في بيروت اليوم الثلاثاء.

فؤاد حمدان ممثل «غرينبيس» في لبنان وخلفه احدى حاويات الفضلات السامة للتحفظ عليها في ميناء بيروت (رويتر)

اسرائيل ترفع ميزانية الترويج السياحي لمواجهة تقلص عدد السائحين مؤخرا

■ القدس - ق ن ا: قالت صحيفة اسرائيلية ان وزير السياحة موشي كاتساف اصدر تعليمات بزيادة موازنة التسويق في وزارته بعد التراجع الكبير الذي طرأ على السياحة في اسرائيل نتيجة الوضع غير المستقر مع الفلسطينيين.

واوضحت صحيفة (يديعوت احرونوت) ان الوزارة كانت قد الغت الشهر الماضي حملة دعائية دولية بتكلفة تقدر بثلاثة ملايين دولار بعد ان وقعت اشتباكات بين القوات الاسرائيلية والشرطة الفلسطينية ادى الى مصرع اكثر من خمسة وسبعين شخصا.

واضافت ان عمليات التفجير الانتحارية التي وقعت في تل ابيب والقدس في آذار (مارس) بالاضافة الى اعمال العنف التي حدثت خلال الشهر الماضي ادت الى تراجع السياحة في اسرائيل وتسببت بخسارة عائدات تقدر بثلاثمئة مليون دولار خلال الفترة الماضية من العام الحالي بعد ان الغيت العديد من الرحلات السياحية اليها. واشارت الى انه على الرغم من تلك الخسائر الا ان عدد السياح الذين قدموا الى اسرائيل خلال الفترة الماضية من العام الحالي بلغ 2,2 مليون سائح مقابل توقعات سابقة بان يصل العدد خلال الفترة المعنية الى 2,9 مليون سائح. ونسبت الصحيفة الى مسؤولين في وزارة السياحة القول ان التوقعات لعام 1997 ستكون اسوأ حيث من المتوقع ان تقل نسبة الحجوزات السياحية بنسبة خمسين في المئة عن توقعات الوزارة

دول مجلس التعاون تبحث تراخيص لافرع البنوك

■ المنامة - رويتر: قال مسؤول ان محافظي البنوك المركزية في دول مجلس التعاون الخليجي بحثوا امس الاثنين امكانية السماح للبنوك الاقليمية بفتح افرع في الدول الاعضاء.

وقال حمود بن سنقور هاشم الرئيس التنفيذي للبنك المركزي العماني للصحافيين ان هناك متطلبات معينة لا بد من الاتفاق عليها حتى يتخذ اجراء مناسب للسماح باعطاء تراخيص للبنوك بفتح افرع في منطقة الخليج.

وكان هاشم يتحدث بعد اجتماع في المنامة لمحافظي البنوك المركزية لدول مجلس التعاون. وقال هاشم ان دول المجلس لم تحدد موعدا مستهدفا لاصدار عملة موحدة. الا انه قال ان هناك خطة عمل ستبدأ عام 1997 لبحث المسألة.

يذكر ان كل عملات دول مجلس التعاون فيما عدا الكويت مرتبطة بالدولار.

واعرب هاشم عن اعتقاده بان ارتفاع اسعار النفط خلال الفترة الماضية ساعد في تحقيق نتائج ايجابية على مستوى كافة الاصعدة الاقتصادية.

وحول موضوع ربط شبكات الصرف الالي بدول مجلس التعاون قال ان هذا الموضوع تم بحثه والاجراءات قائمة على قدم وساق لربط شبكات الصرف الالي مشيرا الى ان انجاز هذه الخطوات يتطلب ان تسبقها خطوات في سبيل استقرار شبكات الربط الالي في دول مجلس التعاون قبل ان يتم الربط.

واوضح ان هناك محاولات جادة لربط شبكات الصرف الآلي بين دولة الكويت مع شبكات الصرف الآلي للمملكة العربية السعودية كبداية. واضاف ان الربط سيتم ثنائيا وتدريجيا حتى يشمل جميع دول مجلس التعاون.

الناخبون الفرنسيون يعارضون بيع مجموعة طومسون للقطاع الخاص بسعر رمزي

■ باريس - رويتر: اظهر استطلاع للرأي امس الاول ان اغلبية ساحقة من الناخبين الفرنسيين تعارض بيع مجموعة طومسون الحكومية المثقلة بالديون للقطاع الخاص بثمن رمزي قدره فرنك فرنسي واحد.

واظهر الاستطلاع الذي شمل 1004 من الناخبين وتنشره صحيفة (لاتريبون ديسفوس) اليومية المتخصصة في قطاع الاعمال في عددها الذي يصدر اليوم الثلاثاء ان 72 في المئة ابدوا عدم موافقتهم على بيع طومسون بهذا السعر الرمزي لاتحاد شركات لاغاردير لانه لا يعكس قيمة المجموعة.

وقال 12 في المئة ان الصفقة مناسبة بالنظر الى الديون الضخمة لطومسون.

وتريد الحكومة الفرنسية المحافظة تخصيص وبيع طومسون بالسماح للاغاردير بالاحتفاظ بفرع الانتاج العسكري وبيع مجموعة طومسون مالتي ميديا لشركة دايو الكترونيكس الكورية الجنوبية.

وقال 45 في المئة من الاشخاص الذين شملهم الاستطلاع انهم يعارضون التخصيص بينما ايده 34 في المئة. وقال 66 في المئة انه ينبغي للحكومة الا تتخلى عن ملكية اي شركة عامة متعثرة حتى اذا كان ذلك يعني اعادة تأهيلها باستخدام اموال دافعي الضرائب. وقال 22 في المئة انهم يفضلون تخصيصها حتى اذا كان ذلك يعني بيعها لشركة اجنبية.

وطالبت المعارضة الاشتراكية والشيوعية في الجمعية الوطنية (البرلمان) بتشكيل لجنة للتحقيق في ملابسات تخصيص طومسون.

خبير: هبوط تكاليف انتاج النفط سيقلص سيطرة اوبك على السوق

لندن - «القدس العربي»:

قال أحد كبار المسؤولين بشركة شل امس الاثنين انه من المحتم ان تواصل تكاليف انتاج النفط والغاز انخفاضها بما يؤجل اليوم الذي يتحكم فيه منتجو منظمة اوبك في الشرق الاوسط ببقية الموردين في السوق العالمية.

وقال مارك مودي ستيوارت العضو المنتدب لمجموعة رويال داتش شل «كلما نقل من قدر الانتاج من خارج اوبك على الدوام».

واضاف في مؤتمر نفطي في لندن «اعتقد اننا نعلم ان الحملة ستستمر من اجل خفض التكاليف. فهذا امر مثل الجاذبية او التنفس».

ومضى يقول «ويتساءل المرء ان كانت قوة المنتجين ستعود مرة اخرى الى المنتجين الكبار الثلاثة في الشرق الاوسط». مشيرا الى المملكة العربية السعودية وايران والكويت.

وقال ان التكاليف الفنية انخفضت نحو 50 سنتا للبرميل سنويا منذ 1986 مما اعطى دفعة كبيرة للاحتياطيات التي يمكن استغلالها تجاريا.

واضاف مودي ستيوارت انه اذا كان النمو في الطلب العالمي منخفضا واستمرت الزيادة في الانتاج من خارج اوبك فقد لا تجد دول اوبك مجالا لزيادة انتاجها لفترة ربما تصل الى عام 2020.

وقال يوهان نيك فولد نائب رئيس شركة شتات أويل النرويجية ان شركته تهدف الى خفض تكاليف تطوير الاكتشافات الجديدة بنسبة تتراوح بين 40 و50 في المئة من خلال التحالف مع موردين وقطاعات أخرى من صناعة النفط.

وكان الاثنان يتحدثان في المؤتمر السابع عشر للنفط والمال الذي ترعاه انترناشيونال هيرالد تريبيون ونشرة بي اي دبليو النفطية.

تباطؤ نمو سوق التأمين التونسية

■ تونس - رويتر: اظهرت أرقام رسمية ان سوق التأمين التونسية سجلت نموا في اقساط التأمين بنسبة 5,52 في المئة لتصل الى 297,45 مليون دينار في العام الماضي ارتفاعا من 281,88 مليون دينار في 1994.

وكانت اقساط التأمين نمت بنسبة 8,72 في المئة في 1994 مقارنة بالعام السابق.

وقالت الجامعة التونسية لشركات التأمين ان هذه الارقام لا تشمل شركة التأمين على الصادرات والشركة التونسية لاعادة التأمين.

واضافت ان اجمالي التعويضات المدفوعة بلغ 185,05 مليون دينار في 1995 بزيادة نسبتها 13,9 في المئة من 162,47 مليون دينار عام 1994 وبلغت النفقات الادارية 60,60 مليون دينار بزيادة 8,48 في المئة ارتفاعا من 55,86 مليون دينار قبل عام.

وكانت النتيجة الصافية لعمليات اعادة التأمين خسارة تقدر بنحو 10,22 مليون دينار بانخفاض 2,51 في المئة من 10,48 مليون في 1994.

الف اكيتان وشركة كندية تطوران حقول نفط في ليبيا

لندن - «القدس العربي»:

قالت نشرة ميدل ايست ايكونوميك سيرفي (ميس) المتخصصة ان شركة كندية كبرى وقعت عقدا مع مؤسسة النفط الليبية يقضي بتطوير حقول نفطية في احواض سرته وغدامس ومرزوق، ويتضمن شراء امتياز نفطي في ليبيا كان ممنوحا لشركة بلغارية.

وحسب العدد الاخير من نشرة ميس الصادر امس الاثنين فقد باعت شركة جيوكوم النفطية البلغارية بشكل مبدئي امتيازها في ليبيا الى شركة تابعة لشركة النفط الكندية في تموز (يوليو) الماضي وذلك قبل ان يبدأ تنفيذ قانون داماتو الامريكي الذي يقضي بفرض عقوبات من جانب واحد على الشركات الاجنبية التي تستثمر اكثر من 40 مليون دولار سنويا في مشاريع نفطية في ليبيا وايران. ولتجنب تعرض الشركة الكندية لاي اجراءات عقابية امريكية فقد اقامت فاصلا قانونيا بينها وبين الشركة التابعة لها التي اشترت الامتياز البلغاري والتي تتخذ من جزيرة جيرزي بالقنال الانكليزي مقرا لها.

ويشمل الامتياز الذي باعته الشركة البلغارية القطاع NC-110 في حوض مرزوق بجنوب غرب ليبيا والقطاع NC-100 في حوض غدامس (غرب). ويعتبر القطاع الاول هو الاهم حيث ان المنطقة لاتزال غير مستغلة نفطيا على العكس من منطقة حوض سرتة في الشرق حيث اغلب الحقول الليبية.

وتتضمن عقد ثان ملحق انجاز اتفاق في آب (اغسطس) الماضي مع شركة بولا ريسورسز الايرلندية القابضة يقضي بان تقوم الشركة الايرلندية بتأمين التمويل اللازم للشركة الكندية لتطوير قطاعين في حوض سرتة وقطاع في حوض غدامس مقابل مشاركتها في عوائد الانتاج. من جهة ثانية قالت ميس ان شركة الف اكيتان الحكومية الفرنسية ارسلت مؤخرا وفدا عالي المستوى الى ليبيا لتبحث امكانية تنشيط امتياز نفطي مجري تملكه منذ عام 1974 بالشراكة مع شركة ونترشال الالمانية.

وتخطط الشركة الفرنسية لتحسين الشروط الاقتصادية لعقدها السابق مع ليبيا، وستبدأ العمل في العام المقبل لتطوير ابار سبق اكتشافها وثبت انها ذات جدوى اقتصادية.

وكانت الف اكيتان قد جمدت عملياتها في منطقة الامتياز البحري بقطاعي NC137N وNC137N لاسباب تقنية ولضعف اسعار النفط ولوجود نزاع حدودي بحري بين ليبيا وتونس، ولكن يبدو ان اهتمامها بهذين القطاعين قد عاد مؤخرا.

خبراء الزراعة يسعون لتوسيع نطاق مكاسب الثورة الخضراء

■ واشنطن - رويتر: يجتمع هذا الاسبوع كبار الباحثين الدوليين في المجال الزراعي لمناقشة سبل مواجهة الاحتياجات الغذائية لسكان العالم الذين يتزايد عددهم بسرعة.

وقالت مجموعة من الخبراء منهم روبرت مكنمارا الرئيس السابق للبنك الدولي انه سيكون هناك من الغذاء ما يكفي جميع السكان المتوقع ان يبلغ عددهم ثمانية مليارات نسمة خلال 30 عاما اذا تم تخصيص اموال كافية للباحثين الزراعيين.

وسيشارك في الاجتماع مزارعون وعلماء ومسؤولون حكوميون وجمعيات خيرية ومسؤولون كبار من وكالات التمويل لمناقشة كيفية تنسيق العمل في انتاج الغذاء والتنمية الريفية.

وقال اسماعيل سراج الدين رئيس المجموعة الاستشارية للابحاث الزراعية الدولية «هذه هي أول مرة يجتمع فيها كل هؤلاء على مثل هذا المستوى».

وستحتفل المجموعة الاستشارية التي تدير 16 محطة دولية للابحاث الزراعية بمرور 25 عاما على انشائها.

وقال سراج الدين في مقابلة ان الابحاث الزراعية وسيلة مضمونة لمعالجة ثلاثة من اكثر المشاكل الحاحا في العالم وهي تحقيق الامن الغذائي وحماية البيئة والقضاء على الفقر.

واضاف ان الثورة الخضراء التي حدثت في الستينات والسبعينات رفعت الانتاج الغذائي العالمي بشدة وحسنت المحاصيل وقضت على مخاوف من حدوث مجاعة في اسيا.

واوضح ان المرحلة المقبلة أعقد لانها تشمل العمل من اجل تحسين الانتاج الزراعي في المناطق ذات التربة الضعيفة حيث يعيش بعض من افقر سكان العالم وتحسين غلة الارض الزراعية وزيادة مقاومة النباتات للاحوال الجوية السيئة والافات والامراض.

ويجيء هذا الاجتماع قبل وقت قصير من بدء قمة الغذاء العالمي في روما والتي سيكون «موضوع سبل القضاء على الفقر محورها الرئيسي».

وتعقد منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (الفاو) خلال الفترة ما بين 13 - 17 من تشرين ثاني (نوفمبر) المقبل في العاصمة الايطالية روما مؤتمر القمة العالمي للغذاء بمشاركة ممثلين عن 200 دولة. وقالت المصادر ان هذا المؤتمر يأتي بهدف تحقيق الأمن الغذائي العالمي، والاتفاق على خطة عمل يتم تنفيذها بالمشاركة مع المنظمات الدولية وغير الحكومية ومختلف قطاعات المجتمع المدني لردم الهوة في الغذاء.

وذكرت دراسة لمنظمة الأغذية والزراعة انه في الوقت الذي يصيب الجوع نحو 20 في المئة من شعوب البلدان النامية فان انعدام الأمن الغذائي يتجلى أيضا في البلدان المتقدمة.

وأوضحت الدراسة ان نحو 841 مليون نسمة يعانون من الجوع، أي ما يعادل نسبة 20 في المئة من شعوب البلدان النامية. وتعد دول جنوب آسيا مثل الهند، بنغلاديش، وأفريقيا من المناطق الأكثر تضررا من حيث عدد السكان المصابين بنقص التغذية.

وقالت الدراسة ان المشكلات الاقتصادية التي بدأت في البلدان المتقدمة في الثمانينات وفي روسيا الاتحادية مؤخرا بعد تفكك الاتحاد السوفييتي تتحمل أيضا مسؤولية تعاظم حالة انعدام الأمن الغذائي.

ودعت الدراسة الى اعتماد مجموعة محددة من الاجراءات تصديا لجوانب نقص التغذية وتتضمن تلك الاجراءات الحد من وطأة الفقر عبر تحسين فرصة العمالة ومرافق البنى التحتية، مشيرة الى ضرورة دراسة امكانية ارساء نظام دولي للمراقبة والتقويم والابلاغ عن التقدم المحرز في الجهود لتحسين الصالح الغذائي للشعوب.

الغموض السياسي باليابان يرفع الدولار

لندن - من روجر جيلح

سجل الدولار امس الاثنين اعلى مستوى امام العملة اليابانية منذ 42 شهرا فتجاوز مستوى 114 ينا مع اصابة الين بضعف بوجه عام، غير ان العملة الامريكية استقرت امام المارك.

وتراوحت بورصات الاسهم الاوروبية الكبرى بين الصعود والهبوط، ولقيت بورصة لندن اكبر بورصة في اوروبا دعما من عملية شراء شركة بشكل مفاجيء واقتربت من تسجيل مستويات قياسية في الصباح الا ان حماس المستثمرين اصابه الفتور لاحقا.

وزاد مؤشر البورصة الالمانية واحدا في المئة بدعم من نتائج جيدة عن اعمال شركات ولكن مؤشر البورصة الفرنسية انخفض ليفقد المكاسب التي حققها في اوائل التعاملات.

وقال محللون ان الين عانى من استمرار بحث المستثمرين اليابانيين عن اليات استثمارية تدر عائدا مرتفعا في الخارج، ومن عدم وضوح النتيجة السياسية النهائية للانتخابات العامة التي جرت في اليابان قبل ثمانية ايام ولم يتمكن حزب فيها من الحصول على اغلبية تمكنه من تشكيل حكومة.

وقال بات ماجيل رئيس قسم الشركات في مؤسسة دايوا اوروبا «لا تزال شهية المستثمرين اليابانيين مفتوحة للارصدة في الخارج». وقال توماس ريثر الاقتصادي الدولي بمؤسسة شتراوس تيرنبول «ربما لا نشهد نهاية لضعف الين حتى ترفع اليابان اسعار الفائدة».

ومع ارتفاع الدولار الكبير امام الين لم تحقق العملة الامريكية مكاسب كبيرة امام المارك وذلك وسط خبو الامال بخفض اسعار الفائدة الالمانية.

وسجل الجنيه الاسترليني مكاسب امام كل من المارك والدولار.

وارتفع سعر اوقية (اونصة) الذهب في لندن 80 سنتا الى 383,35 دولار.

وهبط سعر برميل النفط من مزيج برنت القياسي للعقود الاجلة في لندن ستة سنتات الى 24,16 دولار.

مؤشرات الاسهم عند الاغلاق

لندن	[illegible]	[illegible]
نيويورك*	[illegible]	[illegible]
طوكيو	[illegible]	[illegible]
فرانكفورت	[illegible]	[illegible]
باريس	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]

* في منتصف التعاملات

أسعار الدولار والاسترليني أمس

دولار	—	1,6126
استرليني	0,6281	—
مارك الماني	1,5175	[illegible]
ف. فرنسي	5,1277	[illegible]
ف. سويسري	1,2580	[illegible]
ين ياباني	114,1200	[illegible]

الامارات تقاضي للمرة الاولى منتهكين لحقوق الملكية الفكرية

■ دبي - من رنا صباغ: قالت صحيفة محلية امس الاثنين ان الامارات العربية المتحدة اتهمت رجلين بمخالفة قوانين حماية الملكية الفكرية في أول قضية من نوعها بالامارات التي تحاول الحد من القرصنة على حقوق المؤلفين.

وقالت صحيفة (غلف نيوز) ان المدعي العام لامارة دبي وجه الاتهام الى صاحب متجر للكمبيوتر وهو مواطن من الامارات ومديره التنزاني بعد ان داهمت الشرطة المتجر قبل شهرين في المركز التجاري للمدينة.

واضافت ان الشركة ضبطت مدير الشركة يبيع اسطوانة مرنة (سوفت وير) عليها برامج منسوخة، وضبطت 120 اسطوانة وستة كتالوجات تحتوي على قائمة برامج منسوخة.

وامتنع مكتب المدعي العام عن التعقيب على التقرير، لكن شركة قانونية تمثل مجموعة من شركات برامج الكمبيوتر اكدت وجود الاجراءات القانونية ضد الرجلين.

وقالت هدى بركات رئيسة قسم الملكية الفكرية بشركة التميمي وشركاه التي تمثل تحالف شركات برامج الكمبيوتر ان هذا هو أول اجراء جنائي بشأن القرصنة على حقوق الملكية الفكرية في الامارات، واضافت ان شركات البرامج هي التي أثارت القضية. واعتبرت ذلك علامة طيبة على التزام الامارات بمكافحة القرصنة.

واوضحت الصحيفة انه اذا أدين الرجلان فانهما قد يواجهان غرامة لا تقل عن 50 الف درهم (13 الف دولار) أو السجن فترة بين ثلاثة اشهر وثلاث سنوات.

وكانت الامارات بدأت تطبيق قوانين حماية الملكية الفكرية عام 1992 في اطار مساعيها لجذب مزيد من الاستثمارات الاجنبية.

وفي السنوات الاخيرة صعدت السلطات حملتها لتطبيق القانون وداهمت المتاجر والشركات التي يشتبه في انها تبيع سلعا مقلدة.

وفي وقت سابق من العام الحالي دمرت السلطات الافا من شرائط الكاسيت والفيديو المقلدة.

ويقول تحالف شركات برامج الكمبيوتر ان شركات صناعة البرامج خسرت نحو 39 مليون دولار بسبب القرصنة في الامارات عام 1995.

هكذا من الأصل

مدونة شخصية وصور من أواسط القرن التاسع عشر

وقائع فتنة النصارى والمسلمين في حلب 1850 في دفاتر «المعلم» نعوم بخاش

نوري الجراح

كان التاريخ يكتب ليروي السير الكبيرة، سير الزعماء والملوك والرؤساء وكبار رجالات الدول، وسير الأبطال وملاحمهم، ومن خلالهم سير الثورات والإمبراطوريات والبلدان، والشعوب. فالتاريخ هو ما يسجل عظائم الأمور، وكبريات الوقائع، أو هو حافظ سير العظماء حتى لو تخللتها المؤامرات الصغيرة والتوافه، جرياً على اعتقاد ساد ورأى أصحابه في كل ما يصدر عن العظماء عبرة تستحق التدوين، وسنة أو طريقة أو صياغة لا بد أن يكون لها موقع في المدونة.

هذا التصور للتاريخ ساد آلاف السنوات منذ أيام هيرودوت أبو التاريخ، وحتى القرن الماضي عندما بدأت تظهر المدارس الحديثة في تدوين التاريخ. على أن هذا التاريخ الرسمي وشبه الرسمي لم يمنع ظهور التاريخ الحر، أو التأريخ الشخصي، وقد عرف العرب العديد من المدونين الذين نشطوا في عصور مختلفة ودونوا وقائع عصرهم من زاوية شخصية، إلا أن الأكثر ندرة في التدوين هو ما يطلق عليه في الغرب (ميكرو هيستوري)، أو التاريخ الصغير ومثل ذلك في العربية ما وضعه المعلم نعوم بخاش في حلب ما بين 1835 و 1875 وظهر مؤخراً في كتابين تضم خمسة دفاتر من تاريخه الذي يقع في خمسة أجزاء أطلق عليها صاحبها اسم دفاتر الجمعية، وحققها الأب يوسف قوشاقجي.

كان للمعلم نعوم يدير جمعية لتعليم اللغة وتأديب الأولاد في حلب منذ الثلث الأول من القرن التاسع عشر، واسمه الكامل نعمة الله بخاش، وفي حلب يقولون نعوم ونعيم، وفي ترجمة الأب قوشاقجي له أنه ولد في حلب لأبيه الياس، ووالدته التي لم يذكر اسمها نعرف من ...



لاعبا شطرنج (مصور مجهول - حوالي 1880)

ويعتبر المحقق في مقدمته أن الدفاتر يمكن أن تكون مرجعاً مهماً لمن يبحث في أصول الأسر المسيحية الحلبية، خصوصاً أن كثير منها غير اسمه، وغادر المدينة إلى أخرى، أو غادر البلد كله إلى بلدان عربية أخرى أو إلى أوروبا، ويضرب على ذلك مثلاً أسر شوكتلي وكلداني وعجوري التي لم يبق منها في حلب أحد، أو اسرة ارميا التي لم يبق منها في المدينة سوى الإناث، بينما الذكور في أوروبا وأميركا. وتتضاعف أهمية الدفاتر كمرجع ذو شأن لمعرفة الأسر المسيحية، لأن سجلات الكنائس أحرقت في فتنة سنة 1850».

والطريف في نظام التدريس الذي سنه المعلم نعوم لمدرسته أنه كان متواصلاً في صيفاً وشتاء فلا عطلات إلا تلك التي تقتضيها الأعياد الدينية، ومما يؤسف له أن دفاتر الجمعية لا تذكر تفاصيل كثيرة عن نظام التدريس ومناهجه «ولا نعرف من هذا الدفتر (المقصود الدفتر الأول) متى كان يبتدىء الدرس في الصباح و لا متى كان ينتهي وهل كان التلاميذ يذهبون إلى بيوتهم عند الظهر للغداء ثم يعودون إلى المكتب، ولا كيف كان يدرس وحده هذا العدد الكبير من التلاميذ. وقد وصل ذات يوم إلى الواحد والسبعين». ولكن الدفاتر الأخرى تقدم بعض التفاصيل المفيدة عن نشاط المعلم نعوم وعلاقته بتلاميذه (هناك إشارة في الدفتر الثاني، مثلاً، إلى أن الدوام كان ينتهي في وقت العصر)

وعلى رغم أن للمعلم نعوم كان ينزل في تلاميذه العقوبات ضرباً وتقريعاً وطرداً لأيام، أو فصلاً من للكتب بصورة نهائية، من دون أن يوضح أسباب ذلك، إلا أنه يذكر في مرات كثيرة خروجه وتلاميذه في رحلات إلى الطبيعة (البستان) على سبيل النزهة (السيران)، وأحياناً ما كانوا يصرفون هناك النهار كله، فتكون النزهة هي درس ذلك النهار، وهناك إشارة من المعلم نعوم إلى انضمام الأهل إلى النزهة في المساء، وأكثرهن من النساء.

والواضح من خلال ما يذكره المعلم نعوم أن تلاميذ مكتبه كانوا يفترشون الأرض جرياً على عادة سائر الكتاتيب في تلك الأيام، فلم تكن هناك طاولات ومقاعد لجلوس الطلاب، وعلى الأرجح أن المعلم كان يحتفظ وراء ظهره بقضيب خيزران لمعاقبة المشاغبين والكسالى.

قصة العثور على الدفاتر

في مقدمته الوافية يسلط الأب قوشاقجي الضوء على شخصية المعلم نعوم انطلاقاً من الدفاتر نفسها، فليس من مرجع آخر يمكن الإعتماد عليه، لكن دقة صاحب الدفاتر وثباته على عادات معينة، يسمحان بتشكيل صورة تظهر فيها طباعه وخصاله ومستواه الثقافي والفكري وتكوينه الأخلاقي وطبيعة اهتماماته. فهو متدين، وتقواه صادقة إلى درجة السذاجة، مثال ذلك: «... وهذه الجمعة آخرها انفتح صوتي. وكنت طلبت من القديسة فيلومينا أن تفتح صوتي، ونهارها عجيبة فعلت معي، وانفتح. يكون ...

لقطة داخل الاستديو (تصوير اوستهايم - حوالي 1856)

يمكن. روق بالله، فقام راح مره ثانية بيت ميشيل حتى يستخبر أيضاً. ونحن بدينا نسمع ضرب التفك والولاول (4) من النسا وطرق البوابات وبقينا بحال يرثى له، بكا وندامة وتوسل لله ودعا، وما هذا كله بشي حتى لا نقدر نبلع ريقنا، والا تطرق وانفتحت، وبدي طرق الباب: ميا خالي افتح، فدخل نعوم صاجاتي ومرته واجيره وعمال بيكوا ويقولوا: واخ! واخ! (5) فسألناهم: ما حل بكم؟ فقالوا «إن بيت سركيس الأقرع عند بوابة الخل وبيت نعوم جنو انتهبوا على الكلب وبنات سركيس الأقرع بالزقاق حقايا عرايا عمال يولولوا. وهذا كان راح ساعة 6 ...

لانوا بهم. وتدخلوا لإيقاف الفتنة وتهدئة الناس. وقد اتهم بإثارتها اثنان من وجهاء حلب هما عبد الله بابنسي وتاقي أفندي اللذين صدر فرمان عاجل بإلقاء القبض عليهما والطواف بهما في المدينة على ظهر حمار وبهدلتهما أمام العامة قبل سوقهما إلى الأستانة لنيل عقابهما هناك، وبعزل والي حلب ظريف باشا. ويصف المعلم نعوم الواقعة على النحو التالي: «والأحد أولها ارسلوا ختومه شكر الله تاجر وجنه نعوم ورزق الله جهامي، واستدعوا عسكر للقواسر التي بالصنبيه وأرادوا يفضوا القواسر، فارسلوا الروسا مكتوب إلى قونصل الفرنساوي موسى ...

...

18- البيك: عبد الله بابنسي الذي سجن مع تاقي أفندي اللذين أثارا الفتنة.

19- الفقير: البخاش نفسه، والغريب أن يكون لهذا الفقير مبلغ 39128 غرشاً ونصف الغرش، بين المنهوبات.

20- هو الجنرال بم (Bem) البولوني الذي اعتنق الإسلام ليحارب الروس، وعرف بإسم مراد باشا. ونقل جثمانه من حلب إلى وطنه سنة 1921

21- ما طاوعوهم: لم يجاروهم، لم يعملوا بما طلبوا إليهم.

22- عرق برتقال: عليه عشر برتقالات.

23- الفيزته: كلمة إيطالية وتعني زيارة.

24- بقيت: بقيت المسألة على حالها.

25- والشباب للنظام: سوق الشبان إلى الخدمة في الجيش.

26- جنكلهم: بالمعنى المجازي، جعلهم مسؤولين بعضهم عن بعض.

عن الذكاء والغباء والايديولوجيا

في العالم العربي الكثير من معالم الغباء اليساري ولكن التعميم يؤدي لمبالغات

محمد العربي المساري *

رأي القدس

فشل دينيس روس نجاح فلسطيني

نحمد الله على ان دينيس روس المبعوث الأمريكي للسلام في الشرق الأوسط عاد الى بلاده بعد فشل مهمته التي استغرقت شهرا في التوصل الى اتفاق فلسطيني ـ اسرائيلي حول مدينة الخليل واعادة الانتشار فيها. فنجاحه يعني تسجيل سابقة سياسية خطيرة، وفشله يعكس صلابة فلسطينية نادرة في رفض اي تنازل جديد للاسرائيليين.

فالمبعوث روس وصل الى المنطقة للاشراف على المفاوضات التي تقرر استئنافها بعد قمة واشنطن التي دعا اليها الرئيس الامريكي بيل كلينتون في محاولة من جانبه لتطويق الانتفاضة المصغرة، والحيلولة دون امتدادها واطالة امدها، وكان واضحا منذ البداية ان هذه المهمة محكوم عليها بالفشل، لأنه من غير المنطقي ان ينجح روس في تحقيق نتائج فشل رئيسه في تحقيقها عندما التقى الرئيس عرفات ورئيس الوزراء بنيامين نتنياهو في واشنطن ومارس كل ما في جعبته من أوراق ضغط في هذا الاطار.

المفاوضات قرب حاجز ايريز على حافة قطاع غزة استغرقت شهرا، وتركزت حول كيفية تحقيق الانسحاب الاسرائيلي من مدينة الخليل وفق ما جرى الاتفاق عليه في واشنطن والقاهرة مع حكومة العمل السابقة. فالطرف الاسرائيلي كان يريدها فرصة لفك اتفاقات موقعة، واعادة التفاوض حول كل التفاصيل مسجلا سابقة خطيرة في هذا الاطار رفضها الجانب الفلسطيني بشدة.

المبعوث الامريكي حاول طوال وجوده في المنطقة اقناع الجانب الفلسطيني بالتنازل، والتسليم بالمطالب الاسرائيلية، مدفوعا بهدف مصلحي واضح هو تحقيق مكسب جديد في السياسة الخارجية يعزز فرص فوز رئيسه في الانتخابات الرئاسية الامريكية، ولهذا السبب اقنع الرئيس كلينتون بالتدخل في اللحظة الاخيرة والاتصال هاتفيا بالرئيس عرفات ونتنياهو لحثهما على التوصل الى اتفاق، وقد تم الاتصال، ولكن الاتفاق لم يتم، لان الطرف الفلسطيني يدرك جيدا ان تنازله في الخليل سيتعكس سلبيا عليه.

الموقف الآن متوتر للغاية في الاراضي العربية المحتلة، وازداد توترا عندما ضرب مستوطن اسرائيلي طفلا فلسطينيا من مدينة الخليل حتى الموت، ومن غير المستبعد ان نرى تجددا للمواجهات في اي لحظة.

حكومة نتنياهو تتحمل مسؤولية اي اعمال عنف في المنطقة، لأنها ترفض احترام اتفاقات اوسلو، وتواصل استفزازاتها للفلسطينيين وسلطتهم الوطنية، فالنفق الذي حفرته تحت اساسات المسجد الاقصى ما زال مفتوحا، وأعلنت أمس عن طرح أربعة آلاف وحدة سكنية للبيع اقامتها بصورة غير مشروعة الحكومة السابقة في الضفة الغربية وجمدت بيعها بعد توقيع اتفاقات اوسلو.

وقد أحسن الرئيس عرفات صنعا عندما توجه الى أوروبا في جولة تشمل النرويج وايرلندا واسبانيا، لان بقاءه في مقر قيادته في غزة يعني استمرار الضغوط عليه، واستمرار دوران المفاوضات في الحلقة المفرغة التي تدور فيها منذ اكثر من شهر، وهذا ليس في صالح الفلسطينيين لأنه يعطي انطباعا خاطئا للعالم بأن كل شيء يسير على ما يرام.

الاتفاق على الخليل كان سيقابل بمظاهر احتفالية كبيرة في العالم، وسيظهر نتنياهو بانه رجل ملتزم بالسلام، ومستعد لتقديم تنازلات من أجله، بينما الحقيقة مغايرة لذلك تماما، لأن اي اتفاق سيتم التوصل اليه سيكون وفق الشروط الاسرائيلية وليس الفلسطينية ولهذا نحمد الله على ان مهمة روس فشلت، وان الاتفاق لم يوقع.

على ضوء مبادرة الشريف الهندي الاخيرة

الحوار السوداني: تأملات في المبدأ والمنتهى

عبد الوهاب الافندي *

■ قبل بضعة اسابيع تقدم الشريف حسين الهندي امين عام الحزب الاتحادي الديمقراطي المعارض في السودان بمبادرة غير مسبوقة لما اسماه البعض حوارا ونفى عنه غيرهم، بمن فيهم متحدثون باسم الزعيم المذكور، صفة الحوار والتفاوض، ولا يفوق هذه المبادرة في الغرابة الا رد الحكومة عليها، اذ بادرت بالترحيب بهذا الحوار/ اللاحوار، ووصل وفد يمثل الزعيم الحزبي الى السودان، حيث ظل يعقد اللقاءات مع اقطاب الحكومة ورموز المعارضة، وزاد على ذلك فعقد الندوات واللقاءات الشعبية، وتحدث في الصحف ووسائل الاعلام مدافعا عن آراء الحزب ومواقفه ومبشرا بها، كل هذا في بلد يحرم النشاط الحزبي على الانصار قبل المعارضين.

المبادرة المعنية تولدت عن لقاء عقد بين الرئيس السوداني الفريق عمر حسن احمد البشير والشريف الهندي في القاهرة هذا الصيف حينما كان الرئيس يحضر مؤتمر القمة العربي الاخير هناك. ولم تكن هذه أول مرة يمد الطرفان فيها يد المصالحة احدهما للآخر، اذ كانت الحكومة بعثت رسائل علنية وسرية للزعيم المعارض، كان من ابرزها مخاطبة الرئيس لقاء جماهيريا في منطقة «الحوش» في ولاية الجزيرة، وهي معقل نفوذ الهندي، وافصاحه فيها بالترحيب بعودة الرجل، وبدوره فان الشريف صرح اكثر من مرة، اما مباشرة او عبر انصاره عن رغبته في الحوار.

وقبل ان نناقش المبادرة لا بد اولا ان نذكر بهوية صاحبها، الحزب الاتحادي الديمقراطي هو، كما يظهر من اسمه، هو الوريث الشرعي للحركة الوطنية السودانية التي برزت في اطار الصراع ضد الاستعمار منذ العشرينات، وكان شعارها الابرز هو الوحدة مع مصر. وهذا الحزب الذي كان رافع راية الاتجاه الوطني الليبرالي المتحرر، هو في نفس الوقت عنوان هزيمة هذه الحركة والتجسيد الحي لانهزاميتها. لقد هزمت الحركة الوطنية السودانية المناهضة للاستعمار مرتين، الاولى حين دكت مدافع الانكليز معاقل ثوار عام 1924 وقضت للحاكم والادارة الانكليزية على قيادات الثورة بالاعدام والسجن والتشريد، وختمت بالتضييق على التعليم والمتعلمين واغلاق منافذ الضوء التي تغذي الشعور الوطني، وعلى رأسها الشريان الثقافي الذي ربط مصر بالسودان. اما الهزيمة الثانية و الاكبر فقد وقعت بابتلاع الطائفية السياسية لتنظيمات الصحوة الوطنية، وهي عملية بدأت على استحياء في اواخر الثلاثينات واكتملت تماما في عام 1968. فقد انبعثت الحركة الوطنية بعد هزيمة 1924 في مؤتمر الخريجين الذي انعقد في عام 1938، وكان في ظاهره هيئة نقابية لكل افراد الطبقة المتعلمة، وفي حقيقته منبرا موحدا جامعا لكل الوطنيين.

ولكن الخلافات ما لبثت ان دبت في صفوف المؤتمرين. فاستعانوا في حسم خلافاتهم بالاتكاء على الولاءات القبلية والطائفية التي كان اجماع المثقفين قبل ذلك على ادانتها وضرورة التحرر منها. ونتج عن ذلك ان انحازت قلة منهم الى جانب السيد عبد الرحمن المهدي زعيم طائفة الانصار ونجل الامام المهدي، الذي كان دأب على رعاية المتعلمين. ولكن اتفاق هؤلاء مع المهدي لم يطل. اذ ان هذا الاخير كان يتوجس من مصر خوفا، ويطمئن الى الانكليز ويطمع ان يعين ملكا على السودان كما وقع في بلاد اخرى من بلاد العرب تركها الانكليز بعد خروجهم في يد زعماء تخيروهم. وكانت كل واحدة من هذه الامور (موالاة الانكليز ومعاداة مصر والطمع في الملك) من الكبائر عند المثقفين. وقد استغل منافس المهدي الاكبر، السيد علي الميرغني، زعيم طائفة الختمية هذا الوضع انكى استغلال. الميرغني كان ايضا يحب الانكليز ويكره مصر، ولكنه كان يتوجس من المهدي وطموحاته السياسية اكثر، فكان بالتالي مستعدا لاي خطوة من شأنها ان تحجم المهدي. لهذا مالأ الميرغني التيار الوطني العريض المؤيد للاتحاد مع مصر وصرح بانحيازه له. وحينما سمح الانكليز بتشكيل الاحزاب في عام 1945، انشأ الانصار حزب الامة الذي كان ينادي بالاستقلال، ويؤازره في ذلك الشيوعيون وحزبان آخران، بينما نشأت بالمقابل عدة احزاب اتحادية تجمعت في مطلع الخمسينات بمبادرة مصرية في الحزب الوطني الاتحادي.

كسب الاتحاديون بقيادة الزعيم اسماعيل الازهري الانتخابات البرلمانية في عام 1953، ولكنهم اختاروا الاستقلال في نهاية المطاف، حتى تلك اللحظة كان هناك اختلاف جوهري بين الحزبين الرئيسيين، حزب الامة كان يكاد يتطابق مع كيان الانصار، فزعيم الانصار هو الذي انشأ الحزب وباركه وحشد له انصاره وكان ممول الرئيسي وصاحب الكلمة الاولى والاخيرة فيه. ولكن زعيم الانصار كان مدركا لدور الطبقة المتعلمة وحساسيتها ضد الطائفية، فراعى ان تكون المراكز القيادية في الحزب للمتعلمين من اصحاب المواقف والمواهب. فكان الشخص الابرز في الحزب هو عبد الله خليل، وهو ضابط متقاعد من رموز ثورة 1924، يليه محمد احمد المحجوب وهو مهندس ومحام وشاعر مرموق من اسرة معروفة، بينما اقتصر دور رئيس الحزب، السيد الصديق المهدي على دور ثانوي. ولكن هذا لم يغير من طبيعة الحزب واعتماده شبه التام على زعيم الانصار وخضوعه لنفوذه من كل وجه. الحزب الاتحادي كان على النقيض من ذلك، اذ انه قام على الطبقة المثقفة، وعبر عن آرائها وطموحاتها، وكانت اجندته هي اجندتها. اما دور زعيم طائفة الختمية فيه فلم يكن سوى دور المبارك والمستثمر. وعليه فان هذا الحزب كان حقيقة (وفي نظر الجماهير التي اعطته فوزا كاسحا في الانتخابات)، هو المعبر الحقيقي عن الحركة الوطنية السودانية واطروحاتها وطموحاتها.

هذا الوضع لم يعجب الزعيم الميرغني كثيرا، الذي غاظه ان تكون لزعامة الحزب من المثقفين نزعة استقلال حرمته هو من مثل النفوذ غير المنازع الذي تمتع به غريمه ومنافسه المهدي، فحاول تطويع القيادة، وحينما فشل انشق بانصاره في حزب اطلق عليه اسم حزب الشعب الديمقراطي انشيء بعيد الاستقلال (عام 1956)، وتحالف مع خصمه التقليدي زعيم حزب الامة في ائتلاف نجح في اسقاط حكومة الازهري في حزيران (يونيو) من ذلك العام واستبداله في رئاسة الوزارة بزعيم حزب الامة عبد الله خليل.

وهكذا جاء الاستقلال بخيبة امل مزدوجة للنخبة الوطنية السودانية، لم تتحقق الوحدة مع مصر، ولم يتم التخلص من الطائفية، بل بالعكس، سقط النظام بكامله في قبضتها. صحيح ان فشل الوحدة لم يكن مسؤولية السودانيين وحدهم، بل شارك فيه الساسة المصريون بما اظهروه من جهل بالسودان واوضاعه كان صدمة عنيفة للشعور الوحدوي المثالي. ثم جاءت الثورة المصرية وصراعاتها، وما اكتنفها من عنف واعدامات ومؤامرات، فكانت صدمة اكبر. ولكن كل هذا لم يغير شيئا في مرارة الخيبة، انتصار الطائفية كان، بالمقابل، مسؤولية لا يستطيع قادة الحركة الوطنية التنصل منها، فقد تسببوا فيه بخلافاتهم وانانيتهم وانتهازيتهم. والاهم من ذلك، كرسوه باستسلامهم له، ولم يعدم زعماء الطوائف بطانة من المثقفين تلتف حولهم، وتبرر سلطتهم. فالمعروف ان كوادر الاحزاب الطائفية، وقياداتها كانت في الاول من رموز التيار الوطني الذي برز في النضال ضد الاستعمار، وذلك قبل ان تبلغ هذه القيادات قدرا من الثقة بالنفس والاستهانة بالاتباع جعلها تتولى القيادة والحكم مباشرة كما حدث منذ منتصف الستينات، وقد كان من ابرز علامات الاستسلام للهزيمة اقتصار مطالب المثقفين منذ ذلك الوقت على ان تكون لهم مقاعد خاصة بهم في البرلمان لا ينافسهم فيها غيرهم، وبهذا اكتفى المثقفون بالاعتراف بهم كـ«طائفة» اخرى من ضمن الطوائف، وان تميزت على بقية الطوائف بصغر حجمها، فلم يزد عدد المقاعد المخصصة للمتعلمين على خمسة في انتخابات 1953، الغيت تماما في انتخابات عام 1958، ثم اعيدت في عام 1965 ورفع عددها الى 11. وكان هذا يتناسب مع العدد الصغير لهذه الطائفة، فلم يزد عدد اعضاء مؤتمر الخريجين في سنواته الاولى على الالف، ولم تكن الزيادة في عدد المتعلمين في السنوات السابقة على الاستقلال لتغير كثيرا في نسبتهم بين الناخبين.

ومع ان التعليم توسع كثيرا بعد ذلك، الا ان نفوذ الطائفية لم يتضاءل، بل كان في ازدياد، وزادت الجرأة ايضا عند القيادات الطائفية، فتصدى الصادق المهدي في عام 1966 وهو بعد شاب لم يبلغ الثلاثين لزعيم حزب الامة المخضرم محمد احمد المحجوب فنازعه رئاسة الوزراء حتى انتزعها منه، وشكل وزارة جديدة شحنها برموز الطائفية، مثل عمه احمد المهدي، وقريبه «الامير» عبد الرحمن نقد الله. ولم ينقذ المحجوب مؤقتا الا خلاف داخل التركيبة الطائفية كان طرفاه الصادق رئيس الحزب، وعمه الامام الهادي المهدي، الزعيم الروحي لطائفة الانصار، كان من نتيجته ان انحاز الاول الى المحجوب، الذي اعيد الى رئاسة الوزارة في عام 1967 وظل يتولاها حتى انقلاب النميري في ايار (مايو) عام 1969.

الحزب الذي حمل راية الصعود ضد زحف النفوذ الطائفي، بالاضافة الى بعض الاحزاب الصغيرة التي نشأت في اوساط المثقفين، كان هو الحزب الوطني الاتحادي بزعامة رئيس مجلس السيادة (المجلس الرئاسي) الزعيم اسماعيل الازهري، بطل الاستقلال وقائد الحركة الوطنية منذ ان برز في زعامة مؤتمر الخريجين. ولكن عداء الازهري للطائفية السياسية لم يكن مطلقا. اولا لانه هو شخصيا ينتمي الى عائلة صوفية معروفة تتزعم الطريقة الاسماعيلية التي انبثقت من الطريقة الختمية، كما انه كان يعتمد في صراعه مع الطوائف الكبرى على عدد من الطوائف الصغيرة المنتشرة في انحاء القطر. والاهم من ذلك فان حزبه الوطني الاتحادي لم يحقق في انتخابات 1965 عددا من المقاعد يؤهله للحكم بمفرده، فدخل في ائتلاف مع حزب الامة، وحين انشق هذا الاخير، مال الازهري الى التحالف مع الجناح الاكثر اغراقا في الطائفية زعامة الهادي المهدي. وكانت خاتمة المطاف هي اعادة دمج الحزب مع حزب الشعب الديمقراطي قبيل انتخابات عام 1968، وعودة الميرغني راعيا للحزب الجديد الذي صار اسمه الحزب الاتحادي الديمقراطي. واكتملت حلقات السيطرة الطائفية باعادة توحيد حزب الامة في مطلع عام 1969، وكان من اهم بنود الاتفاق ان يقتسم الصادق المهدي وعمه المناصب المرتقبة، فيرشح الحزب الاول لرئاسة الوزراء والثاني لرئاسة الجمهورية. وهكذا اذن الزمان بعهد جديد، لا تقبل الزعامات الطائفية فيه منافسة من تلك الطائفة الصغيرة المعتدة بنفسها والمدعية للتميز بسمة الثقافة. فكان ان عمدت هذه الطائفة الى اسلوب جديد لحسم الصراع، فجاء انقلاب النميري الذي ايدته فصائل اليسار والتيارات العلمانية وبعض الليبراليين.

اين اذن يقف الشريف حسين الهندي من هذا الاستقطاب؟

عائلة الهندي هي اصلا من رموز الطائفية التقليدية. فقد كان الشريف يوسف الهندي والد الزعيم المذكور ثالث ثلاثة من زعماء الطوائف الذين اعترفت بهم السلطة الاستعمارية وبوأتهم مقامات الزعامة. وقد كان الهندي ينتسب، مثله في ذلك مثل آل المهدي والميرغني الى النسب النبوي الشريف، وله اتباع كثر تجمعهم الطريقة الصوفية المسماة بالطريقة الهندية. ولكن الشريف ترك العاصمة السودانية غاضبا في العشرينات بعد ان كرمت السلطات البريطانية السيد عبد الرحمن المهدي وخلعت عليه لقب سير في عام 1926 (كان اللقب خلع على الميرغني منذ سنوات الاستعمار الاولى عرفانا بدوره في مقاومة الحركة المهدية وولائه للحكم المصري). ولم يظهر الهندي بعد ذلك في الساحة، ولكن الطائفة دعمت الحزب الوطني الاتحادي الذي كان الشريف حسين الهندي، شقيق الزعيم الحالي وابن زعيم الطائفة، من ابرز اقطابه. وقد لمع اسم الشريف حسين حينما تولى وزارة المالية في الستينات، وكان من اوائل الزعماء الذين تسللوا خارج البلاد بعد انقلاب النميري، ولعب دورا بارزا في تأجيج المعارضة السياسية والعسكرية للنظام الجديد. وبعد وفاة الزعيم الازهري في السجن في عام 1970، آلت زعامة الحزب الى الهندي لم ينازعه فيها احد. وبعد خروج الصادق المهدي الى المنفى في عام 1974، اصبح الهندي نائبا للصادق في رئاسة الجبهة الوطنية المعارضة التي اسسها الحزبان بالاشتراك مع الاخوان المسلمين. ولم يقبل الهندي اول الامر الدخول في صفقة المصالحة الوطنية التي عقدها الصادق المهدي مع النميري في عام 1977، ولكنه وقع اتفاقا منفصلا مع الحكومة في العام التالي ومع ذلك فان الرجل لم يعد الى السودان حتى وفاته في كانون الثاني (يناير) 1982، لانه كان يرى ان النميري لم يحترم شروط الاتفاق.

كانت وفاة الهندي ضربة كبيرة للحزب الذي ظل يحمل لواء المعارضة وقتها، خاصة وان رحيله جاء في وقت كانت البلاد فيه تواجه اضطرابات طلابية وعمالية واسعة، تبعها ما يشبه التمرد في قيادة الجيش، وهو وقت كانت المعارضة احوج ما تكون فيه الى قيادة صلبة وقديرة. ولم يبرز وقتها خليفة معروف للزعيم الراحل، وان كانت اوساط المعارضة تتحدث وقتها عن دور كان يضطلع به شقيقه الشريف زين العابدين الهندي. وبعد سقوط النميري عاد الحزب الاتحادي الديمقراطي الى العلن، وكان لاول مرة تحت الزعامة المباشرة للسيد محمد عثمان الميرغني الذي خلف والده السيد علي الميرغني في زعامة الطائفة الختمية اثر وفاة الاخير في عام 1968. ولم يحدث هذا بدون صراع كان من نتيجته ان انشقت نخبة من المثقفين عن الحزب واعادت تنظيم صفوفها تحت اسم الحزب الوطني الاتحادي، وفشلت فشلا مدويا في انتخابات عام 1986. اما الشريف الهندي فقد انحاز الى صف القيادة الطائفية واصبح الامين العام للحزب الاتحادي الديمقراطي.

هذا التطور يفرض هنا سؤالين هامين. الاول يتعلق بهذه القدرة الخارقة للقيادات الطائفية ليس فقط على الصمود في وجه تيار التحديث ومنطق التقدم، بل على التمدد، حيث ازدادت قوة ونفوذا. اما السؤال الثاني فهو: وما الاشكال في ذلك؟

ونبدأ بالاجابة على السؤال الثاني اولا. الطائفية، كما اوضحت في وقت سابق، هي عبارة عن دعوة عالمية فاشلة. الامام المهدي، رحمه الله، لم يقم دعوته لانشاء جماعة صغيرة في ركن قصي من السودان، وانما اعلن انه المهدي، رحمه الله، لم يقم دعوته لانشاء جماعة صغيرة في ركن قصي من السودان، وانما اعلن انه المهدي المنتظر الذي ظل كل المسلمين يترقبونه حتى يملأ الارض عدلا بعد ان ملئت جورا. وقد كان يعتزم ان يتقدم باتباعه وجيوشه لتحرير كل العالم من الطغاة والمفسدين، ومن ثم يقيم دولة الاسلام العالمية التي ستتخذ من مكة المكرمة عاصمة لها. ولم تفت وفاة المهدي المبكرة بعد اشهر من اكمال سيطرته على العاصمة السودانية في كانون الثاني (يناير) من عام 1885 من عضد اتباعه، الذين مضوا قدما في خطط غزو مصر والحبشة، وكانت مغامراتهم تلك عاملا هاما في اضعاف الدولة المهدية وسقوطها في النهاية. وبعد هزيمة المهديين كان لزاما ان تنكفيء الحركة الى الداخل، فتخلت عن دعوة اي انصار جدد، واقتصر همها منذ ذلك الوقت على الدفاع عن مصالح الاعضاء الاصليين وذرياتهم، دعوة الطائفة الختمية، والتي سبقت الدعوة المهدية باكثر من نصف قرن، كانت ايضا في مبتدأ امرها ذات دعاوى عريضة، فتسمية الختمية جاءت من اعلان منشيء الطريقة السيد محمد عثمان الميرغني الكبير بانه خاتم الاولياء، مثل ما كان الرسول صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء. وتعني هذه الدعوى انه لا ينبغي ان تقوم اي طريقة صوفية جديدة بعد طريقته، وان الطريق الوحيد لمن اراد النجاة هو اتباعه. ولكن هذه الدعوة، فوق ان استمرارها بعد وفاة منشئها يتضمن تناقضا ذاتيا (اذ كيف تدعي ذرية السيد الولاية بعده فيكون ذلك تكذيبا لجدهم؟) فانها واجهت هجوما عنيفا من الدعوة المهدية. فالمهدي اعلن ايضا ان مقتضى دعوته هو الغاء كل الطرق والمذاهب، واتباع منهجه فقط، فلا اولياء بعده ولا منهج بعد منهجه. وقد نتج عن نجاح المهدية القضاء على الطريقة الختمية حتى بعثت مع الفتح البريطاني كطائفة تنحصر اهدافها في الحفاظ على بقاء ومصالح الكيان الذي يضم المؤمنين بها. وفي كلا الحالين اذن، كانت الطائفية تكريسا لفشل سابق، ومحاولة لانقاذ ما يمكن انقاذه.

اما اذا نظرنا الى الطائفية من ناحية اخرى امكن ان نقول انها ليست تجسيدا للفشل فحسب، ولو كانت كذلك لما كان لها دور ينكر. فالطائفية، مثل كل انماط الحكم الوراثي والقبلي، هي بناء على نجاح سابق وتجميد له. فزعيم القبيلة، ولذلك يتم اختياره غالبا بناء على صفات تميزه من شجاعة وشهامة وذكاء وكرم وغيرها. وغالبا ما ينتزع مؤسس الاسرة المالكة الملك انتزاعا. ولكن منطق الانظمة الملكية والقبلية غالبا ما يفرض الخلافة الوراثية. فيستمر احفاد الملك في استثمار ما كسبه من جاه كما يستمتعون بما خلفه من مال، ولكن المال والجاه يحتاجان الى تنمية مستمرة، وقوانين الوراثة لا تضمن للاسف، وراثة الصفات التي ادت في اول الامر الى كسب المال والجاه. وهكذا يستمر الاحفاد في الانفاق من رأس المال حتى ينفد فتتم الدورة الخلدونية وتضيع آخر الاجيال مكاسب الاوائل. وبهذا المنطق نجد ان القيادات الطائفية السودانية اصرت على ان تضع نفسها في قلب النظام السياسي في السودان، مستثمرة في ذلك الولاء الطائفي، حريصة على استثمار جاذبية الكاريزما الدينية لمؤسسي الحركات الدينية الاوائل. فظلت تنفق مما خلفوه من رأس مال، وتستثمره لتحقيق مكاسب جديدة تقوم بدورها باستثمارها لزيادة وتأمين المكاسب السابقة. وقد رأينا كيف زادت جرأة القيادات الطائفية وطمعها واتجاهها الى احتكار المناصب والمكاسب. وقد بلغ هذا الشره قمته في الحكومات التي شكلها رئيس الوزراء السابق الصادق المهدي عقب فوزه في انتخابات عام 1986. فلم تكتف القيادات الطائفية في حزبي الائتلاف المتحالفين باحتكار مناصب رئاسة الدولة (ذهب المنصب لشقيق الميرغني الذي لم يتول قبل ذلك منصبا عاما) ورئاسة الوزارة، بل ان اكثر من نصف مقاعد الوزارة ذهب الى اسرة المهدي وانسبائها والعائلات المتحالفة معها بالمصاهرة. وقل مثل ذلك في بقية المناصب العامة والحزبية ومجالس ادارات الشركات والمؤسسات الحكومية.

هذه الممارسات تتناقض بالطبع تناقضا بينا مع المعهود في النظم الديمقراطية الحديثة التي نجحت في الخروج من هذه الدورة الخبيثة باستحداث مؤسسات على قدر عال من المرونة، مثل الاحزاب والمدارس والشركات واجهزة الخدمة العامة، بل تتوسع فيه على اساس الكفاءة. ومن هنا لم يكن الفشل الذي منيت به تلك الحكومات السودانية السابقة التي اعتمدت الصيغة الوراثية مستغربا، كما ان فشل المعارضة التي قامت على نفس الاسس لا يحتاج الى تفسير اضافة الى ذلك.

ولكن التيار الذي يمثله الهندي لم يكن يرفض الطائفية من هذا المنطلق المبدئي. فقد رأينا ان اسرة الهندي كانت تسعى لان تجد لها موطيء قدم في الساحة الطائفية. وقد ظل الشريف يوسف الهندي يعتبر من قبل الادارة الانكليزية ثالث الزعيمين الكبيرين، وشاركهما في ملكية صحيفة «حضارة السودان» التي سمحت السلطات باصدارها في عام 1920 لمقاومة التيار الوطني الثوري الموالي لمصر والمعادي للاستعمار. ولكن الهندي، على الرغم من اجتهاده، خسر السباق الذي اشرف عليه الانكليز، ولم يستطع في النهاية ان يضاهي مكانة السيدين، الا ان الاسرة جعلت من هذه السخرة صدقة بحسب وصية الانجيل. فتآلق ابناؤها وعلى رأسهم الشريف حسين في الحزب الوطني الاتحادي الذي مثل كما اسلفنا، تحالف العناصر الوطنية الليبرالية مع الطوائف والقبائل الرافضة لسيطرة الطائفتين الكبيرتين، وقد فشل هذا التيار في النهاية، ووقع في قبضة الطائفية.

الزعيم زين العابدين الهندي، مثله مثل اخيه الشريف حسين قبله، لم يقبل بالاستسلام الكامل للطائفية، اذ كان يعيش مثل كل المثقفين الليبراليين الذين انخرطوا في الاحزاب الطائفية، وهم انه اذكى من تلك القيادات، وانه هو الذي يستخدمها، لا العكس. وقد ادى هذا الى خلافات حادة داخل الحزب، خرج بسببها الهندي من صفوف الحكومة الائتلافية، وجمد نشاطه في الحزب. وقد برزت خلافاته مع اقطاب حزبه مرة اخرى بعد ان خرج الى المنفى والمعارضة، خاصة بعد ان تم ترتيب صفوف المعارضة في الخارج على نفس النسق الطائفي الذي كان منبع الكارثة حين كانت هذه الاحزاب في الحكم. وتعتبر مبادرة الهندي الاخيرة آخر حلقة في سلسلة احتجاجات ضد الممارسات الطائفية لتلك القيادات الحزبية.

الهندي يجسد حقيقة مهمة ومحورية في السياسة السودانية، اساسها الكفر بنمط معين من القيادات والممارسات. ولكن الهندي ليس في الوقت نفسه بمعزل عن هذه الممارسات. فاذا كانت الطائفية تجسد كما رأينا الفشل التاريخي مضافا اليه الاصرار على استثمار النجاح المحدود والمتاجرة به، فان التيار الذي يمثله الهندي يجسد فشل الفشل. فالطريقة الهندية فشلت مرتين، الاولى في مزاحمة الطوائف الكبيرة، والاحتلال موقعها بينها، والثانية في استثمار الرفض الوطني للطائفية وتحويله الى رصيد سياسي مستقل عنها. وحتى لا يقال ان الفشل للريع نجاح، نضيف ان نجاح الهندي فشل ايضا في ان يجد موقعا مميزا له ولاطروحاته في صفوف المعارضة الحالية للنظام، وقد كان هذا الحافز الاكبر لمبادرته الاخيرة.

والسؤال هو، هل ينجح الهندي وتياره مرة اخرى في تحويل الفشل الى مكسب عبر مناورته الاخيرة؟ هذا لا يعتمد فقط على قدرات الزعيم، ولكن على ظروف اخرى كثيرة، منها طبيعة هذه المبادرة الحوار «اللاحوار» التي اعلن عنها، ورد فعل الطرف الآخر (اي الحكومة) وقابليته للحوار. واخيرا، رد فعل عناصر المعارضة الاخرى ونجاح او فشل برامجها.

* كاتب وباحث سوداني مقيم في لندن

حالة احتلال فريدة تتطلب معالجة مختلفة

د. علي اومليل *

■ الحالة الفلسطينية فريدة لا نظير يقاس عليها ولا سابقة لها في الماضي القريب او البعيد. لا يمكن ان نقول انها واحدة من حالات شعوب وأوطان وقعت تحت استعمار بشكل من اشكاله المعروفة. فالحالة الفلسطينية معقدة وفريدة.

صحيح ان هناك حالة استيطان بالقوة لارض فلسطين، امواج متعاقبة من المهاجرين اليهود جاؤوا او جيء بهم الى هذه الارض، في عملية مخططة طويلة الامد انتهت بطرد وتشتيت العدد الاكبر من الاهالي الفلسطينيين والاستيلاء على اراضيهم وبيوتهم وممتلكاتهم.

الا ان هؤلاء «المستوطنين» وجدوا لهم في الضمير الغربي بالخصوص «ظروف تخفيف». فاليهود قد خضعوا لانواع من المحن عبر التاريخ، حسب المجتمعات والحقب، ثم امتحنوا بصعود تيار اللاسامية في روسيا وبلدان اوروبية اخرى في اواخر القرن الماضي، ثم كان التنكيل والابادة الوحشية تحت النظام النازي (واسرائيل ابتزت كثيرا ـ ولا تزال ـ المانيا للتعويض عن جرائم النازية، على الرغم من ان المانيا الحالية ليست هي الوارث الشرعي للنظام النازي).

وطبعا قد طرح العرب هذا السؤال المشروع: ما ذنب الفلسطينيين ليؤدوا ثمن ما حل باليهود بفقدان الوطن والتشريد؟ وككثير من الاسئلة المشروعة لم يجد السؤال له جوابا عادلا، ما دامت قوة الامر الواقع هي التي انتصرت في نهاية المطاف، وتلاشى السؤال مع الايام، واصبحت آمال الفلسطينيين في ان يعترف لهم بوطن ودولة بجوار اسرائيل.

هناك ذاكرتان، ذاكرة يهودية، تاريخية، ولكنها ايضا اسطورية، انتظرت الغيب طويلا. ولما لم يأت، انبثق من بين يهود العصر الحديث قادة البسوا اسطورة العودة التوراتية لباس الفكرة القومية الاوروبية الحديثة، تفرسوا في خريطة الارض يبحثون عن مكان يكون لهم ارضا ويبنون عليها دولة. وتسلطت الذاكرة اليهودية الاسطورية على الذاكرة الفلسطينية كيما ينقطع عن المكان الوطن الذي ظلت لصيقة به على امتداد الزمان فينفصل الشعب الفلسطيني عن ذاكرته كما فصل عن ارضه بالتهجير، وطمس معالم المكان. فتصبح ذاكرته معلقة في فراغ، في انتظار ان تمحى وان ينحل الشعب الفلسطيني الى افراد مشتتين عبر العالم، ويتحول من بقي منهم الى اقلية لها عاداتها الخاصة ولكنهم لم يعودوا شعبا متحدا بارضه اتحاد الهوية والسيادة، بل هم يعيشون فوقها وحسب.

شعوب اخرى طردت كما طرد اليهود في التاريخ، لكنها كونت لها مصيرا اخر وانقطع ما بينها وبين ماضيها البعيد، ما عدا اليهود. فقد حافظوا على قوة الذكرى، ثم استثمروها في العصر الحديث ليبنوا بها دولة بالمهارة والشطارة والعنف. استملكوا ارضا وطردوا شعبا واقاموا دولة. ويعجب الغربيون خاصة بهذا الانجاز العظيم، ولكنهم يغمضون اعينهم عن خطيئتهم الاصلية.

لقد ابتلي الشعب الفلسطيني باحتلال، لكنه احتلال فريد من نوعه. فالشعوب التي استعمرت اوطانها جاءها مستعمرون خلفوا وراءهم الدولة ـ الوطن الام. اما جحافل المهاجرين اليهود فقد جاؤوا ليستقروا على ارض فلسطين، دافعهم وعد قديم اسطوري بالعودة. الحالة الوحيدة التي يمكن المقارنة بها هي حالة جنوب افريقيا، مع فروق القياس. منها كون المستوطنين اليهود جاؤوا وهم يحملون عقيدة العودة، وايضا تدعمهم الجالية اليهودية المنتشرة في العالم، بسندها القوي المالي والسياسي والاعلامي. وعلى كل حال، فقد حل مشكل جنوب افريقيا في اطار دولة ديمقراطية تعددية الاعراق والديانات، وربما كان هذا النموذج هو الحل الامثل للقضية الفلسطينية ـ الاسرائيلية.

وما دام الاحتلال الاسرائيلي فريدا من نوعه، فان الحل لن يكون ـ كما في حالة استعمار عادية ـ ان يرفع الاستعمار عصاه ويرحل.

فبدل شعار محو الدولة الاسرائيلية من الخريطة، اذا كان هناك من لا يزال يرفعه، ينبغي اعتماد استراتيجية اخرى: تفكيك البنية السياسية والاجتماعية الدينية ـ العنصرية لهذه الدولة. وهناك في الواقع قضيتان (وقد اعتاد الناس الحديث عن قضية واحدة هي القضية الفلسطينية، في حين ان هناك قضية اخرى، وهي القضية الاسرائيلية). القضية الاولى ـ الفلسطينية ـ حلها باقامة الدولة الفلسطينية ذات السيادة الكاملة على ارضها، والقضية الثانية تتعلق بطبيعة الدولة الاسرائيلية وحلها منوط بتفكيك البنية الاستثنائية لهذه الدولة. ليس مفهوما ولا مقبولا، ونحن على مشارف القرن الواحد والعشرين ان تكون هناك دولة استثنائية هي وحدها كذلك في العالم كله، وان يغض العالم الطرف عن دولة تقوم على بنية وعقيدة مناقضتين تماما لمبادئ الدولة الحديثة الديمقراطية. المواطنة فيها اساسها ديني ـ سلالي (اذ ان الديانة اليهودية سلالية)، ولا يمكن هنا الاحتجاج بحالة العرب الحاملين للجنسية الاسرائيلية، اي عرب 1948 فهؤلاء حالة استثنائية، فقد قبل تجنيسهم لقطع صلتهم بهويتهم الفلسطينية. قوس فتح واقفل لتستمر المواطنة الاسرائيلية يهودية ـ سلالية.

هناك سقفان: سقف المفاوض وسقف المثقف. فالمفاوض العربي يفاوض اسرائيل ومرجعيته قرارات الشرعية الدولية، وعلى مبدأ الارض (اي التي احتلت عام 1967) مقابل السلام. يفاوض الدولة الاسرائيلية كما هي، دون ان يضع موضع السؤال اساسها العقدي وبنيتها الاجتماعية السياسية التي جعلت منها دولة استثنائية القصائية باعتبارها دولة دينية ـ عنصرية، اما المثقف العربي فلا يمكنه ان يضرب صفحا عن طبيعة هذه الدولة، عليه بوسائل التحليل والنقد والسجال، وبكل وسائل التبليغ، ان يكشف عن طبيعة هذه الدولة المغلقة، الاستثنائية ـ الاقصائية والتي تدعي انها وحدها الدولة الديمقراطية في المنطقة، في حين ان عقيدتها الاصلية وبنيتها هما على النقيض تماما من كل ذلك.

ليس دور المثقف العربي ان يكون رديفا للمفاوض العربي، فلكل منهما سقفه. فسقف المفاوض محدود بما هو ممكن سياسيا، في حين ان دور المثقف هو رفع هذا السقف الى مستوى الحق والمبدأ. ان ما هو ممكن سياسيا يعكس علاقة القوة بين الاطراف العربية المتفاوضة واسرائيل. وهذه العلاقة هي الان لصالح اسرائيل. معناه ان الممكن سياسيا في عملية التفاوض التي دشنها مؤتمر مدريد هو دون الحق والمبدأ. وعلينا ان لا نسلم بهذا الوضع على انه قدر مقدور مستديم، بل ان نعمل على تكوين رأي عام ضاغط من اجل خلق ارادة سياسية في مستوى الحق والمبدأ.

* مفكر من المغرب

القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI
يومية سياسية مستقلة

تطبع في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان

رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Telephone: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 0181-748 7637
Cairo Office: 43 Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Telephone/Fax: (2002) 3901523
Morocco Office: 11 Melouiya St. Flat No 1, Agdal - Rabat - Morocco
Telephone/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Telephone: (9626) 674 889
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Telephone: (202) 7832103 Fax: (301) 7832104
Paris Office: Telephone / Fax: (331) 47246109

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو
هاتف: 8008 741 0181 (6 خطوط).
فاكس: 8902 741 0181 او 7637 748 0181.
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل ـ الدور الاول ـ شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 3901523 (2002)
مكتب المغرب: 11 زنقة ملوية شقة 1 ـ اكدال ـ الرباط. هاتف/فاكس: 779682 (2127)
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: 837 928 فاكس: 837 920 (9626)
مكتب واشنطن: هاتف: 7832103 (202) فاكس: 7832104 (202)
مكتب باريس: هاتف ـ فاكس: 47246109 (331)

الاشتراكات:
الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 700 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

هكذا من الاصل

القدس العربي

AL-QUDS Al-Arabi Volume 7 - Issue 2325 Tuesday 29 October 1996

السنة السابعة - العدد 2325 الثلاثاء 29 تشرين الاول (اكتوبر) 1996 - 17 جمادى الثاني 1417 هـ

حدث في مصر:

صبي يغتصب سيدة تحت تهديد السلاح!

القاهرة - «القدس العربي»:

للمستشار رضا البنداري المحامي العام لنيابات الاسماعيلية امر بحبس الصبي عبد السلام سليمان عبده (17 سنة) اربعة ايام بتهمة اغتصاب سيدة عمرها 37 سنة وسرقتها بالاكراه. تلقى مأمور مركز «التل الكبير» بلاغا من احدى السيدات تدعى نادية من القصاصين الجديدة اثناء سيرها بالطريق العام عصرا استوقفها صبي واشهر في وجهها مطواة واقتادها الى حديقة الاصلاح الزراعي وجردها من ملابسها وطرحها ارضا واغتصبها وقام بسرقة نقودها واساورها الذهبية وفر هاربا. تمكن الرائد وجيه دعيس رئيس مباحث التل الكبير من القبض على المتهم.

ومن ناحية اخرى كشفت مباحث القاهرة غموض مقتل طفلة صغيرة (9 سنوات) عثر عليها مخنوقة داخل جوال كبير في منزل مهجور بمنطقة روض الفرج بالقاهرة.

كان اللواء محمود وجدي مساعد الوزير لمباحث القاهرة قد تلقى بلاغا من اهالي المنطقة بالعثور على الفتاة مقتولة داخل جوال.

وتبين للعميد هارون محمد حسن رئيس مباحث شمال القاهرة ان الجثة لطفلة 9 سنوات طالبة بالصف الثاني الابتدائي وتدعى ثناء حسين هاشم... واكدت التحريات التي قام بها العقيد مصطفى عبد العال مفتش المباحث ان وراء الحادث عاطلا يدعى عمرو محمد طه 28 سنة. واعترف الجاني بارتكاب الحادث وانه قام بخنق الطفلة بحبل صغير وموافعتها جنسيا من الخلف بعد رفضها غسل سيارته الخاصة. وقام بوضع الجثة في جوال كبير والقاها في احد المنازل المهجورة واخطرت النيابة التي تولت التحقيق.

أعجبت بخطيب ابنتها فتزوجته سرأ...!

● قررت ام في نهاية الاربعينات ان تتزوج من خطيب ابنتها بعد ان شعرت نحوه بحب جارف واعترفت له بذلك ووافق هو على الفور طمعا في حل مشكلة الشقة التي لا يستطيع تدبيرها.

وبالفعل تم الزواج سرا بعد ان اتفقا على الا تخبر الام ابنتها بما حدث كي لا تغضب وتصاب بصدمة عنيفة وبالفعل استمرت الفتاة في متابعة حياتها والحلم بالانتقال الى عش الزوجية وبدأت تضغط نفقاتها حتى تستطيع شراء بعض مستلزمات المنزل وحبها يزداد لخطيبها سابقا وزوج امها لاحقا حتى جاءت احدى صديقاتها التي تعمل معها في مصنع للملابس بحي الاستثمار بمدينة بورسعيد واخبرتها بأن امها على علاقة بخطيبها حيث تلتقي به يوميا في غرفتها بالشقة عقب خروجها لعملها. ومن اجل قطع الشك باليقين قررت الابنة اعداد كمين لامها من اجل ضبطها متلبسة وبالفعل اوهمتها بالخروج للعمل وبعد لحظات تسللت للمنزل مرة اخرى لتفاجأ بالام وخطيبها على السرير عاريين فلم تتحمل الصدمة ونقلها الجيران للمستشفى عقب علمهم بالحادث وقاموا بابلاغ قسم شرطة حي المناخ واعترف الشاب بأنه تزوج عرفيا من ام خطيبته وسوف ينتقل للاقامة معها بشكل دائم بينما قررت الفتاة حينما انتقل اليها العميد حلمي العيسوي لاخذ اقوالها في المستشفى انها لا تريد رؤية امها وقام عمها باستضافتها في المنزل... بينما الجيران تولوا اغداق سيل من الشتائم والضرب بالشلاليت للام وعريسها وذلك قبل ان يستأنفا قضاء شهر العسل. الطريف ان الام اعترفت للعميد العيسوي انها وقعت في حب خطيب ابنتها لاعجابها الشديد بعينيه وطول قامته والعميد العيسوي صرح لـ«القدس العربي» ان هذه اغرب حادثة يتعرض لها طوال عمله في مجال الشرطة.





«روميو وجولييت» هو الفيلم الجديد المأخوذ عن مسرحية شكسبير الشهيرة
وفي الصورة يظهر نجما الفيلم ليوناردو ديكابيرو وكلير دانز في حفل العرض الاول في هوليوود امس الاول.

أغوت زوجها للعيش في كهف

■ طهران - د ب ا: افادت انباء صحافية امس الاثنين انه بدئت عملية بحث واسعة النطاق عن زوجة رجل ايراني عاش في كهف لمدة ثلاثين عاما ولم ير مظاهر الحضارة الا في الاسبوع الماضي.

وذكرت صحيفة «ايران» في عددها الصادر في طهران امس الاثنين ان المسؤولين في مدينة نجف اباد بوسط ايران نقلوا الرجل ويدعى دراب وعمره خمسون عاما الى مركز الرعاية الاجتماعية بالمدينة حيث يخضع لرعاية خاصة وتقوم الشرطة باستجوابه.

في الوقت نفسه بدأ مسؤولو الرعاية الاجتماعية عملية بحث واسعة النطاق عن زوجة دراب التي كانت السبب الرئيسي على حد قول دراب نفسه في هجرة زوجها لحياة المدنية وفراره الى الجبال حيث عاش في كهف في ظل ظروف بدائية للغاية لمدة ثلاثين عاما.

وقال المسؤولون ان جميع الكلمات التي يتلفظ بها دراب كلمات غريبة تشبه «جبل وحجر وصحراء». ولم يتم العثور على أي من اقاربه حتى الآن ولكن البحث مستمر في القرى والبلدان المجاورة.

وحاول دراب الفرار من مركز الرعاية الاجتماعية عدة مرات ولكن الحراس منعوه. ورغم توفير جميع وسائل الراحة للرجل فانه يفضل النوم على الارض بدلا من السرير.

هواء طلق

المدن الرّاذلة!

خيري منصور

لا بد انها كانت ازمنة واطئة.. آسنة الهواء والماء معا تلك التي حلم الناس فيها بمدن فاضلة.. لأن الفراديس هي دائما من افراز اخيلة اناس محشوين في الجحيم لكن حتى تلك المدن المحلوم بها لها كوابيسها... فجمهورية افلاطون تتأسس على نفي واقصاء السكان الاصليين غير الصالحين لتلبية اشواق الفيلسوف.. ومدينة الفارابي المفعمة بالحكمة والراشحة بالحكماء تنطوي على فضيحة.. هي فضيحة غياب البشري - الارضي بكل ما فيه من لحم.. ودم.. واخطاء ضرورية... وبالمقابل.. حلم آخرون بمدن راذلة هي على النقيض من اليوتوبيا... وهذه الديستوبيا الداعية الى تسفيل العالم ثارية بقدر ما هي أخيلة مشكومة محرومة من التحليق خارج جاذبية الاخلاق الموروثة... والتقاليد المنحوتة من حطام الاوثان..

ان مدينة أورويل التي مرّ حتى الان اكثر من عقد على تخيلها (1984) هي راذلة بامتياز، معكوسة في كل شيء، معاجمها.. حروبها... وعشقها.. وسلطتها اخوة كبار عديدون شغلوا المقعد المجاور للمدفأة في هذه الغرفة الارضية.. وتناوبوا القتل والاغتصاب وسالت شهوة السلطة على ذقونهم.. وبعضهم مات من تخمة اللحم البشري وغير البشري ومن فائض السلطة ايضا.

فالسلطة حين تفيض عن حاجة الجريمة وابادة الاخر تتحول الى الذات، وتفترض القتيل من القاتل.. ومن صلبه.. فيكون الشروع بالانتحار!

بعض مدن عصرنا الراذلة (الديستوبيا) تجاوزت الخيال الجحيمي لأورويل.. وشهرت الرذيلة كالعورة في وجه تاريخ داجن، تقاويمه محزورة قبل الاوان.. وعطلته لا نهائية... ويبدو ان الحياة او الاقامة على هذا الكوكب المصاب بتصلب الزمن - لا الشرايين - لا تزال محتملة، لأن السكان من هذه الثدييات العليا فقدت بريّتها تماما، ودفنت الى الابد اسئلتها القديمة عن الوجود والحرية.. وباختصار دفنت الفلسفة بمعناها العميق كما تدفن جدة عجوز ناءت وتاء احفادها بشيخوختها..

ويخطىء من يظن ان هذا الهلام اللغوي والطفح النثري الذي يشرح المتون ويؤولها هو ما كان يعنيه الاسلاف الاباعد بالعقل والتفكير... واسئلة الكون الكبرى...

نعم... انها اقامة محتملة لان الانسان الصغير كما وصفه (رايش) يتسرب من صنابير الماء كدودة فاقدة الهدف.. وتموت وهي آخر من يعلم..

الناس ايضا يموتون وهم آخر من يعلم... لانهم ازواج لحياة اختزلت الى حدها الادنى.. واستدعت كل ما لديها من مخزون غرائزي.. لتحول الكينونة الى ملكية.. بعبارة «إريك فورم».

ويبدو ان ازمنة التأمل العميق قد مضت وتلاشى ايقاعها القديم الذي يبدو للمعاصرين من اهل ماكدونالد والعائلة المعلبة بلادة هم في غنى عنها.

لقد زاد معدل عمر الانسان، لكن امراضه تفاقمت وصارت امراضه الكلاسيكية... اشبه بدعابة نسبية الى امراضه الحديثة... من السرطان الى الايدز... وحتى امراضه النفسية القديمة بدت اليوم كما لو كانت طقوسا رومانسية قياسا الى النيكروفيليا (مضاجعة الهياكل العظمية) او ما هو ابعد منها ولم يعلن عنه بعد!

واذكر انني ذات يوم شاهدت فيلم «انهم يقتلون الجياد».. فتذكرت كيف كان الفلاحون في قرانا يطلقون رصاص الرحمة على الجواد المكسور..

ملايين الجياد الكسيرة وما من رصاصة رحمة واحدة..

الارتهان للعمل طوال النهار والليل من اجل توفير الضرورة... اليس صهيلا جريحا ينتظر الموت؟

الارتهان للاستهلاك الذي لا ينتهي سعاره اليس استغاثة بنوم لا نهائي حتى لو كان في القبر؟

في مدن عصرنا الراذلة... قتل الاب ابناءه.. وقتل الابناء الاب وهم اميون ولم يقرأوا فرويد..

وقتل الاخ اخاه من اجل السلطة... واقصى الابن اباه... والاب ابنه من اجل بضعة ايام قادمة... كما كان يقول العبد السومري لسيده الطاغية.

هذا ليس هجاء لشيء وليس مديحا لنقيضه، فالهواء صلب وشحيح... في نهار مسجون في مصعد... والكهرباء تخرج لسانها للشمس.. وتشهر فواتيرها نكاية بالسماء والعاجزين عن النوم...

اذن ثمة مدينة ثالثة في الطريق... لا هي بالفاضلة ولا بالراذلة... انها كما هي... ركام من لحم وفولاذ وحجر، والبشر فيها نائمون وقوفا.. واذا صحوا فللتحديق قليلا في اقدامهم والارض الرخوة المختلجة تحتها..

ان افلاطون القادم من المستقبل هذه المرة سيجهز على سكان جمهوريته، ويتوسل ساكنا قديما يصغي اليه..

لان الموتى وحدهم من يصغون!

احوال الناس

● الدكتور اسامة الباز مدير مكتب الرئيس المصري حسني مبارك للشؤون السياسية تستضيفه اليوم الثلاثاء لجنة التنمية البشرية بمجلس الشورى حيث يتحدث عن المشاركة الديمقراطية والحرية السياسية كأساس للتنمية البشرية.. آخر اللقاءات التي عقدها الدكتور الباز كانت ندوة حزب الوفد في الاسبوع الماضي بمقر الحزب بالدقي.

● مدير الامن العام في الاردن الفريق نصوح محيي الدين استقبل امس الاول مدير المركز الثقافي الالماني (غوته) في الشرق الاوسط الدكتور ديتر غلاده، وبحث معه اتفاقية للتعاون في مجال السلامة على الطرق.

● يعقد دانيال كوت ماثيوز احد الزعماء السياسيين لحركة استقلال جنوب السودان مؤتمرا صحافيا في Africa Centre, King Street, Covent Garden. اليوم الثلاثاء في الساعة الثانية بعد الظهر.

وكان دانيال كوت ماثيوز، وزيرا وحاكما سابقا لولاية اعالي النيل كما انه عضو مؤسس في حركة استقلال جنوب السودان ومسؤول علاقاتها الخارجية.

● بدعوة من جمعية الدراسات والبحوث الاسلامية القى الكاتب الاردني وعضو اسرة «القدس العربي» خيري منصور محاضرة حول «الاستشراق والاستشراق المضاد».

● الكاتب الكبير سعد الدين وهبه سيكون ضيف جماعة الفن السابع في اتيليه الاسكندرية اليوم حيث يدور معه حوار مفتوح حول سينما القطاع العام وازمة السينما الحالية والحل.

● استضاف مهرجان الخريف المسرحي في روما المسرحية التونسية «عشاق المقهى المهجور» للمخرج فاضل الجعايبي في 22 و23 تشرين الاول (اكتوبر) الحالي بعد ان كانت قد عرضت في عدد من العواصم العربية والعالمية بينها بيروت ودمشق.

تحكي المسرحية في خطوطها العريضة ازمة العلاقة بين جيلين عبر حادث اختفاء طالبة في الوسط الجامعي.

● يقام في صالة «غرين آرت» في دبي الاسبوع المقبل معرض فني شامل للرسام السوري فاتح المدرس وذلك ضمن تظاهرة فنية ينظمها منذ العام 1995 معهد العالم العربي في باريس. وفي اليوم الثاني من المعرض، يقام حفل توقيع لكتاب فني عن اعمال المدرس.

● تستقبل مدينة مونبلييه الفرنسية حاليا، وللسنة الثامنة عشرة على التوالي، مهرجان سينما البحر المتوسط الذي بدأ في 25 تشرين الاول (اكتوبر) الحالي ويستمر حتى الثالث من تشرين الثاني (نوفمبر). وتحيي دورة المهرجان هذه ذكرى السينمائي الايطالي الكبير لوشينو فيسكونتي.

ويتبارى في مهرجان هذا العام اثنا عشر فيلما طويلا على «الانتيغونة الذهبية»، ومن بينها «يا دنيا يا غرامي» من اخراج المصري مجدي احمد علي، و«الاخوات هاملت» من اخراج الجزائري عبد الكريم بهلول اضافة الى الفيلم السوري «صعود المطر» لعبد اللطيف عبد الحميد.

● احتضن نادي الاسرة التابع لمسرح محمد الخامس بالرباط حفل توقيع ديوان «كتاب الليالي» للشاعر الحسين القمري الذي قدمه الناقد نجيب العوفي وادلى عبد الله شريف بشهادة عن تجربة القمري.

موريتانيا تسعى لرفع سن الزواج

نواكشوط - من نيكولاس فيثيان:

تخطط موريتانيا الحريصة على تبديد الانطباع بانها لا تواكب حقائق العصر الحديث لفرض حظر على تزويج الفتيات في مرحلة الطفولة.

وفي الوقت نفسه تبذل المستعمرة الفرنسية السابقة التي تقع على مفترق بين العالم العربي وافريقيا السوداء جهدا كبيرا لزيادة عدد الفتيات في المدارس الابتدائية والتعليم الاعلى.

وتأتي هذه الاصلاحات في اطار حملة لتحرير اقتصاد الدولة الواقعة في غرب افريقيا وتشجيع الاستثمار الاجنبي.

ويقر معارضون ونشطات في مجال الدفاع عن حقوق المرأة بان هناك تغييرا للافضل وان كان بعضهم يصف الاصلاحات بانها مجرد واجهة لاعطاء انطباع طيب للمستثمرين الاجانب.

ولكنهم يقولون ان التغيير الحقيقي الذي تحظى فيه النساء بالمساواة الحقيقية في الفرص المتاحة لهن بالقياس الى الرجال لا يزال املا بعيدا.

وقالت سينيا منت سيدي هيبة وزيرة الدولة لشؤون المرأة في مقابلة مع رويتر «موريتانيا التي تطبق الشريعة تضع حاليا قانونا مقترحا للاسرة».

واضافت ان الهدف هو جعل سن الثامنة عشرة هو ادنى سن قانوني للزواج.

وفي القرى المعزولة قد تتزوج الفتيات في السن العاشرة او الحادية عشرة ولكن السن يكون 18 في المدن.

وقالت سينيا ان المرحلة الفنية لوضع قانون الاسرة المقترح اكتملت بالفعل وان الهدف هو زيادة الضمانات القانونية التي تحكم علاقات مثل الزواج والطلاق وواجبات الاباء المنفصلين بالنسبة لتغطية نفقات اطفالهم.

واضافت ان تزويج الفتيات في سن مبكرة يحرم الفتيات من التعليم الكافي في دولة تحرص على توسيع دور النساء في المجتمع وان النساء يتمتعن بالفعل بحق المساواة في الاجر والمساواة في فرص العمل من ناحية المبدأ.

وقالت سينيا ان «الفتيات يتزوجن وينجبن في سن مبكرة فيؤدي ذلك الى قطع دراساتهن».

واوضحت ان نسبة تتراوح بين 65 و67 في المئة من الفتيات يتلقين حاليا تعليما ابتدائيا بالقياس الى نسبة تتراوح بين 77 و80 في المئة للصبية.

وقال كلود دي لابيير ان ارسال الفتيات للمدارس يمكن ايضا ان يكون وسيلة للحد من عدد السكان في دولة قد لا تقبل فيها وسائل منع الحمل الحديثة بسهولة.

واضاف «اذا ذهبت الفتيات الى المدارس وتزوجن فيما بعد فسيخرجن للعمل وينجبن عددا اقل من الاطفال».

ويبلغ النمو السكاني في موريتانيا حوالي 2.9 في المئة وهو اقل من دول مجاورة عديدة في المنطقة.

وكان لذلك اثر ايجابي على ارقام النمو. فاجمالي الناتج المحلي نما بنسبة 4.5 في المئة في عام 1995 وتتمتع موريتانيا بنمو اقتصادي حقيقي يبلغ 1.6 في المئة وهو ما يزيد على الرقم المستهدف للبنك الدولي وهو واحد في المئة.

وقالت سينيا ان عمل المرأة بدأ يترك بصمته في قطاعات مثل التعليم والصحة وادارة الاعمال.

واضافت تقول «لاحظنا ان النساء يتمتعن بموهبة في ادارة الاعمال». وتساعد الحكومة النساء على تنظيم نشاطهن في تعاونيات التي يوجد الفان منها في موريتانيا. وديرت احدى المجموعات 3.6 مليون دولار نصفها من المدخرات ونصفها من القروض لبناء مركز تسوق.

وقالت سينيا «كانت البنوك تخشى التعامل مع النساء وكان الحصول على قروض امرا صعبا ولكنها بدأت الان تظهر الثقة فيهن».

24 مليون طفل مصري

■ القاهرة - ق ن ا: اظهرت احدث الدراسات السكانية في مصر ان عدد اطفالها قد بلغ ما يقارب 40 بالمئة من عدد سكانها الذي يبلغ ستين مليون نسمة.

جاء ذلك في دراسة اعدها المجلس القومي للسكان في مصر ونشرتها صحيفة (الاخبار) الصادرة في القاهرة امس. وتشير الدراسة الى ان الزيادة في عدد الاطفال المصريين والذين بلغ عددهم 24 مليونا سيؤدي في احد جوانبه الى ضغط متزايد على خدمات التعليم والصحة.

دليل جديد على الضرر الذي يسببه التدخين للعين

شيكاغو - من بريندا كولمان:

يقدم بحث جديد للمدخنين سببا آخر للاقلاع عن هذه العادة:

الاشخاص الذين يدخنون علبة سكائر واحدة او اكثر في اليوم يضاعفون احتمال اصابتهم بالنوع الشائع للعمى بين المتقدمين بالسن.

ويصيب الانحلال اللطخي لمؤخرة العين، وهو حالة تسببها الشيخوخة وغير قابلة للمعالجة عادة حوالي 1.7 مليون شخص في الولايات المتحدة ويؤثر على ابصارهم، ويسبب العمى بين الافراد الذين تجاوزوا سن الخامسة والستين، اكثر من اي مرض آخر.

والمعروف اصلا ان التدخين يشجع الاعتام «الماء الازرق، الكاتاركت» وهو ايضا من الاسباب الرئيسية للعمى وهذه الحالة تؤثر على الابصار عند الناس اكثر من الانحلال اللطخي لعضلات العين، الا انه يسبب العمى لدى عدد اقل، بالنظر الى انه قابل للمعالجة.

وقد جاء في دراستين نشرتا مؤخرا في مجلة جمعية الطب الامريكية انه كلما اكثر الناس من التدخين وكلما دخنوا مدة اطول كلما زاد احتمال اصابتهم بالانحلال اللطخي لمؤخرة العين.

وقال الدكتور جوناثان سيدون، من معهد الطب في هارفرد ان ذلك سبب آخر لعدم التدخين.

واكتشفت الدراسة الجديدة ان المدخنين السابقين يواجهون احتمال مضاعفة اصابتهم بالحالة وحتى بعد مضي سنوات على اقلاعهم عن التدخين. وقال الدكتور وليام كريستين، من مستشفى بريغهام للنساء انه لما كان الخطر يتراجع ببطء هذا اذا حدث التراجع فالاهم من الاقلاع هو عدم البدء بالتدخين بالدرجة الاولى.

في الحالات المتقدمة للانحلال اللطخي والتي تصيب واحدا من كل 14 شخصا بعد سن الخامسة والسبعين، يتلف محور الحقل البصري مسببا منطقة عمى دائرية تكبر بالتدريج. وينجم التلف عن ضرر يلحق بالمنطقة الوسطى من الشبكية، الغشاء الحساس تحت الضوء الواقع وراء كرة العين، ويحدث الضرر بانحلال الطبقة العازلة التي تفصل الشبكية عن الخلايا التي تغذيها، مما تؤدي الى تسرب السوائل والتخدش.

والمرجح ان التدخين يسرع هذا التفاعل عن طريق زيادة عدد المركبات الكيميائية المضرة او بالقضاء على المغذيات الواقية التي تصل الى العين عن طريق الدورة الدموية. ويتكهن باحثون آخرون بان التدخين يحد من تدفق الدم والاوكسجين الى العين.

زوجة الرئيس الالماني تعرض موهبتها في الطهي عبر التلفزيون

■ بون - ا ف ب: يصور التليفزيون الالماني 13 حلقة في اطار برنامج تعرض كريستيان زوجة الرئيس الالماني رومان هرتسوغ من خلاله فنون الطهي التي تبرع فيها. وستذيع محطة التلفزيون العامة «ايه ار دي» اعتبارا من بداية 1997 هذا البرنامج الذي يسمى «مدعوون لدى كريستيان هرتسوغ» وهو نفس عنوان كتاب اصدرته وتكشف فيه اسرار الاطباق التي تعدها. وتصور الحلقات في قصر بيلفو مقر الرئاسة في برلين حيث تعد كريستيان (60 سنة) اكلات لشخصيتين مدعوتين على مائدتها وتتحدث معهما بشأن موضوعات الساعة. وتنافس كريستيان بذلك هانلر كول زوجة المستشار الالماني التي انتخبت في نيسان (ابريل) الماضي أفضل طاهية والتي نشرت بمعاونة المستشار هيلموت كول كتابا يشرح طرقا فنية في طهي عديد من اصناف الطعام.

القبض على استاذ جامعي اردني وزوجته

■ عمان - «القدس العربي»: القت السلطات الاردنية القبض على استاذ جامعي وزوجته قاما بخطف مواطن من مدينة عجلون الشمالية، واجبراه على مخلع ملابسه»، والتقطا له صورا فاضحة لاسباب تتعلق بخلافات مالية بينهما وبين المواطن المختطف، وجرت المحاولة لابتزاز المواطن المخطوف بنشر صوره الفاضحة.

وباشر الادعاء العام في عمان التحقيق مع المدرس الجامعي وزوجته، ووجه لهما تهمة «اختطاف» مواطن، واعترف الاستاذ الجامعي بجريمته وقال انه رغب «بتأديب» المواطن المذكور بسبب ازعاجاته الدائمة، وقام الاستاذ وزوجته باستدراج المذكور الى احد الاحراش وتعاونا عليه مع وافد مصري الجاني واجبراه على خلع ملابسه.

القاهرة: سرقة وزارة الداخلية!

■ القاهرة - مكتب «الشرق العربي»: اكتشفت اجهزة وزارة الداخلية المصرية ان عصابة متخصصة في سرقة الاراضي الفضاء تمكنت من سرقة قطعة ارض كبيرة تصل مساحتها لالف متر والطريف انها مملوكة للوزارة وكان مقررا ان يبنى عليها قسم شرطة تمونجي وتبلغ قيمتها اربعة ملايين جنيه.

وقد وصلت معلومات للواء فاروق عباس مساعد وزير الداخلية لمباحث الاموال العامة بقيام ستة اشخاص بينهم رجل اعمال يدعى شعبان حسين بالاستيلاء على الارض والشروع في اقامة مشروع سكني عليها وضم التشكيل العصابي موظف بالمعاش يدعى اسماعيل محمد علي وقام افراد التنظيم بتزوير اوراق رسمية تفيد بملكيتهم للارض بعد شرائها من احد الاشخاص منذ عشرين عاما وتم ضبط المستندات المزورة بالاضافة لبعض المتهمين وتولى عبد العزيز شاهين رئيس نيابة مصر الجديدة التحقيق.

يوم لمكافحة الفئران في بكين

■ بكين - رويتر: بعد أن شنت العاصمة الصينية حملة على الذباب في محاولة فاشلة لاستضافة أولمبياد سنة 2000 تحولت الى القوارض معلنة يوم 12 تشرين الثاني (نوفمبر) «يوم قتل الفئران».

وسينتشر الالاف من مكافحي القوارض في مختلف أنحاء المدينة ناصبين المصايد وواضعين السم لتخليص العاصمة من آفتها.

وقالت وكالة شينخوا للانباء امس الاثنين «يوم 12 تشرين الثاني (نوفمبر) هو اليوم الرسمي لقتل الفئران في بكين».

وستكون المخازن والاسواق ومواقع البناء اهدافا رئيسية.

وفي وقت سابق من هذا العام عرض المسؤولون بمدينة شينيانج بشمال شرق البلاد يوانا (0.12 دولار) مكافأة لكل من يسلم فأرا ميتا لسلطات الصحة المحلية في اطار حملة تم خلالها القضاء على 400 الف فأر.

حكومة كولومبيا تشن حربا على الضفدع الكبير

■ بوغوتا - رويتر: كشفت حكومة كولومبيا عن خطط ستكلفها الاف الدولارات للتصدي لعدو بيئي جديد «الضفدع الامريكي».

وانتشر هذا النوع من الضفادع الذي يسمى «الضفدع الثور» لضخامته انتشارا واسعا منذ جلب الى البلاد بصورة غير مشروعة في عام 1986.

وبدأت الضفادع تخل بالتوازن الطبيعي في بعض المناطق لشراهتها البالغة في التهام الحشرات والبرمائيات الاصغر حجما.

وفي نشرة صدرت في مطلع الاسبوع قالت وزارة البيئة انها ستخصص نحو 79 الف دولار للقضاء على الضفادع في مناطق زراعة البن اساسا.

شيخ اردني يلتقي حفيده بعد فراق 65 عاما!

■ عمان - «القدس العربي»: حظي شيخ اردني طاعن بالسن برؤية حفيده الاسبوع الماضي بعد 65 عاما من فراقه وزوجته البدوية، والتقى الشيخ محمد المحادين من مدينة الكرك وعمره 96 عاما بحفيده الاول من ابنه البكر الذي غادر الاردن وهو في بطن امه بشهوره الخامس الى السعودية قبل 65 عاما.

ووفد الابن البكر والذي يحمل الجنسية السعودية حاليا ولده الاكبر للبحث عن جده في مدينة الكرك الاردنية والتقى الجد والحفيد بعد طول غياب علما بان الشيخ لم يلتق حتى الآن بولده وكانت ظروف البداوة والتنقل قد اجبرت زوجة الشيخ محمد المحادين على مغادرة الكرك قبل 65 عاما مع اهلها الذين ينتمون الى عشائر بدوية تقيم في السعودية.

وعندما غادرت الزوجة كانت تحمل في بطنها الابن البكر للشيخ محمد الذي نشأ بين اخواله وعمل بالتجارة وبيع الاراضي.

كلام النجوم

الحمل: 21 اذار - 20 نيسان
افكار جيدة لاستثمار افضل لاوقات الفراغ.

الثور: 21 نيسان - 20 ايار
اضطراب يصيب المتزوجين من المرجح ان يعكر صفو العمل.

الجوزاء: 21 ايار - 21 حزيران
امور عادية تحتاج الى وقت اطول من المعتاد لتسويتها.

السرطان: 22 حزيران - 22 تموز
تحقق مزيد من الرضا والمتعة هذا اليوم.

الأسد: 23 تموز - 22 آب
زملاء عمل في حاجة اليك لتقديم المساعدة بعد الظهر.

العذراء: 23 آب - 22 ايلول
يوم مهني جيد، لكن بعض الناس يقلقون بطريقك.

الميزان: 23 ايلول - 22 تشرين الاول
حاول دمج العمل بالفرح هذا اليوم.

العقرب: 23 تشرين الاول - 22 تشرين الثاني
عقد موقع سوف تكسب منه اكثر مما تتوقع.

القوس: 23 تشرين الثاني - 21 كانون الاول
امنح بعض الوقت الى اصدقاء قدامى يحتاجون مساعدتك.

الجدي: 22 كانون الاول - 19 كانون الثاني
لن تجد الامور تسير في اجواء العمل كما كنت تتوقع.

الدلو: 20 كانون الثاني - 18 شباط
جميع الدعوات التي تصلك من زملاء العمل يجب قبولها.

الحوت: 19 شباط - 20 اذار
لا تثق باحد هذا اليوم.